الجيش
كِلْنا تحت رايتك

راحة البال
منّا وفيك
لأنّ في وحدتهم الشرف، وفي عطائهم التضحية وفي التزامهم الوفاء، يستمرّ بنك لبنان والمهجر بدعم المؤسّسة العسكريّة في سعيها الدائم إلى توفير راحة البال لكافّة اللبنانيّين.
بنك لبنان والمهجر ش.م.ل
راحة البال
لبنان - قبرص - مصر - المملكة المتحدة - فرنسا - الأردن - رومانيا - سويسرا - الإمارات العربية المتحدة
قطر - المملكة العربية السعودية - العراق

الجيش

العدد ٤١٣ - السنة الخامسة والثلاثون - تشرين الثاني ٢٠١٩

٢٠١٩

طبع من هذا العدد: ٨٠,٠٠٠ نسخة

رئيسة التحرير:
نهى الخوري

نائبة رئيسة التحرير:
إلهام نصر تابت

هيئة التحرير:
نينا عقل خليل، ريما سليم ضومط، جان دارك أبي ياغي، تريز منصور، باسكال معوض بو مارون، نادين البلعة خيرالله، روجينا خليل الشختورة، ليال صقر الفحل، الرقيب كرستينا عباس

تدقيق لغوي:
شادي مهنا

إخراج وتنفيذ:
علي عودة

تصميم غرافيكي:
الرقيب أول حسين سماحة
غدير صبح

كومبيوتر:
العريف شيمان شمعون، العريف جان ماري عجمي

تصميم الغلاف:
شركة TBWA\RAAD\LEBANON s.a.l

توجَّه جميع المراسلات حصرًا
الى العنوان الآتي:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس على الرقم: ٠١/٤٢٤١٠٤

محتويات العدد

- زيارة رسمية ١٦
- من المفكرة ١٨
- جيشنا ٣٠
- جيش المهمات ٤٢
- دورة تدريبية ٤٤
- الجيش والمجتمع ٥٤
- قضايا عسكرية ٥٦
- قضايا إقليمية ٦٠
- اقتصاد ومال ٦٥
- مقابلة ٦٨
- معرض ٧٢
- توعية ٧٦
- قصة قصيرة ٨٠
- جيش العلم والثقافة ٨٤
- هو وهي ٨٦
- تربية وطفولة ٨٩
- في سجل الخلود ٩٣
- تسلية ٩٦
- عبارة ٩٨

٤ لبنان في العالم

٣٧ أقوى مغوار

٤٨ منمشي تتذكر

«الجيش»
مجلة شهرية تصدر عن:
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: ١٧٠١

«AL JAISH»
Issued by:
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

طُبعت في: **مديرية الشؤون الجغرافية - عاريا**
توزيع: **شركة «الأوائل» لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.م.**

سعر النسخة: ٥٠٠٠ ليرة لبنانية

- الاشتراك السنوي في لبنان:
- للأفـــــراد: ١٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية
- للمؤسسات: ٢٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

- قبرص والدول العربية: ٢٠٠ دولار اميركي
- اوروبا وافريقيا: ٢٥٠ دولار اميركي
- اميركا واوقيانيا: ٣٠٠ دولار اميركي

إعداد: ندين البلعة خيرالله - روجينا خليل الشختورة
تصوير: العريف إيلي بطيش - الجندي شربل أعرج

رسالة سلام من بيروت إلى مدريد

«Sólo merece vivir quién por un noble ideal está dispuesto a morir»

هو شعار القوات الخاصة الجوية في الجيش الإسباني، ويعني أنّه يستحق أن يحيا فقط من هو مستعد للموت في سبيل مهمة شريفة... هذا الشعار هو في أساس عقيدة جيشنا اللبناني، المستعد في كل زمان ومكان للتضحية بالغالي لأشرف مهمة ملقاة على عاتقه، ألا وهي أمن وطننا وسلامة أبنائه ضدّ أي نوع من التهديدات. هذا الجيش الصغير بحجمه والكبير بمناقبيته واحترافه ومعنويات عسكرييه، لا ينفكّ يلفت أنظار العالم ويدفع أكبر الدول إلى تقديره واحترامه، لا بل أكثر، إلى مشاركته بأهم مناسباتها!

تأهبْ... وإلى مدريد انطلق!

المهمة: رسالة من لبنان تأكيدًا على تثمين الجهود المبذولة في تعزيز السلام والأمـن، ورفع العلم اللبناني في احتفال العيد الوطني الإسباني والدول الناطقة باللغة الإسبانية Dia de España y de la Hispanidad.

التنفيذ: مجموعة من فوج المغاوير.

مرّ عامان ولم تنسَ إسبانيا لفتة الجيش اللبناني، الذي رفع علمها على تلة ١٥٦٤ في جرود رأس بعلبك بعد استعادتها من الإرهابيين خلال معركة «فجر الجرود» ٢٠١٧، تضامنًا مع ضحايا مجزرة برشلونة التي تبناها تنظيم «داعش» الإرهابي.

لفتة ثمّنتها الدولة الإسبانية وعبّرت عن تقديرها لها من خلال دعوة الجيش اللبناني إلى المشاركة في عيدها الوطني.

وهي لم تكتفِ بالدعوة فقط، إذ أرسلت طائرتها الملكية Reino de España لنقل الوفد اللبناني إلى مدريد، للمشاركة في التدريبات المشتركة مع الجيش الإسباني، ووحدات عسكرية من السنغال وموريتانيا ومالي (وهي الـدول التي يشارك فيها الجيش الإسباني بمهمات حفظ السلام)، استعدادًا للاحتفال الرسمي الذي أُقيم في حضور الملك الإسباني فيليبي السادس، والذي تزامن مع مرور ثلاثين عامًا على مشاركة إسبانيا في مهمات خارجية.

الملك الإسباني يصافح النقيب إيلي سمعان

زوادة القائد

«لقد اخترناكم لأنّكم تمثلون الجيش اللبناني ولبنان خير تمثيل، فكونوا على قدر المسؤولية تجاه بزّتكم وجيشكم ووطنكم. المشاركة في العيد الوطني لدولةٍ كبيرة هو فخر لنا، وأملنا كبير بأنّكم سترفعون رؤوسنا في المحافل الدولية». زوّادة حمّلها القائد لعسكرييه قبل مغادرتهم إلى مدريد، إذ التقاهم وأعطاهم توجيهاته، وحثّهم على الاستفادة من هذه التجربة.

فوج النخبة

بعد تجربة العام ٢٠١٧ ورفع علم لبنان في المناسبة نفسها في مدريد من قبل ضابط لبناني كان يتابع دورة قائد كتيبة في المملكة، والصدى الإيجابي الذي أحدثته، وجّهت وزارة الدفاع الإسبانية الدعوة إلى الجيش اللبناني، ووقع الاختيار على فوج المغاوير لتنفيذ المهمة.

تألّف الوفد المشارك من ٣٠ عنصرًا، هم: ضابط (نقيب) يحمل العلم اللبناني مع خمسة عناصر حرس له، ضابط (ملازم أول) آمر فصيلة العرض المؤلفة من ٢١ عنصرًا، وعنصران من مديرية التوجيه لتأمين التغطية الإعلامية للوفد. اخْتيرَ العناصر من مختلف سرايا الفوج، بمعدل ٣ عسكريين من كل سرية، معظمهم من المشاركين في العرض العسكري لمناسبة عيد الاستقلال، والذي حقق فيه الفوج لقب السرية المجلّية في العامَين السابقَين.

تحضير مُتقن

منذ تلقّي الأمر للمشاركة في هذه المهمة، بدأ تحضير العناصر معنويًا وجسديًا، بالإضافة إلى تجهيزهم بالأعتدة اللازمة لتمكينهم من تنفيذها. لم تكن المعلومات عن مكان الإقامة ونوع التدريبات قد توافرت، فاتُّخذت جميع الاحتياطات للكفاية الذاتية، وتمّ تحضير المعاملات للسفر في غضون يومَين، وانتقل الوفد إلى إسبانيا (بتسهيل من قبل السفارة الإسبانية في بيروت).

هناك، بدأت التمارين منذ صباح اليوم التالي للوصول، فكان برنامج التدريب اليومي يمتد من الساعة السابعة صباحًا وحتى الثالثة بعد الظهر. تدرّب عسكريونا على توقيع خطواتهم مع النشيد الوطني الإسباني وبالأسلوب الخاص بالمملكة. وفي أقل من يوم واحد أتقن المغاوير المشية وباتوا جاهزين للعرض. تضمّن التدريب أيضًا تمارين سير لأكثر من ١٥ إلى ٢٠ كلم يوميًا، نفّذها مغاويرنا بشكلٍ رائع.

تفوّق في مختلف المهمات

يتدرّب فوج المغاوير على تنفيذ المهمات النوعية والخاصة باستمرار، وهو طالما أثبت كفاءته في أصعب المهمات في مواجهة العدو، لكن لم يكن في الحسبان تكليفه بالمشاركة في عرض عسكري في دولة أجنبية. إلّا أنّه وكعادته نفّذها بكل احتراف مدركًا المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتقه برفع اسم لبنان وإظهار الصورة المميزة لجيشه المحترف في المحافل الدولية.

لهذه المشاركة أهمية كبرى، يقول قائد الفوج العميد الركن مارون القبياتي، كونها تجسّد قدرته على التفوق في مختلف الأوقات والظروف والمهمات، في السلم والحرب والمعارك، كما في المراسم البروتوكولية.

اللواء ميلان القائد العسكري لمنطقة مدريد

اهتمام فريد

برز الاهتمام الإسباني بالوفد اللبناني منذ اللحظة الأولى للمهمة، حين أُرسلت طائرة حكومية لتُقلّه، في حين أقلّت طائرة عسكرية الوحدات الأخرى المشاركة، علمًا أنّ Reino de España هي مخصّصة للحكومة الإسبانية والشخصيات الرسمية فقط.

كذلك، تمّت استضافة الوفد اللبناني بمفرده في ثكنة اللواء المظلّي Paracaidista، أحدث ثكنة في الجيش الإسباني من حيث التجهيزات.

وحظي اللبنانيون باهتمام ومتابعة خاصة، فعلى سبيل المثال، وبناءً على طلب القائد العسكري لمدريد، تم التعاقد مع شركة مدنية لتأمين خدمة الإنترنت في مكان إقامة العسكريين اللبنانيين لتمكينهم من التواصل مع عائلاتهم، وهي خدمة غير متوافرة في الجيش الإسباني. كما حرص الضباط والعسكريون الإسبان على أن تكون التجربة اللبنانية ممتازة وأن يشعر الجنود اللبنانيون باهتمام وحفاوة الشعب الإسباني.

لم يتعجّب عناصر اللواء المظلّي الإسباني من أداء الوفد اللبناني، والتزام العسكريين، وقوتهم ولياقتهم البدنية. فهذا اللواء هو من قوات النخبة وسبق أن شارك معظم ضباطه وعناصره في مهمات أمن وسلام في لبنان، وقد عهدوا الاحترافية والتميّز لدى جيشنا.

كذلك، حظي الوفد باهتمامٍ كبير من السفيرة اللبنانية في إسبانيا هلا كيروز، التي تابعت أوضاع العسكريين بشكلٍ يومي.

سفير إسبانيا في لبنان: «مصدر سرور وفخر»

كما كل عام، احتفلت إسبانيا بالعيد الوطني في الثاني عشر من تشرين الأول باحتفال، أبرز ما يميّزه هو العرض العسكري الذي يُقام في مدريد ويظهر التزام الجيش الإسباني بحفظ الأمن والسلام، كما خدمة المجتمع. وتحتفل إسبانيا هذا العام بالذكرى الثلاثين لمشاركة قوّاتها في مهمّات حفظ السلام في العالم، لذا فقد دعت كلا من لبنان وموريتانيا والسنغال ومالي للمشاركة في العرض العسكري لأن لها وحدات منتشرة فيها.

وبالنسبة لإسبانيا فإن مشاركة جنود من لبنان باحتفال العيد الوطني شكّلت مصدر سرور وفخر، وهذا يدلُ على العلاقات الممتازة بين البلدين وعلى التزام إسبانيا حفظ الأمن في لبنان من خلال مشاركتها في قوات حفظ السلام منذ العام ٢٠٠٦.

EL día 12 de Octubre, como todos los años, España ha celebrado su día de la Fiesta Nacional. Uno de los actos más representativos de la celebración es el desfile militar que se desarrolla en Madrid y que muestra el compromiso de las Fuerzas Armadas españolas con la seguridad y la paz, así como su servicio a la sociedad. Este año se celebraba el 30 aniversario de la participación de las Fuerzas Armadas españolas en misiones de paz internacionales. Por este motivo, España ha querido significar tal circunstancia invitando a participar en este desfile a una representación militar de países en los que España tiene fuerzas militares desplegadas. Han participado unidades del Líbano, Mauritania, Senegal y Mali.

Para España ha sido un honor y una satisfacción que militares del Líbano hayan participado en nuestro día de la Fiesta Nacional. Su participación es una clara muestra de las excelentes relaciones entre nuestras naciones y el compromiso de España con la seguridad del Líbano, que se manifiesta fundamentalmente mediante su significativa participación en UNIFIL desde el año 2006.

Embajador de España
D. José María Ferré de la Peña

الجنرال Sáez:
«أتشرّف بوجود الجيش اللبناني»

أنا سعيد جدًا وأتشرّف بوجود الجيش اللبناني هنا بيننا بأبهى صورة ممثّلًا بعناصر كفوءة على رأسهم ضابط ممتاز برتبة نقيب. إنّهم يتدرّبون تدريبًا جيّدًا وقاسيًا استعدادًا للعرض العسكري لمناسبة العيد الوطني الإسباني في ١٢ تشرين الأول. وجاءت دعوة الجيش اللبناني للمشاركة في هذا العيد بناءً لقرار وزارة الدفاع الإسبانية وذلك كون لبنان بلد صديق لإسبانيا كما أنّ هناك تعاون مشترك بين البلدين.

بقي العلم اللبناني مرفوعًا أثناء التمارين وضمن الإستراحات

لبنان في الطليعة

في يوم العيد الوطني، سار علم لبنان وفصيلة من المغاوير في طليعة القوى المشاركة بالعرض العسكري، مباشرةً خلف الحرس الملكي الإسباني. تقدّموا شامخي الرؤوس مشدودي الصدور، بِطَلّتهم البطولية المعتادة، يحملون لبنان أمام إسبانيا وملَكها وضيوفها. أداؤهم المدهش استحق التقدير، فتوجّه قائد اللواء المظلي والعرض البرّي الجنرال Luis Sáez Rocandio إليهم أمام باقي الوفود قائلًا: لقد لفتنا تميّزكم منذ لحظة وصولكم، وزادت دهشتنا بمشيتكم وخصوصًا عند الـ«مِلْ يسارك» وصرخة المغاوير التي أذهلت الجموع وفي مقدّمهم ملك البلاد.

السفيرة اللبنانية: «تقدير واحترام»

زارت السفيرة اللبنانية في إسبانيا هلا كيروز الثكنة التي تجري فيها التدريبات، والتقت عناصر الجيش مثنية على الحرفية العالية والجدية التي أظهروها أثناء التمرين والتي نالت إعجاب الجانب الإسباني، وأشادت بالإنجازات التي يحققها الجيش دومًا والتي هي مدعاة فخر واعتزاز، وألقت كلمة قالت فيها: لقد شكّلت مشاركة هذه الفرقة المميزة من مغاوير الجيش اللبناني مناسبة هامة لتأكيد عمق العلاقات اللبنانية الإسبانية، ومدى التقدير والاحترام الذي تكنّه إسبانيا ملكًا وحكومةً وشعبًا.

لقد عشنا عرسًا لبنانيًا إسبانيًا ونحن نرى المغاوير الأبطال لجيشنا اللبناني وهم يشاركون إسبانيا عيدها الوطني. وكم كبر قلبنا ونحن نرى جلالة ملك إسبانيا يقف احترامًا خلال مرور العلم اللبناني وسط هذا العرض العسكري الفخم.

رفرف عاليًا

حرص المغاوير على تكريم العلم اللبناني بمظاهر الوقار اللائقة به، فبقي مرفوعًا أثناء التمارين وضمنًا الإستراحات ولم يلامس الأرض إطلاقًا.

وقد لاحظ الإسبان هذا الأمـر، وعرضوا على الوفد أن يخصّصوا مكانًا لرفع علمنا وأن يحمل العسكريون علمًا آخر خلال التمارين، فرفض المغاوير ذلك، لأنّ «اللون الأحمر في هذا العلم هو دلالة على دم شهدائنا، وعلمنا لا يفارقنا وسنبقيه مرتفعًا يرفرف أبدًا».

ذهبنا فصيلة وعدنا جيشًا كاملًا

هي تجربة فريدة عنوانها العريض بالنسبة إلى الضباط والعسكريين الذين اختبروها: «رسالة سلام مـن لبنـان إلى العالم أجمع». لقد تركت في نفوس المغاوير المشاركين مشاعر عظيمة، يقولون: إنّـه شعور رائـع أن نرفع علم لبنان ونمثّله في الخارج، رهبة وفخر واعتزاز... شعور تعزّزه المكانة الخاصة للبنان لدى القوات الإسبانية العاملة إلى جانب الجيش في الجنوب، وتعبير الضباط الذين كانت لهم تجربة في لبنان، عن محبّتهم وتقديرهم لهذا البلد العزيز ولجماله. أضف إلى ذلك الانطباعات الرائعة التي عبّر عنها البلد المُضيف تجاه وجودنا وأدائنا، والتنويه الذي وجّهه إلينا قائد العرض أمام الجميع... لقد سافرنا فصيلة وعدنا بقلوب جيش كامل ودولة!

الوفد اللبناني المشارك في العرض مع الملحق العسكري الإسباني
وقائد فوج المغاوير العميد الركن مارون القبياتي

خلال التمارين ارتدوا بزّة المغاوير
ولكن خلال العرض ارتدوا البزّة
المرقّطة لأنّهم يمثّلون الجيش اللبناني

الملحق العسكري الإسباني في لبنان: «مستوى عالٍ من الحرفية»

بالنسبة إلى القوات المسلّحة الإسبانية، كانت مشاركة وحدة من أفضل وحدات الجيش اللبناني بالاحتفال بالعيد الوطني في إسبانيا مدعاة فخر واعتزاز. لقد أتاحت هذه الفرصة أن يستضيف الجيش الإسباني الذي تربطه علاقة أخوّة مع الشعب اللبناني منذ أكثر من عشرة أعوام نتيجة مشاركتهم في اليونيفيل، وحدة عسكرية من الجيش اللبناني.

باسم قائد العرض العسكري الجنرال لويس ساييث، وباسمي الشخصي نتقدّم بالتهنئة من النقيب ايلي سمعان ومن زملائه المغاوير الذين شاركوا في العرض. فقد أظهروا مستوى عال من الحرفية خلال فترة التحضيرات لجهة التدريب والتعاون، ما يعكس التقدّم والجهود التي يبذلها الجيش اللبناني.

Para las Fuerzas Armadas españolas ha sido un honor y una satisfacción poder contar con una representación de una de las mejores unidades de las Fuerzas Armadas del Líbano en nuestra celebración del día de la Fiesta Nacional en España. Los militares españoles, hermanados con los libaneses tras más de una década de participación en UNIFIL, han tenido por una vez la oportunidad de ser anfitriones de una unidad militar del Líbano.

Desde aquí traslado la felicitación del General jefe del desfile, GB Luis Sáez, a la que uno la mía propia, para el capitán Elie Seeman y todos sus «rangers» participantes en el desfile. El alto nivel de preparación demostrado, así como su excelente actitud de colaboración e interés en la preparación del desfile, son una muestra del esfuerzo y progreso de las Fuerzas Armadas del Líbano.

Coronel D. Fernando Royo García

أُقيم العرض على جادة Paseo de la Castellana، بمشاركة ٣٥٠٠ عسكري و٧٦ طائرة، وأكثر من ١٠٠ آلية عسكرية.

متحف Segovia

كلية المدفعية

أسواق مدريد القديمة

متحف عسكري

متحف Toledo

تاريخ ومحطات سياحية

استمتع الوفد اللبناني خلال إقامته بالرحلات السياحية التي نظّمها الإسبان ضمن البرنامج، فكان العسكريون يتعرّفون يوميًا في فترة بعد الظهر بعد انتهاء التمارين، إلى مدن تاريخية محيطة بمدريد (أفيلا، سيغوفيا، ألكلا، توليدو...) وإلى المتاحف وبعض القطع العسكرية.

قلعة Avila

متحف عسكري

الكتيبة الإسبانية في لبنان

- بعد عدوان تمّوز ٢٠٠٦ وصدور القرار ١٧٠١ تقرّر تعزيز انتشار قوات الأمم لمتحدة المؤقتة في جنوب لبنان، عبر مشاركة أكثر من ٤٠ دولة بينها إسبانيا التي تمركزت في بلدة ابل السقي في القطاع الشرقي من المنطقة الحدودية وتسلّمت قيادته.

- كان عديدها في البداية ١١٠٠ عنصر، ولكن مع الوقت انخفض هذا العدد تدريجًا ليصبح حاليًا نحو ٦٠٠.

- يضم القطاع الشرقي بقيادة جنرال إسباني:

- إسبانيا : ٦٠٠ عنصر. انضمّ اليها: ٥٢ من السالفادور – ١٤٣ من صربيا – ٧ من البرازيل.
- النيبال: ٨٦٠.
- الهند: ٧٤٠
- أندونيسيا: ٩٤٠
- كازاخستان: ١٢٠
- الصين: ٣١ (المستشفى العسكري الميداني).

- في الكتيبة الإسبانية ٤٩ أنثى.

- نفّذت الكتيبة الإسبانية منذ العام ٢٠٠٦ وحتى اليوم مئات المشاريع الانمائية في المنطقة، منها ممول من المملكة الإسبانية ومنها ما هو ممول من «اليونيفيل». ساهمت هذه المشاريع في تنمية المنطقة اقتصاديًا، كما أنّها أمّنت فرص عمل لعدد كبير من أبناء المنطقة.

- تربط الكتيبة الإسبانية علاقة ممتازة مع الجيش اللبناني لجهة التنسيق اليومي، إضافة إلى الدوريات والتدريبات المشتركة.

- ساهمت الكتيبة الإسبانية بنشر اللغة الإسبانية في المنطقة بفضل عناصرها الذين تولّوا مهمّة التعليم في عدد كبير من القرى والبلدات، وبات الآلاف يتكلّمون اللغة الإسبانية، كما أنّ عددًا من المترجمين اللبنانيين يعملون مع الكتيبة.

- خسرت الكتيبة الإسبانية ١٥ عنصرًا: ٦ سقطوا في اعتداء إرهابي العام ٢٠٠٧ والباقي في اعتداءات إسرائيلية وحوادث سير وحوادث مختلفة.

التغطية الإعلامية

«المسؤولية اللي انحطت علينا والثقة بأدائنا كانت كبيرة، وكانت الدافع الأكبر تنكون قدّ هالمسؤولية والثقة وزيادة...».

إنّهما عنصرا مديرية التوجيه اللذَين كُلّفا بالتغطية الإعلامية اليومية والحصرية لهذا الحدث مباشرةً من إسبانيا إلى لبنان. فقد واكبا الحدث منذ لحظة استلام جوازات السفر، إلى التحضيرات لمغادرة ثكنة المغاوير والوصول إلى العاصمة الإسبانية والتمركز في الثكنة هناك.

ومنذ اليوم الأول، رافقا فصيلة المغاوير المشاركة في كلّ تحرّكاتها اليومية: من التدريبات والتحضيرات للعرض، إلى أوقات الطعام والاستراحة، فالجولات السياحية والعودة إلى الثكنة للمنامة... هذا بالإضافة إلى أدائهما دور المراسل إذ كانا يجريان المقابلات مع بعض الضباط القادة، ومع عناصر من الجيش الإسباني، وقد عبّر هؤلاء عن سعادتهم بمشاركة الجيش اللبناني بعيدهم الوطني. وأشار مندوبا التوجيه إلى أنّ التواصل مع الإسبانيين كان سهلًا، فهم قريبون جدًا من اللبنانيين ويتكلّمون اللغتين الفرنسية والإنكليزية، حتى أنّه لم يكن صعبًا عليهما طلب الإذن لإجراء أيّ حديث مسجّل أو مصوّر مع أيّ من هؤلاء.

وكان في حوزة مصوّرَي التوجيه في كلّ تحرّكاتهما (التي كانت تصل إلى ٢٥٠٠٠ خطوة في اليوم) أحدث المعدّات التقنية، كانا يحملانها يوميًا لنقل أفضل الصور والفيديوهات، ويسهران ليلًا على «مونتاجها» وإرسالها

إلكترونيًا وبشكلٍ فوري إلى المديرية لاستثمارها على الموقع الإلكترونيّ للجيش وعلى صفحات الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي (Instagram, Twitter وFacebook) وعلى Youtube...

كذلك، كان الإعـلام الإسباني يستعين بصور مديرية التوجيه وفيديوهاتها للحدث من أجل استثمارها في الوسائل الإعلامية الإسبانية المكتوبة، المرئية والمسموعة.

أمّـا في يـوم العرض العسكري، فقد تواصلت قيادة الجيش اللبناني مع التلفزيون الإسباني «rTVE» الذي أعطى Signal إلى التلفزيونـات المحليـة لتبـثّ الحـدث مباشـرةً.

لحظة تصويرنا مرور العلم اللبناني يحمله الضابط في فصيلة فوج المغاوير المشاركة في العرض العسكري، شعرنا بالفخر والاعتزاز، قال مصوّرا التوجيه، شعرنا أنّ لبنان كلّه مرفوع على أكتاف عسكرييه. المسؤولية كانت كبيرة في نقل تلك الصورة المشرّفة.

رسالة السلام وصلت بأبهى حللها من لبنان، ليس فقط إلى إسبانيا، بل إلى العالم أجمع...

يقول المثل الإسباني: الأفضل يُعرَف في الأسوأ «En las peores se conocen los mejores»، وجيشنا لم يعد ذائع الصيت في أسوأ المواقف وأخطرها كونه هزم الإرهاب فحسب، بل اكتسب اليوم شهرةً أوسع كجيشٍ منظّمٍ عالي الأداء في المناسبات الرسمية العالمية الكبرى.

بلباسهم المرقط، أبوا إلّا أن يكونوا رجالًا لا كالرجال، على عادتهم، مميزون في السلوك كما القدرات الجسدية واللياقة البدنية، متفوقين على كافة الفرق العسكرية المشاركة...

من لبنان إلى إسبانيا هم هم... رجال المغاوير بخطواتهم العسكرية المسموعة يزلزلون الأرض، رافعين العلم اللبناني في مدريد بعدما رفع رفاقهم في السلاح، فوق جرود السلسلة الشرقية، العلم الإسباني تضامنًا، في مواجهة وحش الإرهاب.

إنطباعات إسبانية

• المقدم Pablo Mateo – الحرس الملكي: يرتبط الجيشان اللبناني والإسباني بعلاقة متينة لا يمكن كسرها وأي تعاون ومشاركة مرحّب بها. لا شكّ في أنّ هذا العرض العسكري سيسهم في استمرار هذه العلاقة وتمتينها. إنّه شرفٌ كبير أن يشارك العلم اللبناني وفصيلة من الجيش في هـذا العرض العسكري.

• الـمـلازم أول José Luis Gonzalez: يشرّفنا مـشـاركـة رفـاق لـنـا من الجيش اللبناني في عيدنا الوطني حاملين علم وطنهم لبنان خلال العرض العسكري.

• تلميذ ضابط طبيب Paola Monllor: كانت لدينا فرصة للقاء زملاء لنا من لبنان ومشاهدة مقطع فيديو لعسكريين إناث في الجيش اللبناني يعملـن بالطريقة نفسها التي نعمل بها هنا. والجدير ذكره أنّهنّ ينفّذن المهمات عينها التي ينفّذها العسكريون الذكور وبالحرفية نفسها، في حين أنّ جيوشًا أخـرى لـم تضمّ إنـاثًـا في عديدها حتى الآن. نرى أنّ لبنان كما إسبانيا يشجّع انضمام المرأة إلى الجيش.

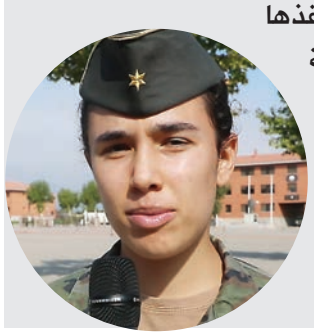

الوزير بو صعب يزور أرمينيا ويلتقي كبار المسؤولين

مع الرئيس الأرميني

قام وزير الدفاع الوطني الياس بو صعب بزيارةٍ إلى أرمينيا، أجرى خلالها لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين.

واستقبل رئيس جمهورية أرمينيا آرمين ساركسيان الوزير بو صعب، وجرى البحث في موضوع الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا المعلومات وسبل التعاون بين البلدَين في هذا المجال، وخصوصًا بين الشباب الأرميني واللبناني ما ينعكس إيجابًا على اقتصاد البلدَين.

المحطة الثانية كانت في رئاسة الحكومة حيث التقى رئيس حكومة أرمينيا نيكول باشينيان في حضور وزير الدفاع الأرميني تافيد تونويان، وتم الاتفاق على إعادة تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة بين الطرفَين التي لم تجتمع منذ العام ٢٠٠٤. وتناول البحث تعزيز آفاق التعاون بين الجانبَين، وكيفية استفادة لبنان من الأبحاث التقنية المتطورة التي تعدُّها أرمينيا في مجال الطائرات المسيّرة الـDrones والـرادارات القادرة على رصدها.

مع رئيس
حكومة أرمينيا

إعادة تفعيل اللجنة الوزارية المشتركة

وضمن برنامج الزيارة، عُقد في وزارة الدفاع الأرمينية لقاء بحث فيه الوزير بو صعب مع نظيره الأرميني تافيد تونويان في الأوضـاع العامة وفي التعاون المشترك بين البلدَين. بعد اللقاء، عُقد مؤتمر صحفي مشترك قال فيه الوزير بو صعب: «نحن وأرمينيا نعاني المشاكل والتحديات نفسها على حدودنا، فإسرائيل تعتدي على أرضنا بشكلٍ مستمر، وتخرق القرارات الدولية وأهمّها القرار ١٧٠١... وهذا سبب إضافي كي نتعاون أمنيًا عبر تبادل معلومات أمنية واستخباراتية».

وبعد أن توجّه بالشكر لدولة أرمينيا علـى مشاركتها فـي قـوات الأمـم المتحدة المؤقتة في لبنان، غرس الوزير بو صعب شجرة باسمه في باحة وزارة الدفاع.

كما كانت زيـارة إلى وزارة الخارجية الأرمينية بحث خلالها الـوزيـر بو صعب مع الوزير زهـراب مناتساكنيان، سبل تعزيز العلاقات بين البلدَين.

وعلى هامش الزيارة، شارك الوزير بو صعب في الاحتفال الـذي أقيم في مناسبة عيد اسـتـقـلال أرمـيـنـيـا، كما زار ساحة يريفان ٢٨٠٠، ودير كاثوليكوس أرمينيا غاريغين الـثـانـي، ومعمل «أرارات» للبراندي، ومستشفى إعادة تأهيل مصابي الجيش، وضريح شهداء الإبادة الأرمينية حيث وضع إكليلًا من الزهر.

لقاء مع وزير الدفاع الأرميني

غرس شجرة في وزارة الدفاع الأرمينية

مع وزير الخارجية الأرميني

وزير الدفاع الوطني يستقبل نظيره الفنلندي ووفودًا دبلوماسية أجنبية

تناول وزير الدفاع الوطني الياس بو صعب الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة مع نظيره الفنلندي أنتي كيكونن الذي زار لبنان على رأس وفدٍ مرافق. وقد شكر الوزير بو صعب فنلندا على دعمها لبنان من خلال المشاركة في قوّة حفظ السلام في الجنوب اللبناني، مثمّنًا العلاقة التي تربط بين البلدين.

وعقد الوزير بو صعب لقاءات مع وفود دبلوماسية أجنبية، فالتقى السفير البريطاني Chris Rampling مع وفد مرافق، وجرى البحث في ترتيبات زيارة فريق من الخبراء البريطانيين في الأشهر المقبلة، للمساعدة في تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع ضبط الحدود.

كما بحث الوزير بو صعب مع السفير الإيطالي Massimo Marotti، في العرض المقدَّم من إيطاليا لتعزيز القوات البحرية في الجيش اللبناني. وعرض مع كلّ من: السفيرة النروجية الجديدة Leni Stenseth، والسفير البلغاري الجديد

وزير الدفاع الفنلندي

السفير البريطاني

السفير الإيطالي

سفيرة مملكة النروج

السفير البلغاري

السفير المصري

السفير السعودي

Boyan Belev، والسفير المصري السابق نزيه النجاري، والسفير السعودي وليد البخاري والسفيرة السريلانكية كارونا راتني سبل تعزيز التعاون.

إلى هذا، استقبل الوزير بو صعب سفير الاتحاد الأوروبي لدى لبنان رالف طرّاف، ونائبة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري دي كارلو، والممثِّل الخاص للأمين العام لبعثة لأمم المتحدة في بيروت، يان كوبيتش، ورئيس بعثة «اليونيفيل» وقائدها العام اللواء ستيفانو ديل كول مع وفد مرافق.

وبحث المجتمعون في الأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

سفيرة سريلانكا

سفير الاتحاد الأوروبي

نائبة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية

قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

اجتماع في اليرزة للبحث في موضوع التدبير الرقم ٣

عُقد في وزارة الدفاع الوطني اجتماع ضمّ كلًا من وزير الدفاع الوطني الياس بو صعب، ووزيرة الداخليَّة والبلديات ريَّا الحسن، وقائد الجيش العماد جوزاف عون، والمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، والمدير العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، وعددًا من الضباط.

خُصص الاجتماع للبحث في موضوع التدبير الرقم ٣، وميّز المجتمعون خلاله بين تعويض بدل الانتقال اليومي

والضمائم الحربية، فتمّ التوافق على إبقاء تعويض بدل الانتقال اليومي كما هو معمول فيه حاليًا وفق تدبير الاستنفار الرقم ٣.

أما في ما خص الضمائم الحربية، فتوصل المجتمعون إلى صيغة تقضي بتوزيع استفادة العناصر منها بين تدبير الاستنفار الرقم ٣ وتدبير الاستنفار الرقم ٢ وفق مقتضيات الخدمة، وتدبير الاستنفار الرقم صفر (أي لا تدبير) لذوي الأوضاع الاستثنائية (نقاهة، سجن، مأذون داخل وخارج البلاد...).

أنت الوطن
يا وطن

لأنّ في وحدتهم الشرف، وفي عطائهم التضحية وفي التزامهم الوفاء، يستمرّ بنك لبنان والمهجر بدعم المؤسّسة العسكريّة في سعيها الدائم إلى توفير راحة البال إلى اللبنانيّين كافة.

بنك لبنان والمهجر ش.م.ل

راحة البال

لبنان - قبرص - مصر - المملكة المتحدة - فرنسا - الأردن - رومانيا - سويسرا - الإمارات العربية المتحدة
قطر - المملكة العربية السعودية - العراق

قائد الجيش يبحث في العلاقات الثنائية مع سفراء ووفود عسكرية

أجرى قائد الجيش العماد جوزاف عون جولة أُفق تناولت الأوضاع العامة في البلاد وآخر المستجدات في المنطقة، كما عرض العلاقات الثنائية مع كل من السفير البريطاني Chris Rampling، والسفير الإيطالي Massimo Marotti يرافقه الملحق العسكري العقيد Massimiliano Sforza، والسفير البلغاري Boyan Belev يرافقه الملحق العسكري العقيد Zdarvko Yachev، والسفيرة الكندية Emmanuelle Lamoureux، والسفيرة النروجية Leni Stenseth.

السفير البريطاني

السفير الإيطالي

السفير البلغاري

السفيرة الكندية

سفيرة مملكة النروج

واستقبل قائد الجيش سفيرة لبنان في إسبانيا هالة كيروز، وسفيرَي سوريا ومصر في لبنان علي عبد الكريم علي والدكتور نزيه النجاري، وجرى التداول في شؤون مختلفة.

وعرض العماد قائد الجيش في حضور السفيرة Elizabeth Richard، علاقات التعاون العسكري وبرنامج المساعدات العسكرية الأميركية المخصصة للجيش اللبناني، خلال استقباله وفدًا من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، وآخر من American Task Force for lebanon.

سفيرة لبنان في إسبانيا

السفير السوري

السفير المصري

وفد من لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي

وفد أميركي American Task Force for Lebanon

والتقى العماد عون، في أوقاتٍ مختلفة، وفدًا إداريًا من لجنة المال في الكونغرس الأميركي بحضور السفيرة الأميركية، ومساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية السيدة Rosemary Dicarlo ووفدًا مرافقًا، وممثله الخاص في لبنان Jan Kubis، وممثلة المفوضية العليا للاجئين في لبنان - UNHCR السيدة Mireille Girard يرافقها السيد دومينيك طعمة، وقائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اللواء Stefano Del Col، وبحث المجتمعون في الأوضاع على الحدود الجنوبية.

وفد إداري من لجنة المال في الكونغرس الأميركي

مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في لبنان

ممثلة المفوضية العليا للاجئين في لبنان

قائد قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

كما استقبل رئيسة أركان هيئة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة اللواء Kristin Lund على رأس وفد مرافق، في زيارة وداعية بمناسبة انتهاء مهماتها في لبنان. وعقد لقاء مع نائب مدير الهيئة الفدرالية الحكومية الروسية للتعاون العسكري والتقني السيد ألكسي فرولكين يرافقه وفد.

ومن زواره أيضًا، وفد من الاتحاد الأوروبي برئاسة السفير رالف طرّاف في لقاء تعارف، والعميد Stephane Pichon من الإدارة العامة للتسلّح في الجيش الفرنسي DGA يرافقه الملحق العسكري الفرنسي في لبنان العقيد Fabrice Chapelle ووفد، ومدير التعاون الأمني والدفاعي في فرنسا

رئيسة أركان هيئة مراقبة الهدنة

نائب مدير الهيئة الفدرالية الحكومية الروسية للتعاون العسكري والتقني

وفد من الاتحاد الأوروبي

وفد من الإدارة العامة للتسلّح في الجيش الفرنسي

مدير التعاون الأمني والدفاعي في فرنسا

قائد منظمة فض الاشتباك في الجولان المحتل

وفد عسكري من المملكة الأردنية الهاشمية

وفد من أعضاء الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب

فريق من الطيارين الأردنيين والقبارصة المساهمين في إخماد الحرائق

DCSD الفريق Thierry Marchand على رأس وفدٍ مرافق، وقائد منظمة فض الاشتباك في الجولان المحتل اللواء Shivaram Kharel، ووفد عسكري من المملكة الأردنية الهاشمية برئاسة العميد المهندس بسام الفالح، وآخر من أعضاء الاتحاد العربي للمحاربين القدماء وضحايا الحرب برئاسة اللواء أركان حرب المتقاعد إبراهيم مغربي إبراهيم.

كذلك، التقى قائد الجيش فريقًا من الطيارين الأردنيين والقبارصة، الذين شاركوا في عمليات إخماد الحرائق التي اندلعت في عدد من المناطق اللبنانية منتصف شهر تشرين الأول الفائت. وقد شكرهم العماد عون على الاندفاع الذي أبدوه خلال عمليات الإطفاء، منوّهًا بالجهود التي بذلوها ومؤكدًا السعي الدائم لتعزيز التعاون مع دولتيهم وتطويره.

كما التقى رئيس الجامعة اللبنانية الدولية LIU الوزير السابق عبد الرحيم مراد يرافقه الوزير حسن مراد، وتمّ البحث في اتفاقية بين الجانبين تشمل تقديم منح للعسكريين وعائلاتهم.

وفد من الجامعة اللبنانية الدولية

قائد الجيش يواكب الامتحانات الخطية لدخول الكلية الحربية

أكّد قائد الجيش العماد جوزاف عون «أنّ حماسة العسكريين للتقدم إلى اختبارات الكلية الحربية بكثافة، هو دليل ثقة بالنفس وطموح ملفت لاعتلاء أعلى المراتب العسكرية».

كلام العماد قائد الجيش جاء خلال تفقّده سير الامتحانات الخطية التي يخضع لها عدد من العسكريين في الجيش وباقي القوى الأمنية، للانضمام إلى الكلية الحربية بصفة تلميذ ضابط.

واطّلع العماد عون من اللجنة الفاحصة العامة ولجنة الاختبارات الخطية على التدابير التنظيمية والإدارية المتخذة لضمان إجراء الامتحانات وفق الشروط المطلوبة، داعيًا المرشحين إلى الاعتماد على أنفسهم وحثهم على تحصيل علامات مميّزة، لأن المنافسة قوية وسيجتازها الأوائل فقط. وأكد قائد الجيش «أنّ حماسة العسكريين للتقدم إلى اختبارات الكلية الحربية بكثافة هو دليل ثقة بالنفس وطموح ملفت لاعتلاء أعلى المراتب العسكرية، مثنيًا على دور الكلية الحربية لناحية اعتمادها الكفاءة والأهلية والشفافية معيارًا وحيدًا للنجاح.

ALGORITHM

Life in focus

- Trusted regional partner for international companies
- Operating in the Middle East and North Africa
- Specialized in Cardio-metabolic, Neurology, Urology, Pain & Inflammation, Gastroenterology & Infectiology
- Focusing on innovative products:
  - Under license from international companies
  - Differentiated generics

Algorithm Building | Sea Road | Zouk Mosbeh | Lebanon | +961 9 222 050 | www.algorithm-lb.com

رئيس الأركان يلتقي وفودًا عسكرية

استقبل رئيس الأركان اللواء الركن أمين العرم، في حضور السفير الروسي Alexander Zasypkin والملحق العسكري العقيد Ratmir Gabbasov، نائب مدير الهيئة الفدرالية الحكومية الروسية للتعاون العسكري والتقني السيد Alexey Frolkin على رأس وفد مرافق. وناقش المجتمعون نتائج الاجتماع الرابع للجنة الحكومية المشتركة اللبنانية الروسية للتعاون العسكري والتقني في لبنان.

كما التقى اللواء الركن العرم الملحق العسكري الإيراني في لبنان العقيد حبيب اللّه علي زاده، والملحق العسكري السعودي العميد الركن سلامة المصلوخي في زيارة وداعية في مناسبة انتهاء مهماته في لبنان، قدّم خلالها خلفه العميد الركن منصور بن محمد التركي.

نائب مدير الهيئة الفدرالية الحكومية الروسية للتعاون العسكري والتقني مع وفد

الملحق العسكري الإيراني

الملحق العسكري السعودي وخلفه

تحية من القلب لكافة
رتباء وضباط و أفراد
الجيش اللبناني

SPEED MARINE

GENUINE PARTS
ACCESSORIES
RIDING GEAR
SERVICE DPT.

AUTHORIZED DISTRIBUTOR BRP

ROTAX ski-doo SPYDER SEA-DOO EVINRUDE can-am

183 Haret Al Ballaneh - Dbayeh, Lebanon, +961 4 54 61 85 +961 4 54 61 86 www.speedmarine.com

إعداد: نينا عقل خليل

عاصفة فولاذية في رأس الناقورة

في إطار التنسيق والتعاون الوثيق الميداني بين قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان والجيش اللبناني، نفّذت وحدات من لواءي المشاة الخامس والسابع وفوج التدخل الخامس، بالاشتراك مع اللواء اللوجستي والقوات البحرية، إلى جانب وحدات من القطاعين الشرقي والغربي ومن احتياط قائد القوى FCR، مناورة بالمدفعية والذخيرة الحية. مناورة «العاصفة الفولاذية - Steel Storm» التي بدأ تنفيذها منذ سنوات، جرت في منطقة رأس الناقورة على بعد ٥٠٠ متر عن الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة، وحاكت التصدي لمجموعات إرهابية.

أشرف على المناورة قائد قوات «اليونيفيل» اللواء Stephano Del Col وقائد قطاع جنوب الليطاني العميد الركن روجيه الحلو، وقائدا القطاعين الغربي والشرقي في القوات المذكورة وضباط من الجانبين.

استُخدمت في المناورة مدفعية الميدان «سناتوري» من عيار ١٠٥ ملم، وناقلات الجند المجنزرة م١١٣ المجهزة بالمضادات الأرضية من عيار ١٢,٧، والأسلحة الرشاشة الخفيفة والثقيلة والقناصة.

عدّة سيناريوهات

تمحورت المناورة حول ثلاثة سيناريوهات، في السيناريو الأول، تعرّضت آلية تابعة للوحدة الإسبانية (لقطاع الشرقي) لإطلاق نار من جهة البحر من قبل عناصر إرهابيين، وذلك خلال قيامها بمهمة حفظ أمن مشتركة مع الجيش، ما أدى إلى تعطيلها. وعلى الفور تدخّل عناصر الدورية المشتركة من لواء المشاة السابع والقطاع المذكور، فترجّلوا من الآليات وتمركزوا باتجاه البحر وباشروا بإطلاق النار بالأسلحة الخفيفة فسيطروا على الوضع وقضوا على الإرهابيّين.

وفي السيناريو الثاني، صوّب إرهابيون نيران أسلحتهم باتجاه دورية مشتركة بين لواء المشاة الخامس والوحدة الإيطالية (القطاع الغربي) التي أُصيب أحد عناصرها. وعلى الفور انتشر عناصر الدورية المشتركة وردّوا على مصادر

النيران، في حين تمّ إخلاء المصاب بواسطة آلية إسعاف تابعة للقطاع المذكور ونقله إلى أقرب مستشفى للمعالجة.

أما في السيناريو الثالث، فقد تمّ رصد عناصر إرهابيين في البحر، في أثناء تنفيذ دورية مشتركة بين قوة من فوج التدخل الخامس وأخرى من وحدة احتياط قائد القوى FCR (الوحدة الفرنسية)، فنفّذ عناصر الدورية عملية إنزال على العدو وأطلق الرماة المهرة النيران باتجاه الإرهابيّين وقضوا عليهم.

أهداف التمرين

أدّى التنسيق والتخطيط المسبقان بين قطاع جنوب الليطاني وقوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، إلى اكتساب الرماة المهارة اللّازمة لإصابة الأهداف بدقّة وتفعيل التعاون في تنفيذ المهمات، إضافة إلى خلق أجواء التعاون الوثيق والثقة وتبادل الخبرات والمهارات بين الجيش اللبناني والقوات الدولية.

جولة

جال كل من اللواء Del Col والعميد الركن الحلو على المشاركين في المناورة وهنؤوهم على مشاركتهم الفاعلة. وأكد اللواء Del Col أنّ «اليونيفيل» والجيش اللبناني سيستمران في مثل هذه التمارين للوصول إلى الأفضل، مثنيًا على دور الجيش اللبناني الشريك الاستراتيجي الأساس للقوات الدولية.

من جهته، شدد العميد الركن الحلو على أهمية هذه التمارين لزيادة خبرات الجانبين.

مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان تحتفل بتخريج الدورة السابعة

العميد الركن جوني

برعاية قائد الجيش العماد جوزاف عون ممثلًا بالعميد الركن حسن جوني قائد كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان، وفي حضور عميد كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية الدكتور كميل حبيب، إلى جانب عدد من الضباط وعمداء كليات الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية والجامعات الخاصة وممثلين عن منظمة دياكونيا، أُقيم في الكلية حفل تخرج وتسليم الشهادات لسبعة وثلاثين طالبًا وطالبة من مختلف الجامعات في لبنان تابعوا الدورة السابعة في القانون الدولي الإنساني.

تأتي هذه المشاركة في الدورة التي نظمتها مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان بالتعاون مع منظمة دياكونيا وفاء بالتزامات لبنان الدولية. وقد تابع المشاركون فيها برنامجًا مكثفًا ركز على القوانين التي ينبغي مراعاتها في النزاعات المسلحة.

كلمات

ألقى العميد الركن جوني كلمة توجّه فيها إلى المتخرجين

برنامج الدورة

- مدخل إلى قانون النزاعات المسلحة.
- إدماج القانون في العمليات العسكرية.
- تصنيف النزاعات االمسلحة.
- الأسلحة ومبادئ قانون النزاعات المسلحة.
- مسؤولية القادة على كل المستويات.
- الأعيان الثقافية
- الحياد والاحتلال.
- النزاعات المسلّحة غير الدولية.
- مبادئ اللجنة الدولية للصليب الأحمر ودورها في النزاعات.
- نشر القانون الدولي الإنساني في الجيش اللبناني وتطبيقه.
- المحاكم الجنائية الدولية.

العقيد الركن رزق الله

بالقول: «أيها الحقوقيون الواعدون، قد تزودتم إضافة معرفية حقوقية قيّمة تحت عنوان القانون الدولي الإنساني. وما أرقى أن تكتسبوا تلك المبادئ في كلية الحرب كليّة فؤاد شهاب للقيادة والأركان، وبإشراف مديرية القانون الدولي الإنساني وفي حضن الأم الجيش اللبناني. فما ذلك إلا دليل رقيّ هذا الجيش ومدى التزاماته أدبيات المجتمع اللبناني وأخلاقه أولًا والتزامه القوانين والمعاهدات الدولية ثانيًا».

وألقى مدير الدورة العقيد الركن زياد رزق الله كلمة موضحًا الدور الذي تقوم به مديرية القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان بنشر مبادئ هذا القانون، ليس فقط في صفوف المؤسسة العسكرية بل على مستوى الوطن. وأشار إلى أن الجيوش التي تدمج القانون والعلم والعمل مع التدريب العسكري هي في مصاف الجيوش المتطورة.

أمّا ممثل منظمة دياكونيا السيد سيدريك شقير فعرّف بالمنظمة وبنشاطاتها الإنسانية، معربًا عن ارتياحه للتعاون مع الجيش من خلال دعم هذه الدورة وغيرها من الأنشطة المشابهة.

كذلك، ألقت الآنسة ميرنا طه كلمة الطلاب، فاعتبرت أّن الدورة كانت تجربة مميزة في حياة الطلاب الأكاديمية.

المدرّبون

العقيد الركن الياس عاد، العقيد الركن زياد رزق الله، العقيد الركن جورج الميخائيل، العقيد الركن الطيار موسى نداف، المقدم الركن حسام أبو هدير، الرائد حسن فياض، الآنسة Yelena Palmenac (منظمة دياكونيا) والآنسة ميريم حداد (بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر - بيروت).

أساليب القتال الحديثة

بدعوةٍ من وزارة العدل في قطر - اللجنة الوطنية للقانون الدولي الإنساني، ألقى العقيد الركن زياد رزق الله مداخلة في الندوة التي عُقدت بمناسبة مرور ٧٠ عامًا على اتفاقيات جنيف الأربع للعام ١٩٤٩، وتحدّث عن وسائل القتال الحديثة وأساليبه، ومدى مواءمتها لمبادئ القانون الدولي الإنساني السارية.

وقد ركزت الندوة على أهمية اتفاقيات جنيف الأربع للعام ١٩٤٩ إذ إنّها تضم القواعد الأساسية التي قبلتها الدول لحماية حياة وكرامة ضحايا النزاعات المسلحة الدولية وتقديم المساعدة لهم.

شارك في أعمال الندوة القانونية التي أُقيمت تحت رعاية وزير العدل والقائم بأعمال وزير الدولة لشؤون مجلس الـوزراء القطري، الدكتور عيسى النعيمي، لجان القانون الدولي الإنساني في كل من الكويت وسلطنة عمان والمغرب والأردن وفلسطين، إلى جانب ممثلين عن الهلال الأحمر القطري والبعثة الإقليمية للجنة الدولية للصليب الأحمر لدى مجلس التعاون الخليجي. واستعرضت جلسات العمل اتفاقيات جنيف الأربع والتحديات التي تواجهها اليوم مع اتساع رقعة التوترات والحروب والنزاعات في المنطقة والعالم.

وتمحورت مداخلة العقيد الركن رزق الله حول أساليب القتال الحديثة ومدى احترامها لمبادئ القانون الدولي الإنساني، فعرض أهم الصكوك الدولية القانونية التي ترعى استخدام هذه الوسائل والأساليب، وأظهر خصائص الأسلحة المستقلة الفتاكة، وأهمها عدم وجود الإنسان في دائرة القرار في ما يتعلق بتحديد الهدف واختياره والاشتباك معه، وهذا ما يشكل خرقًا لمبادئ القانون الدولي الإنساني. وتتمثّل هذه المبادئ بالتمييز، والتناسب، والضرورة العسكرية والإنسانية، ما يقتضي أن تتسم بالموضوعية والعقلانية في التقييم وهو بذلك مسألة تتطلب وجود الحسّ السليم وحسن النية لدى القائد العسكري.

شهادات لعاملين في مجال التوعية من مخاطر الألغام

تسلّم مدنيون يعملون لدى الجمعيات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية العاملة في مجال التوعية من مخاطر الألغام، شهاداتهم في احتفال أُقيم في المدرسة الإقليمية لنزع الألغام لأهداف إنسانية - ثكنة سعيد الخطيب - حمانا، بعدما تابعوا جلسات تدريبية على التوعية من مخاطر الألغام والقنابل العنقودية.

حضر الاحتفال سفراء من عدة دول ورئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام العميد الركن جهاد البشعلاني ممثلًا العماد قائد الجيش، إلى جانب عدد من الضباط ومدنيين.

رئيس المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام العميد الركن جهاد البشعلاني ممثلًا العماد قائد الجيش خلال تسليم الشهادات

من هو الأقوى؟

أقوى مغوار
إعداد: ليال صقر الفحل

تنحو المنافسة بين الوحدات الخاصة إلى بلوغ مستويات لم تصل إليها من قبل. وإذ تؤشر المسابقات التي تشهدها مدرسة القوات الخاصة في حامات إلى أهمية التنافس الإيجابي في تعزيز قدرات النخب القتالية في الجيش، فإنّها بما تتضمنه من تحديات تؤكد أهمية التدريب المتواصل، لتكون المسيرة دائمًا إلى الأمام.

«أقوى مغوار» و«المحارب» و«أقوى حضيرة قوات خاصة»، ثلاث مسابقات نظمتها مدرسة القوات الخاصّة وهي مسابقات قتالية تمزج بين المجهود الجسدي من جهة والتقني والتكتي من جهة ثانية. ساعدت تجربتا العامين ٢٠١٧ و٢٠١٨ في تطوير مسابقتَي «أقوى مغوار» و«المحارب» في ما خصّ التعليمات والتنفيذ، وكان جديد المدرسة في العام الحالي إضافة مسابقة «أقوى حضيرة قوات خاصّة» التي شاركت فيها حضائر من الوحدات الخاصّة (أفواج المغاوير، مغاوير البحر، المجوقل، ومدرسة القوات الخاصّة). العسكريون المشاركون هم ممّن تابعوا دورة تنشئة مغوار، مع ذلك كان عليهم أن يخضعوا لاختبارٍ قبل أن يُتاح لهم الانتقال إلى المرحلتين اللاحقتين إذ خضعوا بدايةً لاختبارٍ في: الأسلحة، الإسعافات الأولية، قراءة الخرائط، الإشارة وهندسة المتفجرات، ثمّ كان عليهم تنفيذ مهمة خاصّة وفق خطوات محددة بدءًا بقيادة الوحدة Troop Leading Procedures وصولًا إلى الإطباق على الهدف والعودة، مرورًا بكل ما بينها من عمليات ضرورية.

ونفّذت الحضائر في نهاية المسابقة اختبارات جسدية قُسّمت إلى قسمين: حمل وزن ٢٠٠ كلغ لمسافة ٢ ميل في مدة لا تتجاوز٣٠ دقيقة، ونقل جريح على حمّالة لمسافة ٢ ميل. ولضمان الشفافية، لم ينفرد ضباط المدرسة بالتحكيم، واستُعين بضباطٍ من الوحدات المشاركة فضلًا عن ضابط أميركي لاحتساب العلامة النهائية.

الأقوى بين المغاوير والمحاربين

شارك في مسابقتَي «أقوى مغوار» (تُقام على الصعيد الفردي) و«المحارب» عسكريون من: مدرسة القوات الخاصة، فوج مغاوير البحر، الفوج المجوقل، القوة الضاربة، بعض أفواج التدخل وعناصر من المديرية العامة للأمن العام وأمن الدولة.

قُسّم المشاركون في مسابقة «أقوى مغوار» إلى ثلاث فئات عمرية، وتنافسوا على مدى يومين. شملت مباريات اليوم الأول جولة مخاطرة وحمل ٤٠ كلغ من الذخيرة لمسافة ٢٠٠ متر في مهلة زمنيّة محدّدة والسباحة لمسافة ٥٠ مترًا ببزّة العمل مع حمل السلاح. كما نفّذوا مسابقة عشرية لمسافة ٨ أميال تضمّنت: رماية دقة، مشغل حبال، أسلحة، رسم خريطة، دوريات، حمل ذخيرة، وتمرين ذاكرة.

في اليوم الثاني، كان على المشاركين مواجهة مزيد من

التحديات في جولتَي المحارب والمقاتل والرماية بأسلحةٍ متنوعة في عدة وضعيات وعلى مسافات مختلفة، بالإضافة إلى تمرين سير لمسافة ٤ ميل مع حمل ١٠ كلغ، جرّ دولاب لمسافة ٥٠ مترًا، ورماية سرعة بالبندقية.

تنافس مشاركون من مدرسة القوات الخاصة، فوجي مغاوير البحر والمجوقل وعناصر من أفواج التدخل وعسكريون من المديرية العامة للأمن العام وأمن الدولة، في مسابقة «المحارب» (تقام على صعيد الرهط) وذلك على شكل مجموعات مؤلفة من خمسة عناصر وعنصري احتياط (ممّن تابعوا دورة تنشئة مغوار أو تدخّل). نفّذت الفرق المشاركة على مدى يومين تمرين سير لمسافة ٧,٦ ميل تخلّله: هبوط بواسطة الحبال، تسلّق، حمل أثقال، جرّ آليات، تنفيذ رماية في أثناء حمل جريح لمسافة ٢ ميل بواسطة حمالة مع الجعبة، تمرين سير لمسافة ٤ ميل تخلله رمايات بوضعيات ومسافات مختلفة ومداهمة مبنى وتحرير رهائن ثم الانسحاب.

«أقوى مغوار»			
	الفئة الأولى (١٨- ٢٤ سنة)	الفئة الثانية (٢٥- ٣٠ سنة)	الفئة الثالثة (٣١ وما فوق)
المركز الأول	الجندي سامي نحيلي القوة الضاربة	العريف بلال كنعان مدرسة القوات الخاصة	العريف غازي الرفاعي فوج مغاوير البحر
المركز الثاني	العريف عصام خضر مدرسة القوات الخاصة	العريف شمص محمد قمر الدين مدرسة القوات الخاصة	الرقيب أول عبد الرحمن حامو فوج مغاوير البحر
المركز الثالث	الجندي إيهاب بركات القوة الضاربة	الرقيب كامل فياض فوج مغاوير البحر	الرقيب أول حسن المصري مدرسة القوات الخاصة

الرماية تحت الضغط

تنفيذ الرمايات تحت الضغط بعد بـذل مجهود كبير Stress Shooting وفي مهلة زمنية محددة وبأوضاع مختلفة، يتطلب من العسكري تركيزًا تامًا وتمرّسًا فيً تقنيات الرماية، وهو أمر صعب قد يؤدي إلى استخدام كميات كبيرة من الذخيرة من دون التمكن من إصابة الأهداف. لذلك، يشدّد قائد مدرسة القوات الخاصة العميد الركن فادي مخول على أهمية هذه المسابقات في تحقيق فعالية الرمايات ضد العدو في موازاة الدمج بين المجهود التقني والتكتي.

ويضيف العميد الركن مخول: تعلّمنا من التجارب السابقة، واستفدنا من تجربة العام الحالي لنحسّن المسابقات في المستقبل، مشيرًا إلى أنّ هدف المسابقات متعدد الأبعاد، فهو يزيد نشاط القطع والوحدات، ويرفع مستوى الاندفاع

«المحارب»		
الاسم	الفرق المشاركة	المركز
الرقيب خالد تلجة	فوج مغاوير البحر	الأول
العريف عمر البردوع		
العريف سالم سالم المصري		
الجندي حمزة الرفاعي		
الجندي علي بلحص		
الرقيب عامر شرف الدين (احتياط)		
الرقيب علي عياش(احتياط)		
الرقيب محمود الكوراني	مدرسة القوات الخاصة	الثاني
العريف علي عوض		
الجندي شادي حمود		
الجندي مصطفى خضر تلجة		
العريف بلال كنعان		
الجندي أحمد فهدا (احتياط)		
الجندي جهاد طالب (احتياط)		
فرع القوة الضاربة		
المعاون حسن عدوية	مديرية المخابرات	الثالث
الرقيب حسين حمزة		
الجندي حسن الرشعيني		
الجندي سامي النحيلي		
الجندي إيهاب بركات		
الرقيب أحمد صبحة (احتياط)		

والمنافسة بين المشاركين. وأوضح أنّ العمل جارٍ مع الملحقين العسكريين الأجانب تمهيدًا لدعوة فرق أجنبية للمشاركة في هذه المسابقات، ما يتيح فرصة تبادل الخبرات مع الجيوش الصديقة، ويبرز قدرة الجيش اللبناني القتالية وخبرته العسكرية. وفي كلمته التي ألقاها خلال حفل توزيع الميداليات والجوائز على الفائزين، ممثّلًا العماد قائد الجيش، أضاء العميد مخول على اهتمام قيادة الجيش بالمواظبة على تنظيم هذه المسابقات، لما فيها من تشجيع على النشاط الرياضي والتقني والتكتي، وحثّ على التعاون والعمل كفريقٍ متجانس للوصول إلى الأهداف المنشودة.

«أقوى حضيرة قوات خاصة»		
الاسم	الفرق المشاركة	المركز
المعاون منذر أحمد	فوج المغاوير	الأول
العريف علي عياد		
العريف محمد عبدو		
العريف عدي سويد		
العريف محمد علي عياد		
الجندي أيوب أبو عيد		
الجندي وسام هدول		
الجندي محمد طالب		
الجندي حاتم محمود		
الرقيب أول عمر حيدر	مدرسة القوات الخاصة	الثاني
العريف مسلم علي عبود		
العريف عبيدة خلف		
الجندي رياض مالك بيروتي		
الجندي علي محمد حماده		
الجندي محمد خالد حموضه		
الجندي علي منير حمية		
الجندي عبد الله خضر الحاج		
الجندي حسن جمعة		
العريف إيهاب المصري (احتياط)		
الرقيب أول عبد الله كوجا (احتياط)		
الرقيب عمر المصري	فوج مغاوير البحر	الثالث
العريف حسين طالب		
العريف سامر أمهز		
الجندي محمد مريم		
الجندي عدي ميقاتي		
الجندي محمد الهبش		
الجندي حسن حمدان		
الجندي أحمد الحمصي		
الجندي حسين حنينو		
الرقيب أول طه عبيد (احتياط)		
العريف عيسى المكحل (احتياط)		

زنودهم ستمسح السواد

عملت طوافات القوات الجوية على مواجهة نيران الحرائق التي غزت أحراج لبنان بالعشرات منتصف تشرين الأول الماضي.

وفي موازاة الجهود الجبارة التي بذلها رجال الدفاع المدني يؤازرهم عسكريو الجيش وأهالٍ، نفّذت ١٣ طوافة عسكرية نحو ٧٠ ساعة طيران فوق مختلف المناطق. قامت الطوافات بعمليات إخماد واستطلاع، علمًا أنّها غير مؤهلة أصلًا لمكافحة الحرائق، وإنما جرى تعديلها لتصبح قادرة على أداء هذه المهمة في ظل عدم توافر بدائل.

إلى ذلك أمّنت قيادة الجيش دخول طائرتين من قبرص وطوافتين أردنيتين إلى الأجواء اللبنانية للمساعدة في السيطرة على النيران، كما أمّنت لطواقمها التغذية والإقامة والتنقلات.

الأزمة التي أعقبت حصول الحرائق الكارثية، حجبت التساؤلات حول إمكان كونها مفتعلة. لكن، وفي أي حال، لا بد أن تُفرَج، وستعود زنود العسكريين التي تخمد النيران في كل مرة، لتشجّر من جديد المساحات التي غطاها السواد.

قصة السيكورسكي

طُرحت تساؤلات كثيرة حول عدم مشاركة طوافات السيكورسكي في إخماد الحرائق، وأُثيرت ضجة حول عدم صلاحيتها أصلًا لتنفيذ هذه المهمة في لبنان. فما هي قصة السيكورسكي؟

في العام ٢٠٠٩، بادرت جمعية أخضر دائم بشراء طوافات مخصصة لإطفاء الحرائق بعد أن تمّ جمع مبالغ مالية قدّمتها جمعيات اجتماعية وجهات حكومية، وكان ذلك بعد تحديد المعايير المطلوبة وإجراء مناقصة شفافة واحترافية من قبل مكتب Bureau Veritas الفرنسي، وبالتنسيق مع لجنة فنيّة من القوات الجوية.

بعد دراسة العروض المطابقة للشروط والمقدَّمة من قبل ٥ شركات وهي:

- Passport Trading Group
- Eurocopter
- Stolmero Enterprise Ltd
- Ayres Aeroplanes Inc
- Sofema

تم انتقاء العرض الأنسب وفق علامات وضعت على أساس معايير فنية (٧٠٪ من العلامة) ومالية (٣٠٪ من العلامة) حيث احتلت طوافات السيكورسكي المركز الثاني وفق المعيار الفني والمركز الأول بعد إضافة المعيار المالي، علمًا أنّه تمّ الإضاءة على نقاط ضعف في هذا النوع من الطوافات في الدراسة الفنية الموضوعة والتي تتلخص بالنقاط الآتية:

١- ارتفاع كلفة تشغيل هذه الطوافات.

٢- احتمال تدني توافر قطع غيار لهذه الطوافات خلال فترة الـ ١٠ سنوات القادمة.

٣- صعوبة المناورة نظرًا للحجم الكبير للطوافات.

بعد مضيّ سنوات، برزت الأعطال على هذه الطوافات وهذا أمر طبيعي نتيجة عدم استخدامها، لم يتمّ توفير كامل المبلغ المطلوب لصيانتها، فتوقفت اثنتان عن العمل، الأولى في العام ٢٠١١ بعد تعرضها لحادثٍ جوي والثانية في العام٢٠١٢ بعد تعرض قطعة Free Wheel Unit (التي تصل المحرّكات بالمروحة الرئيسية) لعطلٍ فني. وقد تمّت محاولة تأمين هذه القطعة بالإضافة إلى قطعٍ بدل أخرى من الأسواق العالمية عدة مرات لكن دون جدوى. أمّا الثالثة فأصبحت غير صالحة للطيران بسبب استحقاق تنفيذ كشوفات فنية على أحد محركَيها في الخارج، ولم يكن بالإمكان تحقيق ذلك.

من الناحية العملانية، تعتبر المناورة الجوية لهذه الطوافات في أثناء تنفيذها لمهمات إخماد الحرائق متدنية بالمقارنة مع طوافة الـ UH-II نظرًا لحجمها ووزنها، وبالتالي فإنّ استعمالها في الأودية وبالقرب من الأسلاك والأعمدة الكهربائية أثناء إخماد الحرائق يعتبر من المهمات الأكثر صعوبة، ويفضّل استعمالها في الأماكن السهلة أو الخالية من الأسلاك الكهربائية، إضافة إلى أنّ أنظمة التشغيل الخاصة بهذه الطوافات ليست أوتوماتيكية بالكامل (مثل الطوافات الحديثة) مما يشكل أيضًا عبئًا إضافيًا على الطيارين.

تجدر الإشارة إلى أنّ مفهوم عمليات إخماد الحرائق من الجو ليس واضحًا بالكامل لدى الكثيرين، إذ إنّ هدف التدخل من الجو هو لحصر تمدد الحريق وتبريد المناطق المتاخمة وليس لإخماده، وهذا مفهوم أساسي ومتّبع من قبل دول العالم وبالتالي يأتي دور الطوافات أو الطائرات مكمّلًا لعمل عناصر الدفاع المدني على الأرض، أضف إلى ذلك أن جميع عمليات إخماد الحرائق من الجو بواسطة الطوافات أو الطائرات لا تُنفَّذ إلّا نهارًا ولا يمكن استعمال هذه الطريقة ليلًا نظرًا لارتفاع نسبة الخطورة.

بالعودة إلى الحرائق التي حصلت منتصف الشهر الماضي(١٤ تشرين الأول)، فقد شاركت طوافات الجيش بعدة طلعات جوية، ففي اليوم الأول نفّذت عدة طلعات بواسطة الطوافات وتمّ إخماد حوالى ٩٠٪ من الحرائق. لكن اشتداد الرياح ليلًا أدى إلى تمدّد تلك الحرائق بشكلٍ سريع خرج عن سيطرة عناصر الدفاع المدني وبخاصةٍ أنّه لا يمكن الاستعانة بالطوافات ليلًا.

في اليوم التالي، وضعت قيادة الجيش ثماني طوافات نوع UH-II وطوافتين نوع Puma وطائرتي سيسنا (للاستطلاع والقيادة والسيطرة) لصالح مهمات الإطفاء، موزعة على القواعد الثلاث (بيروت، حامات والقليعات) وقد نفّذت حوالى ثلاثين طلعة بمعدل ٦٠ ساعة طيران.

بالخلاصة، إنّ توافر الإمكانات للمساهمة بإطفاء الحرائق جوًا هو أمر ضروري واستراتيجي، إنّما هذه الإمكانات لا يمكنها منع حصول الحرائق وليست الوسيلة الوحيدة والأنسب لإخمادها بل هي الوسيلة الأفضل للحدّ من انتشارها وحصرها ضمن بقعة محدودة في أماكن يصعب الوصول إليها برًا.

من هنا يجب التركيز على كيفية تجنّب حصول الحرائق والعمل على تحسين طرق ووسائل الاتصالات والآليات المتّبعة بهدف تسريع عملية التدخل أرضًا وجوًا.

إعداد: جان دارك أبي ياغي

الجيش يدرّب اليونيفيل على كشف منتحلي الشخصية والتحقق من الوثائق

نظّم المركز الرئيسي لتدريب أفواج الحدود البرية، بالتنسيق مع مشروع دعم هولندا للوكالات الحدودية الهولندية المنفّذ من قبل المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة في بيروت (ICMPD)، دورة بعنوان: «منتحلو الشخصية والوثائق» Imposters and Documents (ID) Course تابعها عسكريون من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في مقرّها – الناقورة.

تُعتبر هذه الدورة ثمرة جهود مشتركة بين الجيش اللبناني والشرطة العسكرية الملكية الهولندية وهي دورة تأسيسية موجهة خصيصًا للعاملين في السلك العسكري. تهدف إلى تزويد المشاركين المهارات التي تمكّنهم من رصد منتحلي الشخصية وتحديدهم بسرعةٍ ودقة، والتأكّد من صحة المستندات (جوازات السفر، العملات النقدية، الهويات، إلخ).

أهمية الدورة

أهمية الدورة وفق ما يرى رئيس المركز العقيد الركن محمد العفّي هي أنّها تعكس مرة أخرى التقدّم الحقيقي المحرز في مجال التدريبات التي يقدمها الجيش اللبناني. وهي تمكّن الجنود الذين يقفون على المعابر الحدودية البرية من ضبط الأشخاص المشتبه فيهم أو منتحلي الصفة، والتحقق من الوثائق الموجودة بحوزتهم (عملات ، هويات، أو أي مستند آخر).

تابع العاملون في المركز الرئيسي لتدريب أفواج الحدود البرية دورات في كشف التزوير في لبنان وهولندا، وهم مدرِّبون معتمدون في مجال أمن الوثائق، ولديهم خبرة عالية في هذا المجال.

برنامج التدريب

يشير العقيد الركن العفّي إلى أنّ السفارة الهولندية هي بمثابة الراعي لنشاطات المركز إذ قدّمت هبة قدرها مليون و٨٠٠ ألف يورو لتطوير قدراته. وهو يعتبر هذه الدورة سابقة في التعاون الدولي في لبنان، إذ إنّها المرة الأولى التي يوظّف فيها مدرّبو الجيش اللبناني المواد والمهارات التي طوّرتها هولندا من خلال مشاريعها، لتقديم التدريب لزملائهم في اليونيفيل.

بعد أن لاقت الفكرة قبولاً من قيادة الجيش وقيادة اليونيفيل، وضع الجانبان برنامجًا للدورة تحدث عنه رئيس فريق التدريب الرائد حسن حركه (حائز شهادة خبير في أمن الوثائق ومنتحلي الشخصية من الوكالة الأوروبية للحدود وخفر السواحل (Frontex) والشرطة الملكية الهولندية)، فأوضح أنّه تضمّن موضوعين أساسيين: منتحلو الشخصية وأمن الوثائق، أما مدة الدورة فكانت ثلاثة أيام.

يتعلق الموضوع الأول بالأشخاص الذين يستفيدون من الأوراق الثبوتية لشخص ما (جواز سفر، رخصة قيادة، هوية...) ليتحوّلوا إلى أشخاص يشبهون أصحاب المستند، هؤلاء يُسمّون منتحلي الشخصية. يتمّ تدريب هذه المادة من خلال تمارين تركز على دراسة السبب الرئيس لانتحال الشخصية. بعدها يتمّ التدريب على الموضوع الثاني وهو أمن الوثائق، وذلك من خلال دراسة المستند بحد ذاته (سواء كان جواز سفر، أو هوية في حالة العمال الأجانب، أو أختام دخول وخروج). كما تتضمن الدورة التدريب على بعض التقنيات الأساسية التي تسهّل على العنصر الأمني إجراء التدقيق الأولي الميداني للوثائق، باستخدام وسائل ومعدات محدودة وبسيطة (العين المجردة أو المعدات التي بحوزة فوج الحدود البرية) لكشف المشاكل المتعلقة بالمستند. وفي حال وجود شبهة، يقوم العنصر بتبليغ المعنيين لإجراء المقتضى، فهو غير مخوّل البتّ بأمر الوثيقة.

آلية التدريب

لحماية الوثائق القيّمة من أي عملية تزوير أو سرقة أو سوء استخدام، يدخل في تصنيعها ما يُسمى بالعلامات الأمنية، وهي العناصر التي تجعل من الصعب التلاعب بالوثيقة أو نسخها. تختلف هذه العلامات وفق نوع الوثيقة، فكلما زادت قيمتها احتوت عددًا أكبر من العلامات الأمنية الأكثر كلفة وتعقيدًا.

وقد تعرّف المتدرِّبون في الدورة إلى هذه العلامات فضلاً عن التعرّف إلى المواد الأولية المستعملة في صناعة الوثائق ومراحل طباعتها، وكل ما يجب معرفته من قبل الشخص الذي يفحص المستند.

تمّ تطوير جميع المواد التدريبية المستخدمة خلال الدورة من قبل الفريق التدريبي لدى الجيش اللبناني وبدعم من المشروع الهولندي. كما تمّ تقييم جميع خطط الدرُوس والموافقة عليها من قبل الشرطة العسكرية الملكية الهولندية، وهي الجهة الخبيرة الأساسية في مجال أمن الوثائق في أوروبا، ما يضمن التزام المواد التدريبية المعايير الدولية.

وانطلاقًا من إيمان المركز بأهمية إعداد مدرِّبين رتباء وليس فقط ضباط، تولّى التدريب فريق ضم ضباطًا ورتباء.

المتابعون

تابع الدورة ١٥ عنصرًا من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل) من رتبة مؤهل إلى رتبة مقدّم (ضباط تابعون للشرطة العسكرية ومسؤولون عن مختبر الأدلّة الجنائية في بلدانهم)، وهم يمثلون تسع دول: إسبانيا، إيطاليا، فرنسا، البرازيل، الفيليبين، إندونيسيا، سيريلانكا، تانزانيا، ولبنان.

ويشير الرائد حركه إلى أنّ المميز في هذه الدورة هو أنّها المرة الأولى التي يقف فيها عناصر من الجيش اللبناني (مهما كانت رتبهم) أمام الأجانب لتدريبهم وتلقينهم معلومات جديدة حول أمن الوثائق اعتبروها مهمة لطبيعة عملهم، كما أكّدوا في أكثر من تصريح. وقد أشادوا بقدرات المدرِّبين العالية وأُعجبوا بإتقانهم السليم للغة الإنكليزية إذ لم تكن عائقًا للذين يتكلمون لغات أجنبية أخرى.

تجدر الإشارة إلى أنّ المركز يستقبل حاليًا فائضًا من الطلبات للمشاركة في هذه الدورات نظرًا لنجاحها وأهميتها.

ثقة كاملة

يعتبر السيد أدريان كوبر مدير المشروع الهولندي لدعم الجيش، أنّ الهدف الأساسي من هذه الدورة هو تسهيل عملية التواصل والتنسيق بين اليونيفيل والجيش، مع كامل الثقة بأنّ التدريبات الخاصة «بأمن الوثائق» التي يقدّمها فريق المركز الرئيسي لتدريب أفواج الحدود البرية هي على المستوى المطلوب. وقد حقق المركز على هذا الصعيد أهدافًا مهمة جدًا خوّلته للمرة الأولى تدريب عناصر وضباط من اليونيفيل.

وهو يلفت إلى أنّ التنسيق والتعاون بين المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD والجيش قائم منذ عدة سنوات. وحاليًا، يتمّ تنفيذ خمسة مشاريع من قبل الـICMPD ممولّة من الحكومة الهولندية. وتصب هذه المشاريع في إطار دعم قدرات المركز الرئيسي لتدريب أفواج الحدود البرية وتطويرها ليصبح مركزًا مستقلاً قادرًا على القيام بمهماته على أكمل وجه.

شهادات المدرِّبين

• **ساره صالح (ضابط المشروع الهولندي):** شاركت في هذه الدورة من منطلق الدعم الذي تقدمه هولندا للوكالات الحدودية اللبنانية IBM. وكمدرِّبة وخبيرة في أمن الوثائق. أودّ أن أنوّه بأنّ التنسيق بين ضباط المركز الرئيسي لتدريب أفواج الحدود البرية وبين اليونيفيل أدّى إلى نجاح هذه الدورة. تألف فريق التدريب من خمسة عناصر بين ضباط ورتباء ومدنيين، مع الإشارة إلى أنّ المشروع الهولندي يدعم تطوير المدرِّبين الرتباء كما الضباط في المهمات التدريبية. وقالت: بدأت خبرتي في هذا المجال منذ حوالى ثلاث سنوات فبعد أن تدرّبت مع الشرطة الملكية الهولندية، شاركت في تدريب القوى الأمنية اللبنانية من جيش وقوى أمن داخلي وأمن عام بالإضافة إلى عناصر من مصرف لبنان، إلاّ أنّها المرة الأولى التي أشعر فيها بهذه الحماسة إذ لمست ردّة فعل المتدرِّبين التي لم تكن متوقعة بالنسبة لنا من حيث التفاعل والجو الإيجابي، ويعود الفضل في ذلك إلى مهارة المدرِّبين واعتمادهم التمارين التطبيقية ما أضفى الحيوية على أجواء التدريب. وقد تجلّى اندفاع المتدرِّبين من خلال المطالبة بدوراتٍ مماثلة أو على مستوى أعلى.

• **الملازم أول الياس منصور (مدرِّب أمن وثائق):** هي المرة الأولى التي أقف فيها أمام الأجانب كمدرِّب مع العلم أنني تابعت عدة دورات معهم، وقد أثبتت هذه الدورة مدى قدرة الجيش في نقل خبراته إلى الأجانب وتفاعلهم الإيجابي معها. في بادئ الأمر اعتقدنا أنّ اللغة ستكون عائقًا بيننا، لكن سرعان ما تبدد القلق، إذ اكتشفنا أنّنا نتكلم اللغة الإنكليزية أفضل منهم. أكسبتنا هذه الدورة مزيدًا من الخبرات التي توظّف في ضبط الحدود البرية. أتمنى أن نواصل هذا النوع من التدريب لعناصر اليونيفيل ولغيرهم، وأن ننقل هذه الخبرة إلى خارج لبنان.

• **الرقيب جوزيت نخله (مدرِّبة أمن وثائق):** كانت الدورة بشكلٍ عام ناجحة وفاقت كل التوقعات. كرفاقي المدرِّبين لم يكن سهلاً الوقوف أمام الأجانب في بادئ الأمر، لكنّني تخطيت هذا الحاجز بسرعةٍ لأنّ خبرتي في التدريب ليست جديدة كوني أدرِّب رفاقي العسكريين في المركز. أود أن أشكر رئيس المركز وضباطه على الثقة التي أولوني إياها لتأدية هذه المهمة، ولمساهمتي في التحضير اللوجستي للدورة بجدارةٍ، مع الإشارة إلى أنّ السياسة الاجتماعية المتّبعة في المركز لا تميّز بين الرجل والمرأة، وتعطي الجنود الإناث دورًا فاعلاً في تأدية المهمات العسكرية. وقد كان لهذا الأمر صدًى إيجابي لدى المتدرِّبين.

المركز الرئيسي لتطوير سياسات الهجرة

هو منظمة دولية تأسست في العام ١٩٩٣، ومقرها في فيينا. تضم ١٧ دولة عضوًا وتنشط في أكثر من ٩٠ دولة في جميع أنحاء العالم.

تعتبر هذه المنظمة أنّ الشرق الأوسط منطقة ذات أولوية ويسهم نهجها المكوّن من ثلاث ركائز أساسية (وهي الربط الهيكلي بين بحوث الهجرة وحواراتها وبناء القدرات)، في تحسين سياسات الهجرة وتطويرها في أنحاء العالم. يتمتع المركز الدولي بمكانة مراقب للأمم المتحدة ويتعاون مع أكثر من ٢٠٠ شريك بما في ذلك مؤسسات الاتحاد الأوروبي ووكالات الأمم المتحدة.

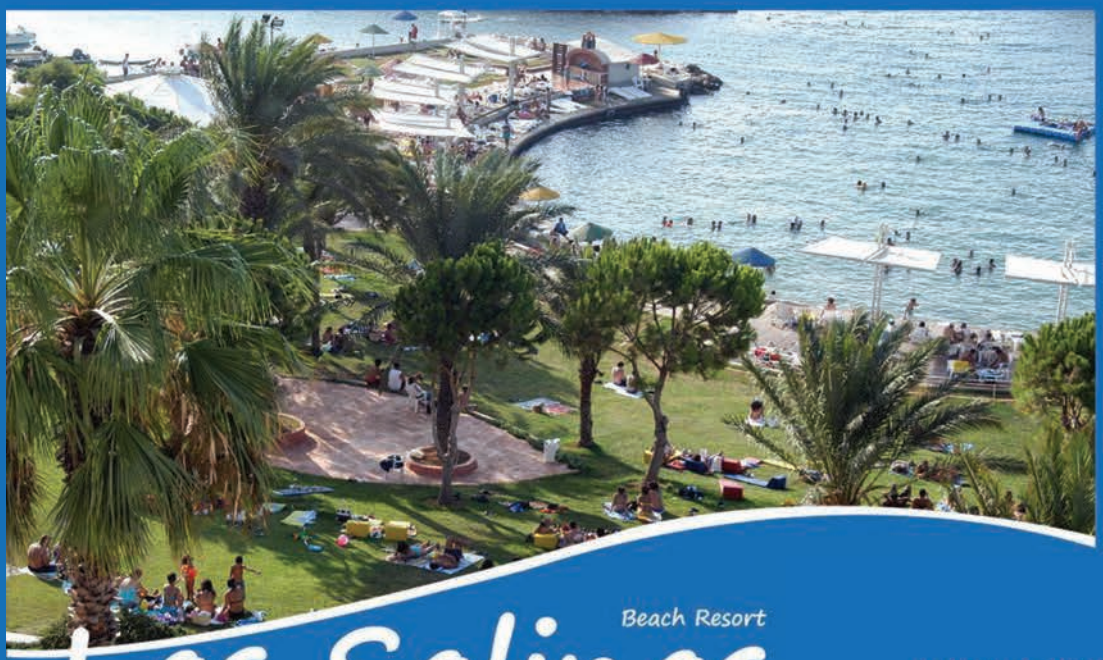

Beach Resort

Las Salinas

Accommodation
Motel :Rooms,Chalets & Cabines
Wireless Internet

Health Club
Spa,Sauna ,Turkish Bath, Jaccuzis, Heated Pool,Squash Courts, Diet Center, Gymnasium , Kids Gym

Recreational Facilities
Scuba Diving , Tennis Courts, Basketball & Beach Volley

Amusement Facilities
4 Cinema Theaters, Bowling Alley , Video Games, Children Playground

NEW LAS SALINAS "5"

- Completed June 2014
- Chalets for sale
- Restaurants , Spa & Health Club
- 25000 M^2 of Land Scaping & Recreational Areas i.e. Pools , Jaccuzis , Water Games , Tennis & Basketball Courts etc.....
- Linked to the existing resort and to the Med. Sea by underground tunnel

LAS SALINAS 5 World Class Resort

Las Salinas

Anfeh – El Koura – North Lebanon – T el : 961 – 6 - 540970/ 1 – 7 / Fax : 961 – 6-540980
E-mail : info @lasalinas.com OR info@lassalinas-lb.com
Web page : www.lasalinas.com OR www.lassalinas-lb.com

إعداد: الرقيب جيهان جبور

على دروب الأبطال مشينا...

هي النار التي اشتعلت في وجه التنظيمات الإرهابية في جرودنا وأحرقت مخططاتهم، فبزغت فجرًا كان وسيبقى عنوان فخر، يُضاف إلى عناوين كثيرة سطّرت تاريخ جيشنا. هذه النار اشتعلت من جديد، لا في معركة ولا في قتال، بل في الذكرى الثانية لانتصار «فجر الجرود». فقد أراد فوج التدخل الأول أن يحتضن في قطاعه الشمالي، مئات من المواطنين ليتذكر معهم تضحيات الشهداء. وهكذا سار العسكريون والمواطنون في سباق «منمشي تنتذكر»، على دروب هي شبيهة بتلك التي سلكها أبطالنا على مدى أشهر وتنشقوا غبار ترابها.

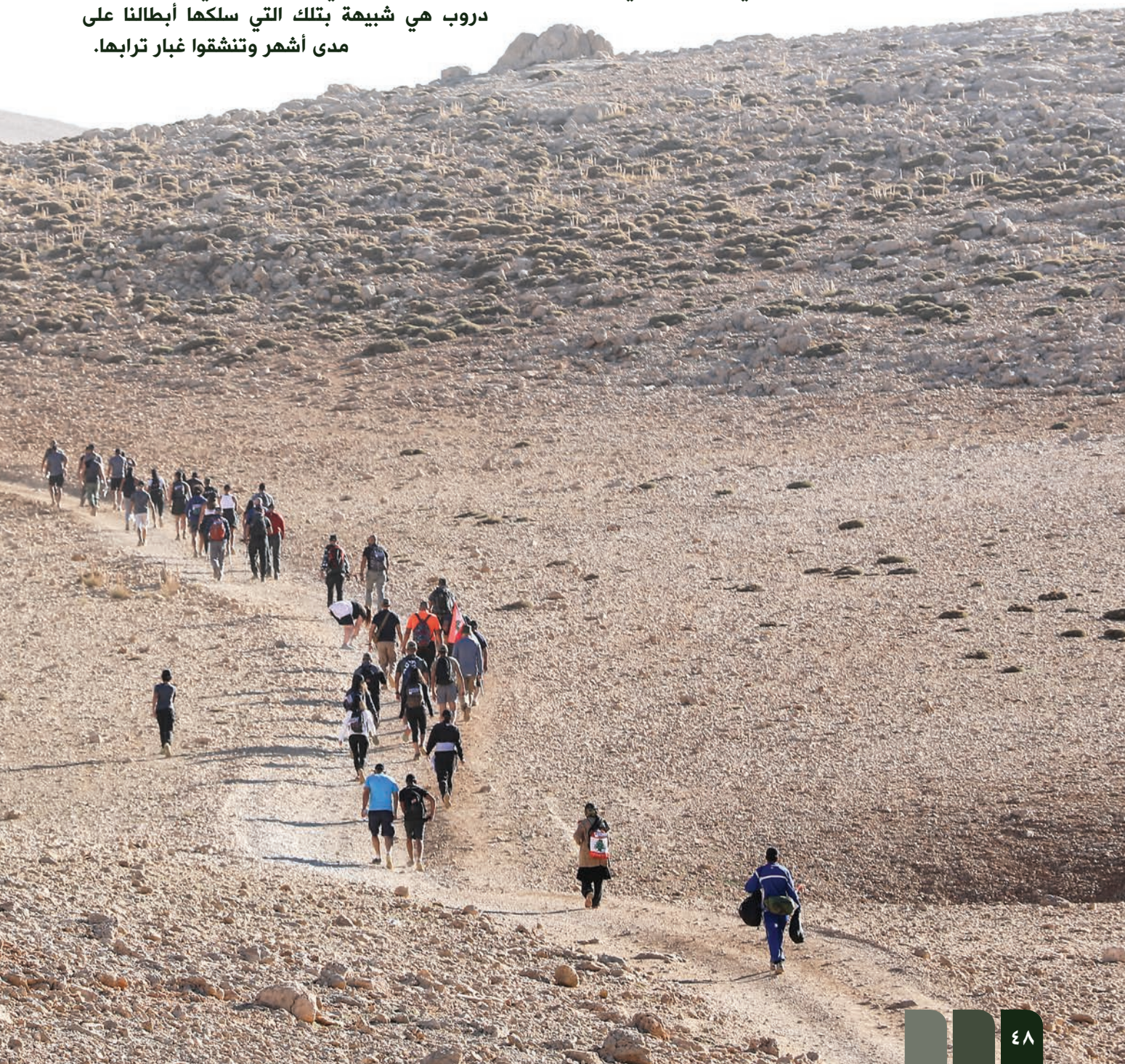

باكرًا أتـوا، باكرًا تقاطروا من كل مناطق لبنان حاملين عتادهم، حضروا بكل مـا فـي نفوسهم مـن حماسة وشغف ليردّوا الجميل لجيشهم. وقبل أن يسدل الليل ستاره، وصلوا إلى الأرز حيث كانت بانتظارهم خيم مجهزة ليمضوا ساعات الليل إلى جانب عناصر الفوج. هنا مجموعة جلست قرب الخيمة المخصصة لها لترتاح من مشقة الطريق. وهناك سمعان، الرجل السبعيني، الذي أحضر عصاه معه مجهزًا نفسه لتلبية نداء الجيش. نحييه فيرد التحية مرحّبًا ويقول: «وقت ما بيطلبنا الجيش نحنا موجودين لنلبيه، نحنا حدو متل ما هو دايمًا حدنا». أما المتسابقة الكينية Racheal Opondo فتخبرنا أنّها أتت خصيصًا إلى لبنان لتحقق رقمًا قياسيًا جديدًا يضاف إلى سجلها الرياضي.

مختصر مفيد

بكل اهتمام تابع المشاركون الإيجاز الـذي حـرص الـفـوج على أن يكون مختصرًا مفيدًا، مع إفساح المجال للأسئلة الاستيضاحية. التفاصيل باتت واضحة فإلى الفقرة الثانية... تسمّرت الأنظار على الشاشات الكبيرة تستعرض مشاهد لأبطال الفوج في جرود عرسال. التقنيات الحديثة التي استخدمها الجيش في المعركة أدهشت الجميع.

اشتعلت النار، فتجمّع المشاركون حولها، وعمّت أجواء الفرح على أنغام الأغاني الوطنية التي ألهبت النفوس، ومحت آثار التعب، أما البرد فتكفلت به النار. هذه الأجواء الحماسية غـمـرت الجميع، فأمضوا سـهـرة جـمـيـلـة قـبـل أن ينصرفوا إلى النوم استعدادًا للسباق.

دقّـت ساعة الصفر، إنّها الساعة الخامسة والنصف فجرًا. تجمّع المشاركون قرب المصعد الكهربائي تحضيرًا لـلانـطـلاق الـرسـمـي عند النقطة ٢٠. العميد الركن جورج صقر قائد فوج التدخل الأول تـقـدّم المتسابقين معلنًا بدء السباق.

على درب الأبطال

على درب أبطال الجيش تسابقوا. ساروا على الطريق التي رسمتها دماؤهم الطاهرة في الجبال الوعرة، بعد أن رووا هذه الأرض بعرقهم. الشمس الحارقة لم تخفف من عزيمة المشاركين بل دفعتهم إلى مزيد من التحدي والإصرار على بلوغ القمة.

عناصر الفوج انتشروا على طول المسار لتأمين المياه للمشتركين، كما انتشرت فرق من الصليب الأحمر اللبناني تحسّبًا لأي طارئ.

الملحق العسكري البريطاني في الخيمة

كان للملحق العسكري البريطاني Alex Hilton حضور لافت أضفى مزيدًا من الحماسة بين المشاركين. Hilton الذي كان أول الوافدين لتسجيل اسمه اختار أن يسهر مع أبطال فوج التدخل الأول وأن يحذو حذوهم في النوم داخل الخيمة، معربًا عن إعجابه الكبير بالتنظيم وبالتفاعل بين المدنيين والعسكريين.

وفي كلمة إلى مجلة «الجيش» قال: «أقف إجلالًا أمام تضحيات شهداء الجيش الذين أثبتوا للإرهابيين أنّهم بالمرصاد متى حاولوا المس بأرض بلادهم، كما أثبتوا كفاءة عالية في القتال والصمود أمام أي خطر يهدد وطنهم». وتابع: «بلادكم تعني لي الكثير ومشاركتي اليوم إلى جانبكم لن تكون الأخيرة، ففرصة اكتشاف هذه الجبال، وهذا المناخ وهذه الأجواء لا يمكن أن تفوّت».

وقائع

- بلغ عدد المشتركين في سباق «منمشي تنتذكر»: ٩٥٨.
- أكبر المشتركين سنًا الذين أتمّوا السباق: السيد فهد الخوري (مواليد ١٩٤٦) بتوقيت ٤ ساعات و٤ دقائق، والسيدة تيريزا سركيس (مواليد ١٩٥٠) بتوقيت ٥ ساعات و٣٠ دقيقة.
- أصغر المشتركين سنًا الذين أتمّوا السباق: كارل العيلة مواليد ٢٠٠٧، وقد اجتاز المسافة بتوقيت ٤ ساعات و٣٥ دقيقة.

بعد اجتياز بضع كيلومترات، بدأ التعب يظهر على عدد من المشاركين، بينما تابع آخـرون التقدم بنشاط. حماسة ماريانا أودت بها إلى الانزلاق. حادث بسيط عالجه الصليب الأحمر بسرعةٍ، فيما تابع المشاركون سباقهم مطمئنين إلى إجراءات السلامة.

تبارى المشاركون المدنيون بروح رياضية مع جيشهم. ووصل من وصلَ إلـى نقطة النهاية، أفرادًا وفرقًا، بعد ساعات طويلة من السير الشاق، وبعد معاناة في الطريق. وقبل الغداء الذي قدّمه أهالي المنطقة كَلَفتة تقدير لأبطال الجيش الذين ما بخلوا بتضحياتهم، سلّم قائد فوج التدخل الأول العميد الركن جورج صقر ممثّلًا قائد الجيش العماد جوزاف عون الشهادات والكؤوس للفائزين.

ومع انتهاء السباق، كانت تُكتب حكاية جديدة في سجل تحفل صفحاته بمشاعر الحب والفخر الـتـي يحملها المواطنون لجيشهم.

أهداف السباق

على هامش السباق، كـان لنا لقاء مع العميد الركن صقر الـذي أوضح أنّ هذا النشاط يأتي إحياءً للذكرى السنوية الثانية لانتصار جيشنا الباسل على الإرهاب في معركة «فجر الجرود». واعتبر أنّ النشاطات المشتركة بين المدنيين والعسكريين تعزز الروابط بينهما، وتنمّي الروح العسكرية في

نفوس المدنيين وتجعلهم على تماس مباشر مع نمط الحياة التي يعيشها العسكريون بما فيها من مشقات وتحديات.

وأضاف قائلًا: من ناحية أخرى، من شأن السباق أن يشجّع المشتركين على ممارسة الرياضة والسير الجبلي والتأمل في طبيعة لبنان الخلابة. وقد تمّ اختيار المسلك بدقةٍ، وهو يمتد على طول ٢٢ كلم، من الأرز حتى منطقة السواقي في مزيارة. ومع أنّه ليس صعبًا، إنما هناك منحدرات تحتاج إلى الحذر خلال سلوكها.

توزعت الفئات المشاركة على الشكل الآتي: عسكريون ذكور، عسكريون إناث، مدنيون ذكور، مدنيون إناث، وما يعرف بالفريق Mix الذي خاض «سباق المرح».

لماذا أتوا؟

• **أحد الضباط الأجانب:** حبي كبير للبنان ولعناصر الجيش اللبناني. أتيت لأحييهم وأهنّئهم بالانتصار الكبير الذي حققوه... إنّهم أبطال يكتب التاريخ عنهم.

• **هيثم بو عساف (١٤ سنة):** «بابا كان مغوار وبس إكبر بدي فوت عالحربية».

• **رولا يوسف:** معظم أفراد أسرتي في المؤسسة العسكرية وأنا هنا اليوم لأقف وفاءً للجيش الذي حارب لأجلنا في عرسال حتى آخر نقطة دم. أحرّ التحيات في هذه الذكرى وشهداؤنا ما زالوا في ذاكرتنا.

• **عايدة جمعة رضا:** «كانت أحلى سهرة نار وأحلى سبق وفكشت إجري كمان. منعاد السنة الجاية وشهداء الجيش بالضمير».

شعار السباق

صمّم النقيب رئبال تمراز من مديرية التوجيه شعار السباق الذي تداخلت فيه وتناغمت شعارات الجيش وفوج التدخل الأول و«فجر الجرود»، وملصق السباق.

تبرز في الشعار الطريق من بداية الانطلاق وصولًا إلى أعلى قمة الجبل، حيث الأرزة الخضراء شامخة ومحاطة بالمشتركين العسكريين والمدنيين، ويرمز اللون الأحمر مع الأصفر إلى بزوغ فجر جديد.

«تعا ت نحكي» وجع المعوقين

وصل الرقيب أول المغوار المتقاعد بشارة الحصروتي المبتور الساقين إلى أمام درج مجلس النواب، أعاد ترتيب قلنسوة المغاوير على رأسه، لو أنّه عسكري متقاعد لكنّه تربّى على الانضباط. لاقاه وزير الدفاع الوطني الياس بو صعب. كان الحصروتي من المشاركين في تحركات العسكريين المتقاعدين الرافضين اقتطاع جزء من رواتبهم في مشروع قانون موازنة العام ٢٠١٩.

حينذاك قال وزير الدفاع للمُقعَد الذي قفز من كرسيه وراح يمشي من دون ساقيه ليصل إلى المجلس، «أنا ما قلتلكن إنو عائلات الشهدا والمعوقين ما حدا مقرّب صَوبن؟» أجابه الحصروتي الشهم: «شوف يا معالي الوزير، أنا لمّا انصبت، في تماني من رفقاتي شالوني وتبرّعولي بالدم، بعدين في تنين منن استشهدو، وبقي ستة طيبين، أنا جايي كرمال رفاقي الطيبين، هنّي ما تركوني وأنا ما بتركن».

لقاء في مرجعيون

لأجل قضية العسكريين المعوقين وحاجاتهم وضرورة انخراطهم في المجتمع المدني، نظّمت جمعية «تعا ت نحكي» في مرجعيون لقاء دعت إليه وجوه المجتمع الجنوبي ووزير الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان الذي مثّله الدكتور عادل شبيب. حضر اللقاء حشد من العسكريين المتقاعدين من مختلف المناطق الجنوبية. هؤلاء التقوا ثلاثة من رفاقهم: العميد الركن المتقاعد جورج نادر والرقيبان الأولان المتقاعدان بشارة الحصروتي وزياد الحاج (والاثنان أُصيبا خلال الخدمة، فالحصروتي بُترت ساقاه من الأعلى، والحاج بُترت ذراعه اليمنى).

في البداية، عرّف السيد فادي أبو جمرا بالجمعية وأهدافها داعيًا الحضور إلى طرح الأسئلة، طالبًا من المعوقين بشكلٍ خاص عرض هواجسهم ومطالبهم.

للمرة الأولى في تاريخ الجيش...

شرح العميد الركن المتقاعد نادر كيفية تصنيف العسكري المصاب معوقًا، إذ إنّ كل عسكري يحتفظ بسجله الصحي الذي يتضمن تفاصيل تاريخه الصحي والطبي، بدءًا من تناول حبة البنادول وصولًا إلى العمليات الجراحية. وعند إصابة العسكري يُحال إلى لجنة صحية متخصصة تبتّ بوضعه الصحي، فإذا تبيّن أنّ الإصابة تحدّ من إنتاجية المصاب تقرّر اللجنة نسبة «التعطيل» أي النسبة المئوية التي تمنعه من القيام بواجبه في الخدمة. لكن تقرير اللجنة الصحية الأولى ليس نهائيًا إذ يُعرض العسكري المصاب على اللجنة الصحية العليا المؤلفة أيضًا من أطباء اختصاصيين وضباط إداريين، والتي يعود إليها إثبات قرار اللجنة الأولى أو نقضه في ما يتعلق بنسبة التعطيل عند العسكري. وتُرفع النتيجة إلى قائد الجيش الذي يوافق مبدئيًا على اقتراحات اللجنة الصحية العليا، فإذا تعدّت نسبة التعطيل الـ٥٠٪، يُحال العسكري للخدمة في قطعة إدارية، وإذا تعدّت الـ٧٥٪ يُعد العسكري معوقًا ويُخيّر بين البقاء في الخدمة، أو الإحالة على التقاعد. غالبية المصابين المعوقين يفضّلون الإحالة على التقاعد، لأنّهم يشعرون بأنّهم أصبحوا عاجزين عن مواكبة رفاقهم الأصحّاء، وتمنعهم عزّة النفس من الإحساس بعدم الإنتاجية. ويبلغ عديد المعوقين في التقاعد ١٢٤١، بينما لم يبقَ في الخدمة الفعلية إلا ٢٠ فقط. والجيش، أضاف نادر، يعاملهم بصورةٍ ممتازة إذ يستفيدون من التقديمات المدرسية كاملة أسوة بعائلات الشهداء، ويُعطون الأفضلية في الطبابة العسكرية، كما أنّه وللمرة الأولى في تاريخ الجيش تُسند إلى

من اليمين: الحصروتي، الحاج، العميد نادر والدكتور شبيب

«شوف يا معالي الوزير، أنا لمّا انصبت، في تماني من رفقاتي شالوني وتبرّعولي بالدم، بعدين في تنين منن استشهدو، وبقي ستة طيبين، أنا جايي كرمال رفاقي الطيبين، هنّي ما تركوني وأنا ما بتركن».

ضابط معوّق وظيفة قيادية، إذ كُلّف العميد حسن عبدالله قيادة لواء الدعم. واقترح العميد الركن المتقاعد نادر في نهاية الكلام تخصيص كوتا لهم في الوظائف العامة وفي المؤسسات الخاصة، ليصار إلى الاستفادة من خبراتهم ودمجهم في المجتمع كي لا يشعروا بأنّهم عبء مادي على عائلاتهم.

تقديمات وزارة الشؤون الاجتماعية

وشرح ممثل وزير الشؤون الاجتماعية التقديمات التي تمنحها الوزارة للمعوقين من إلغاء التعرفة الجمركية إلى تأمين الكراسي المدولبة والدواء والحاجات الملحّة لهم، ومنحهم البطاقات التي بموجبها يستفيدون من تخفيضات في بعض السلع والمواد. واقترح توحيد المعايير التي تصنّف المصاب معوقًا بين الجيش ووزارة الشؤون الاجتماعية.

١٢٦١ عسكريًا مصابًا صنّفوا معوقين، بقي منهم في الخدمة فقط ٢٠ عسكريًا أسندت إليهم وظائف إدارية تتناسب مع أوضاعهم الصحية. ١٢٤١ أحيلوا على التقاعد بناء لرغبتهم.

مداخلات الحضور تضمّنت إدراج مادة «معاملة المعوقين» في المناهج التربوية ما يسهّل دمجهم في المجتمع. واقترح آخرون تخصيص مواقف للمعوقين أمام المؤسسات العامة والخاصة، وتسهيل دخولهم إلى تلك المؤسسات وخروجهم منها.

اختُتم اللقاء بجملة توصيات رفعتها الجمعية إلى قيادات القوات المسلّحة وإلى وزارة الشؤون الاجتماعية للإضاءة على حاجات المعوقين، ومتطلباتهم وضرورة دمجهم في المجتمع والاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم.

إعداد: العميد المتقاعد شارل أبي نادر

«تور» و«هايبر سونيك»: هل تغيّرت قواعد الحرب التقليدية؟

بعد نحو ثلاثة أسابيع من انسحابها رسميًا من معاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، والتي كانت قد وقّعتها مع الاتحاد السوفياتي السابق في العام ١٩٨٧، فاجأت الولايات المتحدة الأميركية العالم وبخاصةٍ روسيا والصين بإجراء تجربة لصاروخ متوسط المدى، تمّ إطلاقه من جزيرة سان نيكولاس في ولاية كاليفورنيا.

الصاروخ الذي كان يحمل عند التجربة رأسًا تقليديًا وليس نوويًا وفق البنتاغون هو نسخة معدّلة عن صاروخ «كروز توماهوك» البحري. يتجاوز مداه الـ٥٠٠ كلم ويُستخدم لتدمير منشآت عسكرية أو مدنية كبيرة ومراكز قيادية.

صحيح أنّ مواصفات «كروز توماهوك» البحري المعدّل لا تختلف كثيرًا عن مواصفات العديد من الصواريخ المماثلة الروسية أو الصينية، ولكن ما أثار حفيظة كل من بكين وموسكو، يتجاوز في الحقيقة المميزات التقنية والفنية للصاروخ، ليمتد إلى خطورته بعد نشره في مواقع وأماكن تؤثّر مباشرة على الأمن القومي الفعلي لكل من الدولتَين.

يرتبط انسحاب الولايات المتحدة الأميركية من معاهدة الصواريخ القصيرة والمتوسطة، كما إجراؤها التجربة الصاروخية الجديدة، باتهامها روسيا بتطوير صواريخ تتجاوز المعاهدة المذكورة وتلغيها. ويرتبط الموقف الأميركي أيضًا بواقع كون الصين خارج معاهدة الصواريخ أصلًا، بينما أصبحت تملك قدرات صاروخية تماثل وربما تفوق

القدرات الأميركية والروسية المقيّدة بالمعاهدة، الأمر الذي يستدعي حسب واشنطن ربط الصين بمعاهدةٍ تقيّد قدراتها الصاروخية.

في المقابل، تعتبر روسيا والصين أنّ صواريخها لن تشكل خطرًا على المدن والأراضي الأميركية والأمن القومي الأميركي، نظرًا إلى بُعد المسافات، بينما العكس ليس صحيحًا. فالصواريخ الأميركية القصيرة والمتوسطة المدى، قادرة على تشكيل أخطار كبيرة على روسيا والصين، لأنّها سوف تُنشر وتُطلق من قواعد أميركية أو حليفةً، في شرق أوروبا أو في دول المحيط الهادئ وجزره، بينما لا وجود لقواعد عسكرية روسية أو صينية قريبة من الأراضي الأميركية.

برنامج روسي متكامل

إزاء هذا التطور الحساس، كلّف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وزارتَي الدفاع والخارجية بدراسة مستوى التهديد الناجم عن التجارب الأميركية الأخيرة للصواريخ المتوسطة المدى، واتخاذ الخطوات الضرورية للرد عليها بالمثل. وخلال ترؤسه اجتماعًا لمجلس الأمن القومي الروسي، أشار بوتين إلى أنّ الخطط الأميركية لنشر هذه الصواريخ في آسيا والمحيط الهادئ تمسّ المصالح الروسية في تلك المناطق.

وفي السياق نفسه، شدّد بوتين على أنّ روسيا لن تنجرّ إلى سباق تسلح ينهك اقتصادها، لكنّه أكد في الوقت نفسه أنّها لن تتوانى عن اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية أمنها وأمن مواطنيها.

وتنفّذ وحدات التصنيع الروسية الصاروخية حاليًا برنامجًا متكاملًا، تعتبر أنّه سوف يكون مناسبًا للرد على النشاط الصاروخي الأميركي، ويمكن القول إنّ منظومة «تور» الروسية المضادة للأجسام الطائرة تشكل عنصرًا أساسيًا من هذا البرنامج الصاروخي الروسي.

«تور» المضادة للصواريخ والطائرات

تُعرف هذه المنظومة بـ«صائدة التوماهوك» إذ إنّها قادرة على إيقاف صواريخ «كروز» المجنحة بمختلف نماذجها المعدلة، وهي مخصصة للعمل في الظروف المناخية كافة وبخاصةٍ في القطب الشمالي، وبإمكانها إطلاق صواريخها في أثناء السير، واستهداف الطائرات والصواريخ العالية السرعة. كما أنّها تتجاوز مختلف العوائق المائية والصخرية والمنحدرات حتى ٣٥ درجة، وبإمكانها التعامل مع الأجسام الطائرة والغطس جزئيًا في المياه (حتى منتصف ارتفاع هيكلها).

تحمل كل بطارية من منظومة «تور» ١٦ صاروخًا، وتطلق صواريخها من ٣ اتجاهات مختلفة في آن واحد لتشتيت المنظومات أو الطائرات العدوة، وتقوم محطة الرادار الخاصة بها بتنسيق اتجاهات إطلاق صواريخها وفق أفضلية الأخطار، فتحدد بطريقةٍ أوتوماتيكية أفضلية الاستهداف. وهي مبرمجة تقريبًا لاستهداف الصواريخ المضادة للرادار أولًا ثم صواريخ السفن، ومن ثم تستهدف صواريخ أرض - سطح فصواريخ الطائرات من دون طيار، وأخيرًا الطائرة نفسها.

عادة لا يشكّل الصاروخ «توماهوك» الهدف الأصعب، فسرعته هي بين ٨٨٠ و١٠٠٠ كلم بالساعة، بينما تصل سرعة الصاروخ الأميركي أ أ أر جي أم المضاد للرادارات إلى ٢٢٨٠ كلم بالساعة، وهو أصغر من الأول بمترَين تقريبًا، ما يجعل استهدافه أصعب وعلى هذا الأساس يكون في طليعة الأهداف التي تعالجها «تور».

بعد الصاروخ المضاد للرادار تأتي بالأفضلية لناحية الخطورة، الصواريخ الموجهة من الجو والقنابل الذكية والتي سوف تركز رمايتها حتمًا على آلية المنظومة «تور»، ويكون الوقت المتاح أمام هذه المنظومة لاستهدافها قصيرًا جدًا، لكنّها قادرة على ذلك بفضل سرعتها.

تُنشر منظومة «تور» عادة من ضمن نظام دفاع جوي متكامل، ويمكن استخدامها على السفن الحربية مع تغيير في قواعد إطلاق الصواريخ وتركيبتها المتحركة، وتقوم الوحدات الروسية حاليًا بتجهيزها للاستعمال على متن الفرقاطة الأدميرال غريغوروفيتش.

زُوّدت صواريخ هذه المنظومة محركًا يسمح لها بتغيير وجهة طيرانها، وبإمكانها استهداف الصواريخ التي تطير على سطح الأرض بارتفاع ٤ أو ٥ أمتار فقط. كما تتميز «تور» أيضًا بقدرتها على استهداف الطائرات من دون طيار والتي يكون عادة من الصعب استهدافها، فضلًا عن استهداف صواريخ «غراد» وإسقاطها، كما أنّ تجارب إطلاقها برهنت قدرتها على اكتشاف أي جسم غريب بحجم كرة مضرب على مسافة حوالى ٣٢ كلم واستهدافه.

سباق لامتلاك صواريخ «هايبرسونيك»

خلال فترة غير بعيدة، سوف يُقر الكونغرس الأميركي شريحة تمويل متقدمة من عملية متسارعة لإنتاج ونشر نظامَين من أنظمة الصواريخ الفرط صوتية (هايبر سونيك)، التي تتجاوز سرعتها سرعة الصوت بأكثر من ١٥ ضعفًا، وهو نوع من الصواريخ يقول خبراء الاستراتيجية العسكرية «إنها تشكل ثورة في الأسلحة التي ستغير حتمًا قواعد لعبة الحرب وشكل الصراعات المستقبلية. وذلك ليس فقط لأنّ هذه الصواريخ غير المسبوقة تصيب أهدافها بدقةٍ متناهية، ولكن أيضًا وهذا هو الأهم، لأنّه لا توجد دفاعات ضدها حتى الآن في العالم. كما أنّها سوف تُخل بنظرية الردع التي شكلت صمام أمان خلال فترة الحرب الباردة أو فترة ما بعد الحرب الباردة، ما يمثل تهديدًا غير مسبوق للاستقرار العالمي».

وفيما جعلت الولايات المتحدة تطوير هذه الصواريخ وتجربتها أولوية ملحّة لها كي تكون جاهزة للعمل بحلول تشرين الأول ٢٠٢٢، تُسرّع كل من روسيا والصين تجاربهما لتحقيق الأسبقية في إنتاج صواريخ مماثلة ونشرها. وقد أعلنت روسيا قبل سنة نجاحها في تجربة صاروخ أطلقت عليه وسائل الإعلام وقتها اسم صاروخ «يوم القيامة»، وقالت إنّها بدأت تشغيل منظومة من صواريخ «هايبر سونيك»، لكن خبراء في البنتاغون اعتبروا ذلك عملًا دعائيًا وشككوا في أن تكون روسيا قد استكملت تجاربها، أو نشرت بالفعل مجموعة من هذه الصواريخ. كما أعلنت الصين أيضًا نجاحها في اختبار صاروخ فرط صوتي قادر على حمل قنابل نووية، وخلال شهر حزيران الماضي، أكدت وزارة الدفاع الصينية اختبار إطلاق صاروخ باليستي من غواصة نووية قادر على استهداف أي مكان في الولايات المتحدة، الأمر الذي يزيد من مخاطر التسلح.

ما هي صواريخ الـ«هايبر سونيك»؟

الصواريخ الفرط صوتية، هي صواريخ مبرمجة تبلغ خلال تحليقها سرعات غير مسبوقة تراوح بين ٥ و١٢ ألف ميل في الساعة، بينما تبلغ سرعة الصوت ٧٦٧ ميلاً في الساعة أي ١ ماخ. ولهذا أُطلق على الصواريخ التي تتجاوز سرعتها الـ ٥ ماخ تسمية «هايبرسونيك». لكن النماذج الاختبارية الأخيرة للصواريخ الروسية والأميركية والصينية تراوح سرعتها بين ١٠ و٢٠ ماخ، بل تتجاوز ذلك حسب ادعاء كل طرف

خلال السنوات القليلة الماضية، وهي تُطلَق من منصات متعددة، حيث يمكن إطلاقها من البر عبر قاذفات صواريخ، أو من البحر عبر غواصات أو سفن، أو من الجو عبر قاذفات استراتيجية.

بعد إطلاقها، تحلّق هذه الصواريخ بسرعةٍ هائلة على ارتفاع ١٠٠ ألف قدم (٣٠ كيلومترًا) عبر محرك نفاث متقدم، وحينما تبلغ أهدافها (خلال دقائق معدودة تراوح بين ٥ – ٢٠ دقيقة وفق بُعد الهدف عن مكان الإطلاق)، تهبط الصواريخ مع قوة الجاذبية الأرضية، لتصيب أهدافها بدقةٍ متناهية وبسرعةٍ لا تقل عن ١١٥٠ ميلًا في الساعة، ما يجعلها قوية جدًا وبما يكفي لاختراق أي كتل خرسانية، أو صفائح فولاذية مدرعة بفضل متفجرات يراوح وزنها بين ٣ و٤ أطنان من مادة «تي إن تي». وهي تُحدث تأثيرًا كارثيًا وحفرة هائلة في حال استخدام الصواريخ التقليدية المزودة رؤوسًا متفجرة، إلا أنّ هذه الصواريخ يمكن أيضًا أن تحمل قنابل نووية تُستخدم في سيناريوهات مختلفة.

أهداف عسكرية أم اقتصادية؟

انطلاقًا مما تقدم، من الطبيعي أن تتجاوز الولايات المتحدة الأميركية في تجاربها وفي تحضيراتها الجدية لتطوير صواريخ فرط صوتية، الهدف العسكري والمتعلق بتشكيل أخطار جدية على الصين أو روسيا عند أي مواجهة عسكرية استراتيجية. فتلك الأخطار، وواشنطن تعلم ذلك جيدًا، لن تقتصر على روسيا والصين فقط، إذ تملك الأخيرتان من قدرات الردع ما يجعل أي استهداف أميركي لهما، خيارًا مدمرًا للجميع وضمنًا للولايات المتحدة الأميركية. يبقى احتمال أن يكون النشاط الأميركي الصاروخي المتسارع، اقتصاديًا أكثر منه عسكريًا، إذ تعمل أميركا وبطريقةٍ غير مباشرة لإجبار كل من الصين وروسيا على الدخول في سباق تسلّح مكلف، لن يكون تحمّله سهلًا على الموازنة العامة للدولتين.

مراجع:

- www.aljazeera.net
- www.independentarabia.com

إعداد: إحسان مرتضى

العدو الإسرائيلي وفقدان المناعة الذاتية

في بداية «الربيع العربي» كانت لدى إسرائيل مخاوف تمثلت في الأساس بالخشية من تسلّم الشعوب زمام الأمور في دولها، ما اعتبرته إسرائيل خطرًا داهمًا عليها نظرًا للرفض الشعبي على الأرجح لوجودها واحتمال سقوط معاهدات السلام، فضلًا عن المخاوف من صعود التيار الإسلامي، وقد تبيّن بعد كل ما حصل أنّ المخاوف الإسرائيلية ما زالت قائمة حتى الآن، لأنّ المشاكل والأسباب التي أفضت إلى «الثورات العربية» ما تزال قائمة على حالها، ومنها: معدلات البطالة المرتفعة بين الشباب، والفساد السياسي والإداري والمالي، وتهاوي الأوضاع الاقتصادية، وغياب العدالة الاجتماعية، والاعتماد على النفط أو على الدعم الخارجي.

في مقابل هذه المخاوف والإشكاليات، كانت لدى إسرائيل عناصر قوة استراتيجية تقوم على نقاط أبرزها:

- التخطيط السليم البعيد المدى وبناء التحالفات المصلحية مع القوى العظمى وذات التأثير.
- بناء القوة القادرة دائمًا على تحقيق التفوق النوعي على مصادر التهديد المجتمعة المحيطة بها.
- سياسة ردع فعالة، وقدرة على إضعاف مصادر التهديد والتفوق الاستخباراتي والإلكتروني وتشتيتها، وتغييب فرص التحالف بين هذه المصادر.

لكن في المقابل، كانت إسرائيل وما زالت تعاني نقاط ضعف كثيرة تتمثل بشكلٍ خاص في:

- ضعف شرعية وجودها وتوسّعها غير القانوني.
- هشاشة مناعة مجتمعها على الصعيدَين البنيوي والديموغرافي.
- الشعور الدائم بالقلق والخطر الداهم من قبل الشعوب العربية التي تعتبرها عدوها الأول. وهذا ما يُفسر خشيتها من الفوضى وعدم القدرة على ضبط الواقع في الأراضي المحتلة، ومن احتمال انهيار السلطة الفلسطينية المنبثقة عن اتفاق أوسلو وزوال تنسيقها الأمني معها، واحتمال تصاعد الانتفاضة الفلسطينية من جديد.

علاوة على ذلك، يتفق الجميع داخل إسرائيل وخارجها على أنّه لا جدال حول أنّ المشروع الصهيوني من أساسه قد أصبح الآن بحاجةٍ لمراجعة كاملة وشاملة، الأمر الذي يرتبط بقدرة الكيان الذاتية على الاستمرار كدولةٍ مقبولة ومنسجمة مع نفسها وغير منبوذة في محيطها. ومثل هذا القبول والاستيعاب من قبل المحيط، بحاجةٍ إلى شروط وتنازلات لا يتوافر حولها إجماع سياسي ومجتمعي وإيديولوجي على الإطلاق في الداخل الإسرائيلي. ويتضح هذا الأمر من خلال تعاقب الحكومات الهشّة والمتخاصمة ما بين أركانها، وعدم قدرتها على استكمال ولاياتها، علمًا بأنّ أسباب الهشاشة هذه لا تعود إلى عدم دخول شخصيات ذات إشكالية مثل ليبرمان وحزبه الحكومة فقط، وهو الذي

فشل الجيش الإسرائيلي في استيعاب الإمكانات والقدرات العالية المعطاة له، وفشلت أيضًا خطط تطوير قدراته.

اختار طريق التحدي والمزايدة على نتنياهو لجهة تبنّي مواقف اليمين الأكثر تطرفًا، مما ترك آثارًا سلبية واضحة على منظومة السلطة، وإنما لأنّ الاختلافات والصراعات النفعية والسياسية والشخصية بين صفوفها، حادة لدرجة يصعب التوفيق في ما بينها. وبالتالي، فالمعركة الفعلية لا تدور بين هذه الحكومة ومعارضيها وحسب، وإنما أساسًا داخل الأحزاب المؤتلفة فيها، إذ تنعدم المعايير بخصوص قدراتها والحصص الواجب أن تكتسبها داخلها، مما يثير خلافات حادة يصعب تلافي عواقبها. ويشهد على ذلك أنّ الاتفاقات الائتلافية تكلّف ما لا يقل عن ٦,٢ مليار شيكل سنويًا، منها ٢,٧ مليار شيكل للاتفاق مع الحريديم وتلبية شروطهم فقط.

تحالفات جديدة

جدير بالذكر أنّ هذا يحصل، والضغط على إسرائيل يتم حاليًا من عدة جهات، بحيث باتت عاجزة، لولا الولايات المتحدة، عن الحصول على مشروعية وجودها وتوسعها، كما أنّ احتلالها يعاني عزلة دولية كبيرة، ولهذا سعت إلى بناء تحالفات جديدة في محيط آخر. فاليونان بدلًا من تركيا، وقبرص منفذ بحري جديد، والبلقان ساحة دبلوماسية واستخباراتية عوضًا عن المتوسط والشرق الأوسط الراهن، والذهاب الى أفريقيا للتلويح لمصر في ملف المياه. والوجود في دول ناشئة، مثل جنوب السودان ومن قبلها في إريتريا، إشارة مهمة للاقتراب من الأمن القومي العربي مع الوجود الأمني والمعلوماتي والاستخباراتي الإسرائيلي في البحرين الأحمر والمتوسط، وبالقرب من قناة السويس والممرات المائية.

الإرباك والعجز

في المقابل تُطرح علامات استفهام عديدة أيضاً حول قدس الأقداس أي ما يسمى بـ«جيش الدفاع الإسرائيلي» الذي يتوقف حاليًا عند حدود مكشوفة من الإرباك والعجز لا يبارحها، وهو يعاني أيضًا أزمات المواجهة مع الحكم والسياسة الداخلية وفسادها، وعدم وضوح الرؤية الاستراتيجية وتباين الأهداف السياسية والتشتت في المواقف، والعجز عن اتخاذ القرار (الحرب على لبنان أم إيران أم استمرار الضربات على غزة أم التعامل مع تهديدات التنظيمات الموجودة في سيناء).

لقد فشل الجيش في استيعاب الإمكانات والقدرات العالية المعطاة له وفشلت أيضًا خطط تطوير قدراته، ناهيك عن سلسلة المناورات الدورية التي كلّفت الكثير، ولم تتجاوز في نتائجها حدود الشحن المعنوي والتمويه على التقصير والفشل في أكثر من مجال.

لقد فقدت إسرائيل المناعة الذاتية التي تحدّث عنها الجنرالات في سلسلة مؤتمرات هرتسيليا الدورية، وأصبحت باعتراف محلّليها العسكريين ومفكّريها في خطر. فلم تعد هناك حدود آمنة ولا مدن آمنة، إذ وقف الجيش الإسرائيلي في العديد من المواجهات في موقف المتفرج، وهو يرى الصواريخ والطائرات من دون طيار، بل وحتى الطائرات الورقية المتواضعة تخترق دفاعاته وتصل إلى منشآته العسكرية والاقتصادية.

وعليه، فإسرائيل تدرك أنّها تعيش الآن لحظة استراتيجية تاريخية ذات إشكالية معقدة، خاصة على ضوء التقديرات بأنّ الحالة العربية الهشّة لن تستمر، وأنّ تغيّرات دراماتيكية لغير مصلحة العدو قد تطرأ عاجلًا أو آجلًا، وبوسعها أن تؤثّر سلبًا على مكانة إسرائيل وأمنها ومناعتها في الإقليم.

المناورات
الدورية كلّفت الكثير
ولم تتجاوز نتائجها
حدود الشحن المعنوي والتمويه
على التقصير والفشل في أكثر من مجال.

بقلم: جورج علم

ما بين التقسيم.. والفدرلة هل تنتصر سوريا لوحدتها؟

أطلق الرئيس التركي رجب الطيّب أردوغان عملية «نبع السلام». هدفها واضح وهو استحداث منطقة آمنة بطول ٤٤ كيلومترًا، وعمق ٣٢ كيلومترًا في الداخل السوري، لاحتواء النازحين، وتحرير بلاده من عبئهم الاقتصادي – الاجتماعي، ومنع قيام كيان كردي مستقل في الشمال، وحجز مقعد له حول أي طاولة تناقش مستقبل سوريا.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب قدّم الجولان هدية «مفخّخة» لإسرائيل. الرئيس الروسي فلاديمير بوتن ثبّت قواعده العسكرية والاستراتيجية في طرطوس، وحميميم. الرئيس الإيراني حدّد مكاسبه بالتنسيق والتفاهم مع دمشق. وكان لا بدّ لأنقرة، الجار الأقرب، من الحصول على «شهد عسل» من هذا القفير، حجّتها أنّ «المنطقة الآمنة» إنما هي ترجمة عملية لاتفاق أضنة المبرم مع الحكومة السورية في ٢٠ تشرين الأول ١٩٩٨.

«لا شرق أوسط جديدًا من دون سوريا، لكن أيّ سوريا في هذا الشرق الأوسط الجديد؟!».

لقد أحدث التركي عملية خلط أوراق واسعة. كانت الأنظار مشدودة إلى جنيف حيث قرر المبعوث الأممي غير بيدرسون عقد الاجتماع الأول للجنة الدستورية بعد مخاض عسير استنزف منه الكثير من الوقت والجهد للتفاهم على عضويتها، وفجأة يضرب «السلطان» على الطاولة: «الأمر لي»، ويعطي الضوء الأخضر للبدء بالهجوم، إلّا أنّ حسابات حقله لم تأتِ متطابقة مع حسابات البيدر السوري. ترك له الأميركي المكان مفخخًا بالألغام، فيما بادر الروسي إلى «لمّ الشمل»، عبر تفاهم ما بين الأكراد ودمشق، وعبّد الطريق أمام الجيش السوري ليدخل منبج وضاحيتها، ويأخذ مواقعه على الحدود. أما الإيراني فاحتفظ بالخطوط الخلفية، ليشرف على الأعمال اللوجستية!

خلط أوراق

قد يكون أردوغان نجح في خلط الأوراق، لكنّه لم يضمن نجاح مشروعه. «حركش وكر الدبابير، ففاعت من كل حدب وصوب». استخدام القوة للاعتداء على سيادات الدول، واحتلال أراضيها، منطق مرفوض، وسوريا ليست «لقمة سائغة»، صحيح أنّ لا شرق أوسط جديدًا من دونها، لكن هذا الشرق الأوسط كان تاريخيًا وما زال انعكاسًا لواقع توازن القوى الدولية. انهارت الدولة العثمانية في ١٥ أيار ١٩١٦، وعلى أنقاضها قام الواقع الإقليمي الذي بدأ يترنّح تحت ضغوط الثورات والانتفاضات، فاتحًا الباب أمام شرق أوسط جديد ما زال غامض الملامح.

مسلسل القرارات والاتفاقيات

هناك مسلسل طويل من القرارات والاتفاقيات، والمؤتمرات التي هندست الأرض، وثبّتت الأعمدة والدعائم، من اتفاقية سايكس – بيكو التي قسّمت المنطقة، إلى مؤتمر باريس في العام ١٩١٩، وبعده مؤتمر سان ريمو في نيسان ١٩٢٠، إلى معاهدة سيفر في ١٠ آب ١٩٢٠، والتي نصّت على خروج نهائي لأراضي الشعوب غير الناطقة بالتركية من سلطة الدولة العثمانية، وجعلت لبنان وسوريا تحت الانتداب الفرنسي، وفلسطين تحت الانتداب البريطاني، إلى معاهدة لوزان العام ١٩٢٣، والتي فرضت الاعتراف بالجمهورية التركية على أراضيها الحالية، ورسمت الحدود الشمالية بصورةٍ شبه نهائية للدولة السورية، وتمّ الفصل بهذه الحدود نهائيًا بعد انتقال لواء إسكندرون إلى الجمهورية التركية في العام ١٩٣٩. كلّ هذا معروف، وموثّق في مفكّرة التاريخ، إلّا أنّ النصوص الجامدة ليست البديل عن الشعوب الحيّة، التي تصنع وحدها التاريخ والحاضر والمستقبل.

لقد ظلّت سوريا التي استقلّت في ١٧ نيسان ١٩٤٦، مقصدًا لهجرات أكراد هربوا من عمليات عسكرية شنّتها القوات التركية في مواجهة مطالبهم، مما أدى إلى نشوء مناطق شريطية على الحدود الشمالية لسوريا تسكنها غالبية كردية. وفي ٥ تشرين الأول ١٩٦٢ قامت السلطات السورية بإحصاءٍ استثنائي في محافظة الحسكة، تمّ بموجبه تجريد عشرات الآلاف من الأكراد من الجنسية السورية، لكنّ المجرّدين استمرّوا في مناطقهم مع عدم امتلاكهم الحقوق المدنية.

سوريا ذات الغالبية العربية المسلمة، كانت ملاذًا أيضًا للأرمن إثر مذابح ١٩١٥، وما تلاها، وكانت ملجأ بكامل الحقوق للفلسطينيّين في ١٩٤٨ و١٩٦٧. ويسكن المناطق الجبلية المقابلة للساحل عربٌ من أتباع المذهب النصيري الذين سُمّوا بالعلويّين بعد العام ١٩٢٠، ويتوزّع الدروز في الجنوب، وعلى طرفي سهل حوران الشرقي والغربي، كما يشكّل المسيحيّون عُشر سكان البلاد، بينما يشكّل التركمان أقليّة، مع الشركس.

الإعصار والأهداف

ضرب إعصار «الربيع العربي» الأديم السوري في آذار ٢٠١١، وتطوّرت الأحداث على نطاق واسع، ويقف الأميركي

اليوم في الصفوف الأمامية إلى جانب الروسي والتركي والإيراني، فيما تقف في الصفوف الخلفية بعض دول الخليج لتقديم الإمـدادات «اللوجستية»؛ الأهداف ليست واحدة، كلّ يغني على ليلاه، مع تأكيد الحرص على وحدة التراب السوري، كلّما دعت الحاجة!

عندما بدأ الإعصار قرّر الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما انسحابًا هادئًا من الشرق الأوسط، للتخفيف من وطأة النتائج السياسية والاقتصادية والعسكرية لحروب بوش الإبن، لكن مع تطوّر الأحداث في الشمال السوري، ودخول التنظيمات الإرهابية الميدان، قدّمت واشنطن الدعم للقوات الكردية كي تخوض نيابةً عنها مهمّة قتال تنظيم الدولة الإسلامية، لا سيما بعد معركة عين عرب – كوباني في خريف العام ٢٠١٤، وعمدت بعد ذلك إلى إقامة قواعد عسكرية في مناطق الفرات الأوسط بين العراق وسوريا.

حسابات جديدة

في أيلول ٢٠١٨، اتخذ الرئيس دونالد ترامب قرارًا بسحب كامل قواته في مهلة لا تتجاوز الشهرين، لكنّه عاد فتراجع تحت ضغط مباشر من جنرالات البنتاغون. «لا يمكن أن ينسحب النسر الأميركي، تاركًا وراءه الدبّ الروسي يسرح ويمرح!» تغيّرت المهمة اليوم. تفتح واشنطن حسابات جديدة مع أنقرة حليفتها «اللدود»، وشريكتها في الأطلسي، لم تعد العطايا هبات، ولا شيكًا على بياض، بل قروض ملزمة، وبفوائد عالية؟! وليس سهلاً أن يهدد ترامب بتدمير الاقتصاد التركي. لن يقبل من الآخر – أيًا كان – أن يعيد خلط الأوراق، وحده ملك الأوراق كلّها. الكل متغيّر بنظره على مسرح الشرق الأوسط الجديد، أما الثابت الوحيد عنده فهو أمن إسرائيل ومصالحها العليا!

لقد لعبت واشنطن على ورقة تقسيم سوريا من خلال دعمها للقوات الكردية. الصراع على المناطق الجغرافية يبقى مهمًا بالنسبة إلى القوميين الأكراد، هدفهم إقامة الدولة الكردية المستقلّة، لكن الخلاف الأيديولوجي ربما يتطوّر إلى نزاع في ما بينهم في إطار تجاذبات إقليمية. نزاع قد تسعى إليه الولايات المتحدة لاحقًا، وهي التي أظهرت في العديد من المحطات تذبذبًا في دعمها لـ«قوات سوريا الديموقراطية»، ودورها في المعارك التي تخوضها ضد «تنظيم الدولة الإسلامية!».

وكان من الطبيعي أن تقتنص روسيا الفرصة التاريخية السانحة كي تقفز بدورها في الساحة السورية، بعد اشتعال النزاع في القرم، وبروز المسألة الأوكرانية، وشعور موسكو بضرورة حماية خط إنتاجها من الغاز إلى أوروبا، انطلاقًا من منع أي تغيير في دمشق، خصوصًا وأنّ مصالحها العسكرية تشكّل احتياطًا غير قابل للمساومة على الساحل السوري، وكذلك تمسّكها بالنظام القائم، والذي أفصح عنه وزير الخارجية سيرغي لافروف في غير مرّة.

الباب مشرّع

أما تركيا، فمن الواضح أنّها تطبّق خطة عمل على طرفَي الحدود، تُرضي مطامعها التاريخية، وتطلعاتها المستقبلية، لكنّها ركبت البحر مع اقتراب فصل الرياح، والأمواج العاتية، والأعاصير الجارفة، وفي وجهها أكثر من بطاقة حمراء، ومن أكثر من طرف، حتى الأوروبـي لم يستكن، بل غرّه المشهد، وقرّر الدخول إلى الملعب السوري لعلّه يحظى بضربة جزاء. لا يمكن تصوّر أن يكون لتركيا استراتيجيّة داعمة لتقسيم سوريا، إلّا أنّ إصرارها على إقامة المنطقة العازلة يُبقي الباب مشرّعًا على كل الاحتمالات، بمعنى هل تصرّ على استحداث هذه المنطقة حتى ولو كانت الكلفة قيام دولة كردية مستقلة على حدودها، أم تصرّ على وحدة التراب السوري مقابل إطلاق يدها لمنع قيام الكيان الكردي المستقل؟!

أما إيران فموقفها واضح، وهو وحدة التراب والكيان في ظل بقاء الرئيس الأسد، لإدراكها أنّ أي نجاح كردي في بلد من البلدان الأربعة التي ينتشر فيها الأكراد، سينعكس على الدول الأخرى، وهي ستكون مستهدفة في مرحلة تالية، وإن كان البعض يرى عكس ذلك، إلّا أنه لا يخرجه من زاوية الاقتتال السنّي – الشيعي، وهو ما لم يحدث في العراق مثلًا.

وبانتظار أن ينتهي كبـار المتورّطين مـن تصفية حساباتهم، ورسم حدود مصالحهم فوق الأديم السوري، تبقى طاولة وحيدة للمفاوضات متنقلة ما بين سوتشي، وأستانا، وجنيف، وعواصم أخرى، يجلس حولها الروسي، والتركي، والإيراني للبحث بمستقبل سوريا، فيما الأميركي صامد في «برج المراقبة»، يوزّع الأدوار، وينظر إلى سوريا المستقبل من منظار مشروعه الكبير في الشرق الأوسط الجديد، لذلك يترك باب الخيارات مفتوحًا على مصراعيه أمام مشاريع التقسيم، أو الفدرلة! لكنّ السوريين، موالاة ومعارضة، يصرّون على القول بأنّ سوريا ستبقى موحّدة، ووفيّة لتاريخها وتراثها وقيمها السياسية والاجتماعية... إنّها مسؤوليتهم أولًا وأخيرًا...

إعداد: تريز منصور

هل نحن أمام فرصة إجراء إصلاحات حقيقية؟

تنظر الدول النامية بجدية إلى التصنيفات التي تصدرها الوكالات الدولية المختصة، لأنّ تقاريرها السيادية والائتمانية، تؤثّر على سمعة الدول في الخارج، وبالتالي على المساعدات الدولية التي يمكن أن تحصل عليها على شكل قروض أو منح، كما أنّها تُسهم في خلق استراتيجيات طويلة الأجل للديون في الأسواق المالية، وفي توفير الفرص المناسبة لحاجات المستثمرين وخياراتهم.

أسئلة كثيرة حول وكالات التصنيفات الدولية والمعايير المعتمدة في تقاريرها، حملتها مجلة «الجيش» إلى الكاتب والباحث الاقتصادي زياد ناصر الدين، للوقوف على مضامينها وقراءة تأثيراتها على اقتصاد لبنان ومستقبله المالي. وهنا نص المقابلة:

• ما هي المعايير التي تعتمدها وكالات التصنيف الائتمانية حسب رأيكم؟

- تقوم وكالات التصنيف الدولية الثلاث الأبرز: «ستاندرد أند بورز»، «موديز» و«فيتش» بتقييم الأسواق وتقديم دراسات للمستثمرين، وبناء عليه يتخذ المستثمر القرار بالاستثمار أو عدمه. وبالتالي، فإنّ عملها مرتبط بالمستثمرين والشركات الخاصة والأفراد، وليس بتقييم الدول.

هناك معايير يستند إليها التصنيف الائتماني ومنها: الاستقرار المالي، العجز في الموازنة، النمو الاقتصادي، الخطط المالية، الترابط بين النقد والمال والاقتصاد، التطور ووجود بنى تحتية أساسية تُسهم في جذب المستثمرين وفي توفير الأمان الاجتماعي، إضافة إلى نسب الفوائد في المصارف.

فالعنصر الأساسي في عمل هذه الوكالات، مرتبط بتقييم سندات الديون والسندات المالية التي تُصدرها الدولة، خصوصًا وأنّها عامل جاذب لفئةٍ من المستثمرين، فهي شبيهة بالبورصة.

تحدّد جميع هذه العومل نتائج التصنيف، ومدى المساعدة في تطويره، خصوصًا إن كان هناك اقتصاد إنتاجي بإمكانه التخفيف من وطأته.

الكاتب والباحث الاقتصادي
زياد ناصر الدين

لقد تعوّدنا خلال تاريخ هذه الوكالات عند تقييم دول منطقة الشرق الأوسط، التطرّق إلى الواقع السياسي لهذه الدول، أكثر من الواقع الاقتصادي. ومن هنا، تُطرح علامات استفهام كثيرة حول دور هذه الوكالات في الأسواق، في ظل غياب الرقابة وعدم وجود تقييم واضح في معظم تقاريرها الصادرة حول الشؤون المالية والمصرفية.

والدليل على ذلك إصدارها تقريرًا إيجابيًا في العام ٢٠٠٨، حول المصارف الأميركية وجودة خدماتها العالية والمميزة، في حين حدثت الأزمة المالية العالمية Suprime بعد أقل من شهر، وضربت المصارف والبورصات العالمية، وأوّلها المصارف وشركات التأمين الأميركية.

ومن المعلوم أنّ الدول ذات الاكتفاء الذاتي كالصين وروسيا وأميركا وتركيا، لا تعوّل على التقارير الصادرة عن هذه الوكالات التي تستحوذ على اهتمام الدول النامية فقط، نظرًا لارتباط أسواقها ارتباطًا وثيقًا بالدولار، ولكونه اقتصادًا استهلاكيًا استيراديًا وليس اقتصادًا إنتاجيًا مصدّرًا.

ليست المرة الأولى

• يتأثر لبنان بالتصنيفات السيادية التي تصدرها وكالات التصنيف، ما هو تعليقكم، وهل هو قادر على تغيير التصنيف المنخفض المتوقّع صدوره بعد أشهر؟

- ترتبط العوامل الأساسية للتصنيف بالأسواق والعلاقات الخارجية. ودخول لبنان نادي الدول النفطية، من شأنه المساهمة في رفع قيمة التصنيف.

وهذه ليست المرة الأولى التي يصنّف فيها لبنان بدرجاتٍ متدنية مثل B- أو CCC، نتيجة الفساد المستشري فيه، والذي يُعد من العوامل المؤثّرة جدًا في التصنيف. فالخيارات المالية والاقتصادية المتّبعة أوصلتنا إلى النتائج الآتي ذكرها:

- اقتصاد ريعي واستهلاكي على حساب الإنتاج.
- اقتصاد مُرتهن بشكلٍ أساسي إلى مؤسسات التصنيف، وسوق مدولر، إذ إنّ نسبة الاستيراد فيه تصل إلى ٢٠ مليار دولار سنويًا، بينما لا تتخطى نسبة التصدير الـ٣,٥ مليارات دولار سنويًا. ممّا يعني أنّ لبنان يحتاج إلى ١٦,٥ مليارًا من العملات الأجنبية لتأمين احتياجات أسواقه الداخلية.
- بلوغ قيمة الدين العام الداخلي والخارجي مستويات عالية (٩٠,٥ مليار دولار)، وبذلك بات يشكّل ١٥١٪ من الناتج المحلي.
- نسبة نمو صفر ٪.
- ارتفاع في نسبة البطالة وبلوغها الـ٣٥٪، في حين يتخرّج سنويًا نحو ٣٠ ألف طالب جامعي، لا تتوافر أمامهم سوى ٥٠٠٠ فرصة عمل.
- تضخّم كبير في القطاع العام.
- عجز كبير في ملف الكهرباء يبلغ نحو ٢,١ مليار دولار، مقابل عجز تراكمي تخطّى الـ٣٠٠ مليار دولار خلال ٣٠ سنة.
- غياب التخطيط والرؤية السليمة والبنّاءة.

وكالات التصنيف

توجد في العالم عدة وكالات للتصنيف الائتماني يتجاوز عددها الـ١٥٠ شركة، من بينها ثلاث وكالات أميركية بارزة تعوّل على تقاريرها معظم الدول وكبار المستثمرين، ويمكن ترتيبها تفاضليًا على النحو الآتي: موديز Moody's، ستاندرد آند بورز Standard & Poor's وفيتش Fitch.

وتشكّل تصنيفات هذه الوكالات الثلاث المتعلقة بإصدارات الديون (سواء كانت للدول أو الشركات) نسبة ٩٥٪ من تصنيفاتها، وتسيطر موديز وستاندرد آند بورز على نحو ٨٠٪ منها.

ثمّة نوعان من التصنيفات:

١- تصنيفات سيادية تُمنح للدول والحكومات.

٢- تصنيفات تُمنح للشركات بمختلف قطاعاتها، وفي مقدمتها مؤسسات التمويل، البنوك، وشركات الاستثمار.

تتوزّع التصنيفات الائتمانية لدى الوكالات الثلاث وفق حروف ورموز، تنطلق من A لتصل إلى D، وهي تنسحب على الدول والشركات.

لماذا الآن؟

وأضاف ناصر الدين: منذ العام ٢٠٠٤ ولغاية العام ٢٠١٦، لم يكن هناك من موازنات مالية في لبنان، فاعتمدت الحكومة طوال تلك الفترة على الخطة الإثني عشرية في عملية الصرف. وعلى الرغم من ذلك، لم تصدر مؤسسات التصنيف تقارير سلبية عن لبنان، علمًا أنّ الموازنة تؤدي الدور الرئيس في معايير التصنيف. ويدل هذا الأمر على أنّ السياسة هي التي تتحكّم بتقارير التصنيف السيادية والائتمانية. وبالتالي، على لبنان بناء اقتصاده على أسس سليمة، خدمة لبقائه ولمصلحة شعبه، وليس خدمة لمؤسسات التصنيف الائتماني.

ومن ناحية أخرى، شهِدت الأسواق المالية اللبنانية فترة ذهبية بعد حرب تموز ٢٠٠٦ وخلال العام ٢٠٠٧، إذ وصلت نسبة النمو في الناتج المحلي إلى ٦٪، ولم ترفع هذه المؤسسات تصنيف لبنان إلى A مثلًا، وهذا يؤكد وجود قرار بشأن لبنان: «لا انهيار ولا ازدهار».

• **كيف ترى الفرصة أمام لبنان للخروج من النفق الاقتصادي المظلم؟**

- لبنان اليوم أمام فرصة كبيرة لإجراء الإصلاحات الحقيقية في موازنة العام ٢٠٢٠، وتحويل الإنفاق إلى استثمار، وذلك من خلال إشراك الجيش اللبناني بشكلٍ أساسي فيها، خصوصًا وأنّه يحوز ثقة الشعب اللبناني.

هل يُسند ملف الكهرباء إلى الجيش؟

في ما خص ملف الكهرباء، يمكن إسناد مهمة الإشراف على بناء المصانع ومراكز التوزيع والتحويل والاستقبال للجيش اللبناني، وسحب هذا الملف من يد الطبقة السياسية التي استنفدت المالية العامة من جراء الصفقات المالية الضخمة التي جرت، وغياب أعضاء مجلس إدارة وهيئة ناظمة بسبب الخلافات السياسية. وفي حال تسلّم الجيش هذا الملف، نكون قد وفّرنا على خزانة الدولة مليارَي دولار سنويًا.

والتجربة المصرية في هذا المجال مشجّعة، إذ أشرف الجيش المصري على خطة الكهرباء التي نفّذتها شركة Siemens، وبالنتيجة باتت الكهرباء متوافرة في مصر ٧/٢٤.

خطوات عملية

وأضاف ناصر الدين: ثمة إصلاحات يمكن أن تلجأ إليها الحكومة لإنقاذ الوضعيَن المالي والاقتصادي، وأبرزها:

- تطبيق القانون القاضي باستيراد النفط من دولة إلى دولة، إذ يمكن توفير نحو ٦٠٠ مليون دولار.
- اتخاذ قرار بشراء الفيول بسنداتٍ بالليرة اللبنانية مؤجلة لمدة ١٨ شهرًا، وهي مدّة كافية لبناء مصانع إنتاج، وإحداث صدمة إيجابية في الأسواق.
- اتخاذ قرار سياسي واضح في قضية ضبط الحدود الجمركية، بحيث تغذي مداخيلها خزانة الدولة.
- استعادة الدولة لعائداتها الناتجة عن الأملاك البحرية.
- ضرورة إدخال النفط ضمن البنيان الاقتصادي اللبناني.
- إعادة النظر بالحلول الاقتصادية واعتماد المجدي منها وليس الضرائب. وهذه الخطوة مهمة لإزالة الانكماش من الأسواق، وعدم هروب المستثمرين، وزيادة في نمو الإيرادات الضرائبية، والحد من البطالة...

وختم بالقول، إنّ العوامل السياسية هي التي تمنع بشكلٍ رئيس استعادة الدولة لإيراداتها وإيقاف المحاصصات والتقاسم الداخلي.

معايير تحديد التصنيفات الائتمانية

تعتمد وكالات التنصيف الائتماني عدة معايير أساسية عند إصدار تقييمها، مع العلم أن المعايير التي تُعتمد للتصنيف الائتماني السيادي للدول، تختلف عن تلك المستخدمة للتصنيف الائتماني للشركات.

أبرز معايير التصنيف الائتماني السيادي للدول هي كالآتي: المالية العامة للدولة وتشتمل على الموازنة، نمو الناتج المحلي، وضع الديون الخارجية للدولة، معدل التضخم، ميزان المدفوعات، التنمية الاقتصادية والتشريعات والقوانين وبيئة الأعمال، نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي وتاريخ الدول في التزامها سداد ديونها والجهاز المصرفي، مع الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات السياسية والاستقرار الأمني والاجتماعي في الدولة، قبل النظر إلى وضعها الاقتصادي.

أما أبرز معايير التصنيف الائتماني للشركات فهي: الملاءة المالية للمؤسسة، وفاء ديونها السابقة، استجابة الشركة أو المؤسسة للمعايير الدولية، تحقيقها لأداء تشغيلي يضمن حقوق الدائنين والمساهمين، عدم وجود عجز في ميزانيتها العمومية.

إعداد: تريز منصور

التحديات المالية كبيرة

الدكتور نسيب غبريل

يواجه الاقتصاد اللبناني والمصارف التجارية التحدي الأكبر في سلسلة تحدّيات، كان آخرها الحراك الشعبي الذي بدأ في السابع عشر من تشرين الأول، ما اضّطر الأخيرة إلى الإقفال القسري لمدة أسبوعين. وكانت الأسواق المالية تواجه أزمة سيولة بالدولار الأميركي، وبسعر صرفه المرتفع لدى مراكز الصيرفة، ما أنبأ باقتراب الانهيار المالي.

ما هو واقع عمل المصارف اليوم، وهل نحن أمام انهيار محتوم؟ عدة مواضيع أضاء عليها لمجلة «الجيش» الدكتور نسيب غبريل (كبير الاقتصاديين، ورئيس مديرية الأبحاث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس).

بداية هل نحن أمام انهيار مالي؟

ينفي الدكتور غبريل ذلك ويؤكد متانة السوق النقدي وثبات سعر صرف الليرة المحدد من قبل مصرف لبنان. ويعتبر أنّه لا خوف من انهيار العملة، وأنّ ظاهرة الخبراء الاستراتيجيين مزدهرة في البلد، وكلّ منهم يتنبّأ بحدوث أزمة انهيار مالي في لبنان مشابهة لأزمة اليونان والأرجنتين أو قبرص وتركيا... وأنّ الكثيرين يحاولون استغلال الحراك اليوم والخروج بنظريات مختلفة، فيزرعون الهلع في النفوس، مشيرًا إلى أنّنا نحتاج في لبنان إلى الثقافة الاقتصادية الحقيقية، وليس إلى ثقافة الشائعات.

ويضيف: إنّ المصارف اللبنانية تحوز ثقة المودعين والمستثمرين نتيجة تراكم خبراتها، التي أسهمت في الحفاظ على ودائعهم على الرغم من الأزمات والتحديات الكبيرة التي واجهتها وما زالت تواجهها، بغضّ النظر عن نسب الفوائد المرتفعة، فالثقة هي العنصر الأهم. ولكن المصارف تحتاج إلى صدمة إيجابية، تنتج عن ورشة إصلاحات كبيرة تقوم بها الدولة، بداية مع تشكيل حكومة من المتخصصين تعمل بمهنيةٍ عالية وتطبّق القوانين الموجودة بشفافية، كي تنقذ الاقتصاد من الظروف الصعبة.

• ما هو الدور الأساسي لمصرف لبنان والمصارف التجارية في هذه المرحلة؟

بدئيًا ينحصر دور مصرف لبنان والمصارف التجارية بثلاثة أدوار رئيسية وهي: تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية، لجم التضخّم والحفاظ على ملاءة المصارف التجارية.

وكل ما هو خارج هذه المهمات الثلاث، اضطرّ مصرف لبنان للقيام به للأسباب الآتية: سوء الإدارة العامة، المال السائب الذي لا تحصّله الدولة، المحاصصة السياسية، انعدام المحاسبة، الشلل المؤسساتي والفراغ السياسي على فترات طويلة من الزمن.

فالفشل السياسي، وغياب الحوكمة والإدارة الرشيدة، أمور أجبرت مصرف لبنان على إصدار سلّات تحفيزية سنوية، لدعم الاقتصاد منذ العام ٢٠١٣ ولغاية ٢٠١٩، علمًا أنّ تحفيز العجلة الاقتصادية وتحسين المناخ الاستثماري هما من مسؤولية الحكومة مجتمعة. وقد تحمّل مصرف لبنان مسؤولية سدّ قسم من الفراغ الرئاسي والحكومي، وتحمّل أعباء الأوضاع الاجتماعية والحياتية للمواطنين، في وقت لم تكن أولويات هذه الحكومات اقتصادية ومالية واجتماعية، إذ طغت أولوياتها السياسية على كل ما عداها.

وبالتالي، اضطر مصرف لبنان إلى دفع مستحقات «اليورو بوند» وسندات الخزينة بالدولار في شهري نيسان (٥٠٠ مليون دولار)، وآيار (٦٠٠ مليون دولار) من العام الجاري، إضافة إلى الفوائد المستحقّة، علمًا أنّ هذا الأمر هو من صلاحية وزارة المالية، التي كانت عاجزة عن ذلك.

واعتبر غبريل أنّ تلكّؤ السلطتين التنفيذية والتشريعية في تحمّل مسؤولياتهما، دفع بمصرف لبنان إلى سدّ الفراغ، ودعم القروض السكنية لمدة عشر سنوات، (بين منتصف ٢٠٠٩ وأوائل ٢٠١٨)، في حين أنّ الحكومة لم تبذل أي جهد خلال هذه الفترة، لإعداد سياسة إسكانية لا تقتصر على القروض السكنية المدعومة فقط، بل تشمل أمورًا أخرى متعلقة بالأمن السكني.

كما أسهم مصرف لبنان في تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات (Satrtups)، أي دعم اقتصاد المعرفة من خلال آلية عُرفت بالتعميم ٣٣١، الذي هو أيضًا من مسؤولية السلطة التنفيذية بالمطلق.

• كيف يمكن أن توفّر الدولة التمويل اللازم لتحفيز الاقتصاد وإطلاق عجلة النمو الاقتصادي؟

- بإمكان الدولة الحصول على الأموال من خلال تفعيل الجباية، ومكافحة التهرّب الضريبي، وإغلاق المعابر غير الشرعية، ومكافحة التهرّب الجمركي، وتطبيق القوانين المتعلقة بالفساد والشفافية، وإيجاد حلّ جزري لقضية الأملاك البحرية والنهرية غير الشرعية، إضافة إلى حلّ قضية الكسارات غير الشرعية، وإلغاء الاقتصاد الموازي الذي يشكّل نحو ٣٠٪ من حجم الاقتصاد ويشمل مصانع غير شرعية تضرب الصناعة اللبنانية، وشركات مالية لا تملك رقمًا تجاريًا، ناهيك عن أكبر حوت مالي وهو قطاع المولّدات الكهربائية غير الشرعي، الذي يحقّق أرباحًا تبلغ ٢٦٠ مليون دولار سنويًا. يضاف إلى ما سبق ذكره فواتير الكهرباء غير المدفوعة بقيمة مليار و٢٠٠ مليون دولار، من قبل وزارات وإدارات عامة ومجالس وصناديق، والفواتير غير المحصّلة من المخيّمات الفلسطينية والبالغة ٤٠٠ مليون دولار أميركي، والتي أشار إليها مشروع إصلاح الكهرباء الذي وافقت عليه الحكومة المستقيلة. كذلك فواتير اتصالات بقيمة ٢٢ مليون دولار غير محصّلة من قبل الوزارات، والتي وردت في أحد بنود موازنة ٢٠٢٠.

وبالتالي، بات من الضروري تحصيل مال الدولة السائب الذي يمكّنها من تمويل كل هذه المشاريع.

ومن ناحية أخرى، بإمكان الدولة التخفيف من نسبة الهدر والنفقات غير المجدية. فالقطاع المصرفي ليس قجّة للدولة، وأموال المصارف هي ملك للمودعين.

واعتبر الدكتور غبريل أنّ الشعارات التي يطلقها البعض حول استفادة المصارف من ديونها للدولة اللبنانية، حارمةً القطاع الخاص من القروض غير واقعية، ولا تستند إلى أرقام حقيقية.

وقال: إنّ القطاع المصرفي يشكّل ٩ في المئة من الناتج المحلي، وقد موّل وما زال، مؤسسات القطاع الخاص والأسر بـ٥٦ مليار دولار لغاية آب ٢٠١٩، في حين أنّ قيمة تسليفات المصارف للدولة هي بـ٣٢ مليون دولار ونصف، بما في ذلك سندات الخزينة وسندات اليوروبوند.

إجراءات وقائية

• كيف تصف الواقع اليوم، وما هي الإجراءات الاستراتيجية التي تتخذها المصارف لمواجهة التحديات؟

- بسبب سوء إدارة الشأن العام، وبسبب القرارات المتهوّرة وغير المدروسة وسوء تطبيقها، نشأت أزمة ثقة بين القطاع الخاص والسلطات السياسة والحكومات المتعاقبة، ومن ثم انتقلت إلى المستثمرين ومن بعدها إلى الشعب.

وهكذا نشأت أزمة السيولة، إثر إقرار سلسلة الرتب والرواتب في نهاية العام ٢٠١٧، وإقرار قانون رفع الضرائب في المقابل بحجّة تمويلها. فارتفعت الضريبة على الاستهلاك، وعلى الدخل والأرباح وعلى الأموال المنقولة، كما ارتفعت كلفة المعاملات مع الدولة. وكل هذا حصل في ظل اقتصاد بطيء النمو. ويُذكر هنا، أنّه عندما ينمو الاقتصاد ببطء، من غير المنطقي والطبيعي زيادة الضرائب على الناس، بل على العكس من ذلك، من الضروري منح حوافز ضريبية.

لقد أدّت الضرائب العشوائية إلى إعادة توزيع ضخمة للدخل من القطاعات المنتجة، أي القطاع الخاص والأفراد والأسر، إلى القطاع العام المترهّل مع سوء إدارته. ما أدّى إلى تراجع في الأسواق التجارية (تأخير في الدفع بين جميع عناصر العملية التجارية والصناعية).

والسبب الثاني لتراجع السيولة في الأسواق، هو عدم تضمين موازنة ٢٠١٩، الإجراءات الإصلاحية والتخفيضية للنفقات والهدر والعجز، والتي كانت تنتظرها الأسواق المالية والتجارية كما القطاع الخاص

الفراغ الرئاسي والحكومي

شهد لبنان فترات من الفرغ الرئاسي والحكومي منذ العام ٢٠١٣ وكانت كالآتي:

- سنتان ونصف فراغ في رئاسة الجمهورية.
- ١١ شهرًا لتشكيل حكومة الرئيس تمام سلام.
- ٨ أشهر لتشكيل حكومة الرئيس الحريري الحالية في كانون الثاني ٢٠١٩.

لا صحة للمعلومات المتداولة عن انخفاض نسبة تحويلات المغتربين. فقد بلغت في العام ٢٠١٩ وفق مصادر البنك الدولي ٧ مليارات و٣٠٠ مليون دولار للبنان، وهي تفوق تحويلات العام الماضي (٢٠١٨)، التي بلغت نحو ٦ مليارات و٩٤٠ مليون دولار.

والمستثمرون والاغتراب اللبناني. فقد جاءت هذه الموازنة مخيّبة للآمال، ولم تُحدث أي صدمة إيجابية في الاقتصاد، بل على العكس من ذلك، حملت المزيد من الضرائب، وجاءت عملية تخفيض النفقات في القطاع العام خجولة جدًا، وغير مقنعة وكافية، ما أدّى إلى تنامي أزمة الثقة.

المشروع الأول لموازنة ٢٠٢٠ حمل أيضًا الضرائب المقنّعة غير المباشرة، وخصوصًا في الإجراءات الموازية لها، كالضريبة على صفيحة البنزين (تحديد حدّ أدنى للصفيحة وتحديد سقف تحويلات الخزينة لكهرباء لبنان، ممّا يعني أنّ الوزارة ستعمد إلى تخفيض الإنتاج أو إلى رفع كلفة التعرفة)، إضافة إلى الضريبة على التبغ، والضريبة الشهيرة على خدمة الواتساب.

وبالتالي، جاءت النتيجة مزيدًا من الضرائب تُطبّق في أوقاتها وبحذافيرها، وغياب تام لخفض النفقات، وإبقاء الكلام عن الإصلاحات في الخطابات والنصوص فقط، ما خلق أزمة سيولة في الأسواق.

• ماذا عن الإجراءات التي اتخذتها المصارف، لناحية تحديد سقف السحوبات المالية ولا سيّما الأجنبية منها قبل الإقفال القسري وبعد الافتتاح؟

- المصارف مضطّرة إلى تلبية طلب جميع الزبائن من خلال الموجودات في البنوك. ويمكن لأصحاب الودائع نقل الموجودات بالليرة اللبنانية إلى مصرف ثانٍ، أو تحويلها إلى عملة أخرى عند الاستحقاق. ولكن في المقابل، يحقّ للمصرف إقناع العميل بإبقاء هذه الوديعة في المصرف وإبقائها بالليرة اللبنانية، أو بتجميدها بعد تحويلها إلى عملة أخرى، على اعتبار أنّ المصرف ليس بجمعيةٍ خيرية.

إنّ قرار إقفال المصارف لمدة أسبوعين كان يتحدّد يوميًا. فالقضية نجمت عن الخوف على ٢٦ ألف موظف مصرفي منتشرين في مختلف الأراضي اللبنانية، إضافة إلى الخوف من أعمال الشغب، على الرغم من حضارية هذا الحراك. كما أنّ المراكز الرئيسية للمصارف موجودة في بيروت، وكل مصرف منها يضمّ نحو ٤٠٠ موظف، وبالتالي لا يمكن تعريض حياة الناس (موظفين وزبائن) إلى الخطر.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ مراكز خدمة الزبائن لبّت جميع طلبات زبائنها، كما أنّ أجهزة الصراف الآلي كانت تؤمن السيولة، باستثناء يوم واحد. كما أنّ التواصل بقي مستمرًا بين الزبائن والشركات ومدراء المصارف والمسؤولين عن التسليفات، هذا عدا تطبيقات الهواتف الذكية الخاصة بكل مصرف، التي ساعدت العميل على متابعة حركة حسابه...

جدير بالذكر هنا أنّ المصارف اللبنانية واجهت ظروفًا أصعب من هذه، خصوصًا في العام ٢٠٠٥، إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، حيث دخل لبنان في نفق مجهول لمدة شهرين، وكذلك خلال العدوان الإسرائيلي على لبنان في تموز ٢٠٠٦، بحيث اضطر نحو ٩٠٠ ألف عميل إلى الانتقال من الجنوب إلى مناطق أخرى، إضافة إلى تدمير البنى التحتية. وبفضل التنسيق التام والدائم بين المصارف ومصرف لبنان، حافظت المصارف على استقرار سعر صرف الليرة اللبنانية، وعلى الودائع المصرفية، الأمر الذي عزّز الثقة بالمصارف وبالسياسة النقدية.

وهذا ما كان عليه الحال مع نشوء الحراك الشعبي، إذ كان التنسيق تامًا بين جمعية المصارف ومصرف لبنان، لمواجهة جميع السيناريوهات المحتملة، وأكد المركزي للمصارف تأمين السيولة اللازمة، عند الحاجة، وتلبية طلبات جميع الزبائن في أسرع وقت ممكن، واعتماد السعر الرسمي لصرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية.

نفقات الحكومة في العام ٢٠١٨
تفوق نفقات قطر

وصلت قيمة نفقات الحكومة اللبنانية إلى ١٨ مليار دولار في العام ٢٠١٨، ما يساوي ٣٢٪ من الناتج المحلي، أي أعلى من نفقات الحكومة الإماراتية (٣٠٪ من الناتج المحلي)، والحكومة المصرية (٣٠٪ من الناتج المحلي)، وحكومة قطر التي تشكل نفقاتها ٢٩٪ من الناتج المحلي، والتي تعتبر أكبر مصدّر للغاز في العالم.

الأموال موجودة في لبنان، وقيمة الموجودات لدى المصارف التجارية لغاية آخر آب بلغت ١٧٢ مليار و٥٠٠ مليون دولار، ٧٢٪ منها عملات أجنبية، وهذه النسبة قد تكون ارتفعت في شهري أيلول وتشرين الأول.

وفي المقابل، أصدر الحاكم تعميمًا يطلب فيه زيادة رسملة المصارف ٢٠ في المئة من الأموال الخاصة الأساسية، وذلك عن طريق استقطاب رؤوس أموال جديدة، وعدم توزيع الأرباح على المساهمين. ومن شأن هذا التعميم بث روح الثقة ومساعدة المصارف على مواجهة تحدّيات هذه المرحلة الدقيقة.

وأضاف غبريل: فتحت المصارف أبوابها، بعد الإغلاق القسري، أمام الزبائن نهار الجمعة الواقع في الأول من تشرين الثاني، فشهدت ازدحامًا طبيعيًا بسبب تهافت خلاله الزبائن لسحب رواتبهم، إضافة إلى تراكم الفواتير والطلبات المتأخرة.

كان هناك تخوّف من انهيار الليرة، نظرًا لحجم الشائعات التي انتشرت وللظروف المالية والاقتصادية والسياسية التي يمرّ بها لبنان. لم يحصل ولبّت المصارف جميع الطلبات، وفتحت أبوابها لغاية الساعة الخامسة من بعد الظهر، وكان يوم السبت يوم عمل أقل من عادي.

ولا يمكن إغفال أنّ ثمّة مودعين طلبوا تحويل ودائعهم إلى الدولار، فنفّذت المصارف عمليات التحويل، شرط تجميد هذه الودائع.

• ما هو دور تحويلات المغتربين في توفير السيولة إلى المصارف اللبنانية، ولا سيّما تلك الأجنبية منها، وهل هي في تناقص كما يشاع؟

- لا صحة للمعلومات المتداولة عن انخفاض نسبة تحويلات المغتربين. فقد بلغت في العام ٢٠١٩ وفق مصادر البنك الدولي ٧ مليارات و٣٠٠ مليون دولار للبنان، وهي تفوق تحويلات العام الماضي (٢٠١٨)، التي بلغت نحو ٦ مليارات و٩٤٠ مليون دولار.

وهذا مؤشر إلى أنّ لبنان يملك طاقات مالية وبشرية، وخصوصًا في عالم الاغتراب، والمغتربون يرغبون في العودة إلى لبنان والاستثمار فيه، وتسخير كل طاقاتهم وعلاقاتهم ومواردهم لمصلحة اقتصاده، ولكنهم يحتاجون إلى الثقة التي توفّرها الشفافية، ومكافحة الفساد، فضلًا عن وجود حكومة منتجة وفعّالة.

وبالتالي، فإنّ القضية هي قضية ثقة بالقطاع المصرفي. الأموال موجودة في لبنان، وقيمة الموجودات لدى المصارف التجارية لغاية آخر آب بلغت ١٧٢ مليار و٥٠٠ مليون دولار، ٧٢٪ منها عملات أجنبية، وهذه النسبة قد تكون ارتفعت في شهري أيلول وتشرين الأول.

• ما هو حجم الخسائر التي نجمت عن الإقفال القسري للمصارف؟

-تتعرض المصارف لخسائر ماكرو اقتصادية منذ العام ٢٠١٧، بسبب التباطؤ الاقتصادي وانعدام الثقة بالدولة، فهي لا تعمل في جزيرة معزولة عن بيئة الأعمال والوضع الاقتصادي. والقطاع المصرفي يسلّف جميع القطاعات الاقتصادية وكذلك الأفراد. لقد كانت توقّعات النمو مع بداية العام الماضي ٢٪ وجاءت النتيجة ٠,٤٪، وبسبب الفارق بين التوقّعات والنتائج المحقّقة، تكبّد الاقتصاد فرصًا ضائعة وخسائر اقتصادية بلغت ٨ مليارات و٧٠٠ مليون دولار. وبالتالي هي فرص ضائعة للمصارف لناحية تسليف الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والأفراد والاستثمارت الجدية المباشرة... والأمر نفسه يسري على توقعات النمو للعام ٢٠١٩ والتي كانت نحو ٢٪، وأعتقد أنّنا سوف ننتهي بنسبة ناقص ٠,١٪، ممّا يعني أنّ نسبة الخسائر لهذا العام، ووفق حساباتنا، هي ١١ مليار دولار فرص ضائعة للاقتصاد اللبناني، ولا علاقة للحراك الشعبي بها.

أخيرًا، وفي ما يتعلق بالمشكلة التي تشهدها قطاعات كالنفط والطحين والدواء...أكد أنّ المستورد وحده يتعامل بالدولار وعلى الموزّعين ومحطات الوقود والأفران وغيرهم التعامل بالليرة اللبنانية فقط. وأوضح أنّ القضية بدأت في قطاع المشتقات النفطية، بحيث أنّ الكمية المستوردة في أول سبعة أشهر من العام ٢٠١٨ كانت ٤ ملايين و٨٠٠ ألف طن، في حين بلغت ٨ ملايين و٢٠٠ ألف طن للفترة نفسها من العام ٢٠١٩، وهي في معظمها من مادة المازوت المخصّصة لكهرباء لبنان (نحو ٣ ملايين و٧٠٠ ألف طن أي بزيادة ٣ مرات، مقارنة بالأشهر السبعة الأولى من سنة ٢٠١٨). وبالتالي ارتفعت قيمة فاتورة الاستيراد مليارًا و٧٠٠ مليون دولار، وهو مبلغ يصعب توفيره، ما أدى إلى شحّ في السيولة ولا سيّما في الدولار.

أسباب أزمة السيولة

وفق الدكتور غبريل فإنّ أبرز أسباب أزمة السيولة هي:

- تمسّك الأفراد والشركات بالسيولة لديها، وتأجيل مشاريع استثمارية.
- الرزوح تحت ضغط الأعباء التشغيلية، وكلفة المعاملات المرتفعة مع الدولة.
- تراجع في بيئة الأعمال ومناخ الاستثمار.

إعداد: الرقيب كرستينا عباس
تصوير: العريف مارون بدر

أحلام ترسم لبنان

لأنّ الفن يشفي، ولأنّ الريشة قد تعبّر أكثر من الكلمة، قرّر الفنان التشكيلي اللبناني- الفرنسي يونس الكجك أن يرسم لبنان مستوحيًا رؤية نحو ٤٠ شخصية سياسية وأكاديمية وفنية وإعلامية للوطن. المشروع الذي وضعه الفنان التشكيلي العالمي حدد دور المشاركين بالحلم. ولأنّ لا حدود للأحلام، أتت اللوحات مشاهد متنوعة وحّدتها ريشة الكجك، وشارك أصحابها في تلوينها.

في «عم برسمك يا حلم يا لبنان» الـذي تضمّن ٤٠ لوحة (قياس ٥٠ x ٧٠ سم) مشغولة بمادة الـــacrylique المميزة بسرعة جفافها، أراد الكجك الذي عاش ٢٥ سنة في باريس، أن يعبّر عن تعلّقه بلبنـان وأن يوجّه تحية تكريمية للمؤسسة العسكرية وشهدائها. بـرأيـه، يرتبط المهاجر بوطنه بـروابـط قويـة، والجيش مؤسسة تمثّل الانتماء الوطني. قبل هـذا المعرض كانت له مشاريع

استمر المعرض الـذي أُقـيـم فـي النادي العسكري المركزي في المنارة، على مدى ثلاثة أيـام. وقد حضر الافتتاح، إلى جانب ممثّل العماد قائد الجيش العميد ابراهيم سلوم، عدد من الشخصيات والمهتمين.

على هامش المعرض، صـرّح الكجك بأنّه سيقيم معرضَيْن آخرَيْن يكمّلانه مع شخصيات مـن مـجـالات أخـرى، مثل الدبلوماسيين والمهاجرين...

كثيرة من بينها واحـد مع الأطفال المصابين بالسرطان، إذ رسم لبنان من خلال أحلامهم. هذه المرة أراد أن يستطلع أحـلام سياسيين وأكاديميين وفنيين وإعلاميين، وهؤلاء تجـاوبوا مع الفكرة. «حتى أنّ نائب رئيس مجلس الوزراء الوزير غسان حاصباني رسم لوحته بنفسه» يقول الكجك. ويوضح قائلًا: «مدير المشروع وارف قميحة اختار هـذه الشخصيات من مختلف الطوائف والانتماءات لتتشكل مـن الـرؤى المتنوعة لوحة واحـدة فريدة».

من الشخصيات المشاركة: الوزير أواديـس كيدانيان، الـوزيـر مـروان شربل، نائب رئيس مجلس النواب إيلي الفرزلي، النائب رولا الطبش، قائد القطاع الغربي في اليونيفيل الجنرال Bruno Pisciotta، السيدة كلودين عون روكز، رئيس جامعة الـLAU البروفيسور جوزف جبرا، رئيس جامعة الـNDU الأب بيار نجم، وغيرهم...

تأثّره بأغنية «عم بحلمك يا حلم يا لبنان» التي كتب كلماتها الـشـاعـر الكبير سعيد عقل وغنّتها ماجدة الرومي، كان وراء فكرة المشروع.

هو أيضًا يحلم أن يكون واقع الوطن جميلًا كما الحلم به.

بـدوره، اعتبر ممثل قائد الجيش العماد جوزاف عون، العميد ابراهيم سلوم في الكلمة التي ألقاها خلال افتتاح المعرض أنّ «العمل الفني كان دائمًا جزءًا من التراث اللبناني وعنصرًا أساسيًا في هويته، وامتدادًا حضاريًا يتجاوز الحدود الجغرافية، ما جعل وطننا أحد أكثر البلدان انتشارًا لناحية الثقافة والتقاليد، لذلك تسعى قيادة الجيش إلى تشجيع الإبداع، من خلال إقامة مسابقات فنية خلال المناسبات الوطنية كعيدَي الجيش والاستقلال».

الـحـاضـرون عـبّـروا عـن إعجابهم بالمشروع وباللوحات الملوَّنة بألوان علم لبنان وألـوان طبيعته، ورأوا أنّ التعاون بين الجيش والمجتمع يؤدي إلـى نتائج إيجابية تخدم المصلحة العليا للوطن.

Le Lotus

03.868 858 | 03.646 101

شقق سوبر دولوكس للبيع

فرن الشبّاك - عين الرمّانة

111 m2

صالون - سفرة - غرفتين نوم

موقفين سيارة

215.000 $

أسعار خاصة لكافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني، قوى الأمن الداخلي والأمن العام

Typical Floor Plan

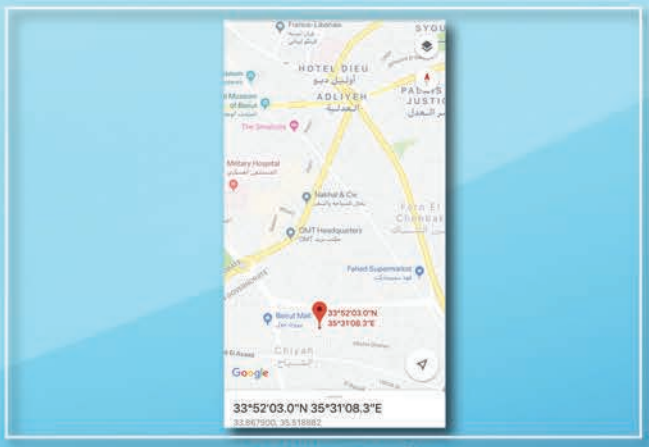

2 minutes away from
Beirut & Hazmiyeh

Cramera Marble cut-to-size marble in salons - 1st choice Spanish ceramics tiles - Modern Façade Double walls with insulation - Luxury elevator SODIMAS - Double glass aluminium PROFITECH - European standards plumbing materials - AC installations - Anti-Seismic structure Electrical generator with silencer - Full security with automatic doors - Automatic gates for parking.

إعداد: باسكال معوّض بومارون

سرطان الثدي:
فلنقتله بالكشف المبكر

تشرين الأول شهر التوعية حول سرطان الثدي، ومن شعار «ما تترددي، اعملي الصورة وطمني بالك»، إلى شعار «خمسة وبس» تنتشر حملات في جميع المناطق تدعو للفحص المبكر لإعطاء فرصة أكبر للشفاء... فسرطان الثدي، ما زال يحصد الكثير من الضحايا اللواتي كان يمكن انقاذهن لو تمّ الكشف عن المرض في مرحلة مبكرة.

مؤسس «الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي» ورئيس قسم أمراض الدم والسرطان ومدير مركز علاج سرطان الثدي في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت البروفسور ناجي الصغير، من الناشطين في التوعية، مع مجموعة من النساء المتطوعات بينهن ناجيات من سرطان الثدي كرّسن وقتهن بهدف زيادة الوعي لدى النساء وتأمين العلاج الأفضل للمرضى. وهو يقول: «لقد انقرضت مقولة «هيداك المرض» أو «كش برّا وبعيد». سوف نذكره ونسمّيه للتغلّب عليه، لئلا يتغلّب هو علينا، حملات التوعية التي ننظمها تهدف إلى تعميم المعرفة بهذا المرض فيبطُل الخوف منه. وبفضل التوعية، تخلصت نساء كثيرات من عامل الخجل؛ كما أنّنا بتنا نكتشف الكثير من الحالات في مرحلة مبكرة، وثلثا الحالات الموجودة اليوم في الجامعة الأميركية هي مبكرة، ما يعني أنّ هناك فرصة كبيرة أمام المريضة للاحتفاظ بالثدي المصاب وتجنّب الجراحة، ما يتيح الفرصة لنجاح العلاج نظرًا لأهمية العامل النفسي».

ويضيف البروفسور الصغير: لقد غيّرت حملات التوعية واقع سرطان الثدي في لبنان، لأنّ الكشف المبكر أسهم بشفاء الكثيرات. وبعد أن كان استئصال الثدي ضرورة للعلاج أصبحت الجراحة الجزئية بأقل ضرر، هي الحل. ونحن نطمح إلى أن تصل نسبة الشفاء الكامل للمصابات بسرطان الثدي إلى ٨٠ بالمئة بعد ٥ سنوات.

البروفسور ناجي الصغير

أسباب السرطان

في العودة إلى أسباب السرطان يوضح البروفسور الصغير أنّ ارتفاع نسبتها في لبنان يعود لعدة أسباب، من ارتفاع متوسط العمر إلى تغير نمط الحياة والرفاهية والطعام غير الصحي مقابل

توجيهات وإرشادات

التغيرات أو العوارض التي يجب أن تتنبّه لها كل سيدة هي:

- تورّم أو سماكة في الثدي أو تغير في شكله أو جلده.

- تغيّر في شكل الحلمة وإفراز سائل غير طبيعي أو يحتوي على دم.

- تورّم تحت الإبط.

- تقرّح على الجلد أو على الحلمة.

عندما تظهر أي من هذه العوارض يجب التوجّه فورًا إلى الطبيب لاستشارته.

في معظم الأحيان، قد يكون التغيّر أو الالتهاب من النوع الحميد مثل كيس ماء أو حليب أو دهن، أو التهاب ميكروبي، أو تليّف.

ولكن، في حالات أخرى قد تكون هذه العوارض أو التغيرات بداية لنمو ورم سرطاني. لذلك يجب التوجه، بكل روية ومن دون هلع، إلى الطبيب لَكي يفحص السيدة، ويرشدها إلى ما يجب أن تفعله.

الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي

قلّة الحركة وارتفاع نسبة البدانة.

ومن الأسباب أيضًا التدخين في ثلث حالات الإصابة بالسرطان بمختلف أنواعه. ومع ارتفاع نسبة المدخنين والمدخنات ومدخني النرجيلة، لا سيما بين فئة الشباب والمراهقين، ثمة ما ينذر بالخطر الشديد على المستقبل الصحي لهذه الفئة، ما يعني أنّنا مقبلون على نسبة أعلى من الإصابة بالسرطان. يُضاف إلى ما سبق ذكره تلوث الهواء وأزمة النفايات، في السنوات الأخيرة، ما أسهم في زيادة عدد حالات السرطان محليًا.

الكشف المبكر هو الوقاية

الفحص الذاتي للثدي بعد الدورة الشهرية هو أول خطوة في الوقاية ويجب أن تعتمده كل فتاة أو سيدة بين عمر العشرين والأربعين، كما يجب إجراء فحص عام لدى الطبيب كل ثلاث سنوات. بعد سن الأربعين، على السيدة أن تجري الصورة الشعاعية سنويًا. وتقول الجمعية الأميركية للسرطان إنّه بعد سن الخامسة والخمسين يمكن إجراء تلك الصورة كل سنتين ما لم يكن لديها تاريخ عائلي ما يرفع نسبة الخطورة لديها.

ماذا عن العلاجات الحديثة؟

لقد أعطت العلاجات المتطورة أملًا كبيرًا لمريضات سرطان الثدي، فحوالى ٩٠ بالمئة من الحالات المكتشفة مبكرًا تصل إلى الشفاء التام. من هنا، فإنّ التركيز هو دائمًا على اتّباع وسائل الكشف المبكر.

وسائل المواجهة

عبير كيروز هي إحدى اللواتي واجهن المرض الخبيث بشجاعة وأمل، فانتصرت عليه. في صيف ٢٠١٥ اكتشفت ما يشبه «حبة» صغيرة أسفل ثديها بينما كانت تقوم بالفحص الذاتي. كبرت الكتلة بسرعةٍ، فأجرت صورة شعاعية وتخطيطًا بالصدى، لكنّهما لم يؤكّدا وجود ورم مشبوه. لاحقًا كان دور التصوير بالرنين المغناطيسي، ومن ثم استئصال خزعة من نسيج الثدي تأكّد على أثرها وجود خلايا سرطانية.

تقول عبير: ١٦ جلسة علاج كيميائي، وجلسات علاج بالأشعة، خُضعت لها بين تشرين الأول ٢٠١٥ وأيار ٢٠١٦، امتصّت حيويتي ومناعتي وسببت تساقط شعري. واقع قد يكون مدمرًا، لكنّني تجاوزته بإيماني وإرادتي والتفاف عائلتي من حولي، ما رفع معنوياتي وأعطاني حافزًا قويًا للصمود والمواجهة.

قررت محاربة المرض، وبدأت ممارسة الرياضة التي تعزز قوة العضلات والعظام وتسهم في مواجهة الآثار الجانبية للعلاجات الطبية. لم أحاول إخفاء رأسي الخالي من الشعر بل اعتبرته رسالة توعية وتحديًا للمرض، لأقول لجميع النساء «انتبهوا، افحصوا ولا تتهاونوا، وكونوا أقوى منه».

وتضيف: نصف العلاج معنوي ونصفه الآخر طبي. وإضافة إلى دعم الأهل والعائلة، دور الطبيب أساسي لأنّه يختصر الناحيتين الطبية والمعنوية، من خلال الأدوية والعلاجات المناسبة، وتشجيع المريض وإزكاء روح الأمل والنضال في نفسه.

عملتي فحوصاتك؟

طبيبي أمّن لي أجواء الشفاء والتغلّب على هذا المرض. ومن خلاله تعرّفت إلى «الجمعية اللبنانية للتوعية من مرض سرطان الثدي» في مستشفى الجامعة الأميركية التي انتسبت إليها وأصبحت عضوًا في مجلس إدارتها بعد ما رأيت أياديها البيضاء تحتضن المرضى الذين ساعدتهم من دون

حقائق وأرقام

- ١ من ٨ نساء يصيبهنّ سرطان الثدي.
- ٢٢ بالمئة من إصابات السرطان هي في الثدي، فهو واحد من أكثر أنواع السرطانات انتشارًا بين النساء على مستوى العالم.
- في لبنان، يشكّل سرطان الثدي ٣٥ بالمئة من نسبة السرطانات.

أي تفرقة. وتنهي السيدة عبير رواية قصتها بفكاهةٍ فتقول: كسيداتٍ ناجيات من المرض نلقي التحية على بعضنا بالقول: «عملتي فحوصاتك؟» هذه الجملة تختصر دعوتي لجميع نساء الوطن للمحافظة على صحتهنّ من خلال الكشف المبكر عن هذا المرض الخبيث.

قاومي باكرًا

كانت الخزعة التي ظهرت بعد الفحص الذاتي والصورة الشعاعية والتخطيط بالصدى المغناطيسي مدعاة للشك والقلق لدى السيدة يارا نصّار التي تقول: تأكدت من وجود خلايا سرطانية في الثدي بعد استئصال خزعة من الكتلة التي كانت تسبّب لي ألمًا. بدأ الأمر في حزيران ٢٠١٧، وبدأت مسيرة مقاومة ومعركة ضد العدو الخبيث.

مراحل علاجي من نوع السرطان الفتاك الذي يفتك ويتطوّر بسرعةٍ كبيرة، كانت على مراحل ثلاث، الأولى جلسات العلاج الكيميائي، ثم خضعت لعملية استئصال للورم السرطاني، بعدها خضعت لجلسات العلاج بالأشعة.

لم يثنني كل ذلك عن ممارسة عملي بشكلٍ طبيعي رغم أنّني مررت بمراحل سوداوية عديدة، لكن عائلتي وأهلي وصمودي أمامهم جعلني أقوى، وحفّزني على المقاومة أكثر فأكثر.

هذه المرحلة من حياتي قرّبتني من الله وجعلتني أشكره على كل ما لدي وخصوصًا عائلتي. أدعو كل سيدة إلى التزام فحوصات الكشف المبكر بحذافيرها لأنّ الندم لن ينفعها لاحقًا.

وأقول لجميع السيدات: «لا تترددي ولا تؤجّلي ولا تؤخري لأنّ الوقت يعمل ضدك وأي تأخير يؤخر تجاوبك مع العلاج».

لا تتردّدي

تحت شعار: «ما تترددي، اعملي الصورة وطمني بالك»، تقام الحملة الصحية الوطنية الأكبر في لبنان للتوعية من سرطان الثدي، وهي تبدأ في تشرين الأول وتستمر حتى نهاية شهر كانون الثاني. وتتقدم خلالها تخفيضات على إجراء الصورة الشعاعية والفحوصات الدورية اللازمة في المستشفيات الخاصة والحكومية والمراكز الطبية.

وقد اتخذت الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي شعارًا لحملتها في هذا العام «الخمسة وبس»: «خمس دقايق وبس» هو الوقت الذي تستغرقه الصورة الشعاعية للثدي، وخمسة آلاف ليرة تسهم في علاج المصابات بسرطان الثدي للشفاء منه.

نسبة عالية في لبنان

تزداد مخاطر الإصابة بسرطان الثدي مع التقدم في السن، ولكن الدراسات في لبنان تظهر أنّ هناك نسبة عالية من النساء يُصبن بالمرض قبل بلوغ الـ٥٠ سنة، وأحيانًا الـ٤٠ سنة، يتمّ تشخيص ٤٩ بالمئة من الحالات الجديدة بين النساء اللواتي هن تحت سن الخمسين، وتسجّل ١٠ و١٢ ألف حالة سرطان جديدة كل عام بين الجنسين، وهنالك حوالى ٢٥٠٠ حالة سرطان ثدي تحت سن الخمسين.

الزهري يشع في المعالم الأثرية

منذ انطلاقتها حرصت الجمعية اللبنانية لمكافحة سرطان الثدي على إضاءة أحد الأماكن السياحية اللبنانية باللون الزهري. فأضاءت صخرة الروشة في العام ٢٠١٢، وقلعة صيدا في العام ٢٠١٤، أما وفي هذا العام أضاءت قلعة جبيل بالتعاون مع بلديتها ومديرية الآثار وفعاليات نيابية وروحية واجتماعية. وقد تعمّدت اختيار آثار صمدت عبر العصور رغم تعرّضها لأنواعٍ شتى من الأضرار، لتشبيهها بالمرأة اللبنانية التي تبقى جميلة وصامدة تواجه عدوان المرض بقوةٍ وصلابة.

Generations

have learned

through

our **paper**

Generations

Will...

Celebrating 50 YEARS of Success 1963-2013

rak bldg.
fanar
near Lebanese University
Metn
Lebanon

rak paper & board sal

Phone: 961 1 694444
Fax: 961 1 692282
P.O.Box: 90 1680 Jdeidet El Metn
email: rak@rak-paperboard.com

بقلم: العميد الركن المتقاعد إميل منذر

المحبّة المحبّة

مرّت أيّام كثيرة وبي رغبة شديدة في الكتابة، لكن لم يَرُقْني أيٌّ من المواضيع التي قال أبو عثمان الجاحظ إنها مطروحة في الطرقات. لذلك عقلتُ رغبتي وتركتُ قلمي مرتاحًا في متّكئه إلى أن أتاني الموضوع أمس على طبق من فضّة؛ فاستنزلتُ الرحمة على طرَفة بن العبد الذي قال:

ستُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلًا
ويأتيكَ بالأخبارِ مَنْ لم تُزوِّدِ.

أجل، لقد أتتني الأخبار إلى البيت ممّن لم أُعطهم زادًا ليجمعوها، وكشف لي الزمن حكاية خبّأها عقودًا عني على قيد خطوة مني.

مساء أمس جاءني صديق ليعود أمّي المريضة. وصل وسلّم وجلس مقطّبًا جبينه عاقدًا حاجبيه، وفي نظرات عينيه تلوح أمارات زعل عميق. قلتُ: «ما بك يا عبّود؟ لمَ هذا الحزن والتقطيب؟». قال: «لا أعرف، واللّه، ما حلّ بالناس، لماذا تغيّروا، وكيف انقلبوا. ألا قبّحه اللّه زمنًا رديئًا». ولمّا ألفاني وأمّي منصتَين بانتباه، تابع يقول: «بعد ظهر أمس كنت عائدًا من متجري في المدينة. ولمّا أصبحتُ على بُعد بضع مئات من الأمتار عن بيتي، تعطّلت سيّارتي وتوقّفت. فتحتُ غطاء المحرّك متفحّصًا، لكنني لم أهتدِ إلى مكمن العطل؛ فلبثتُ منتظرًا على قارعة الطريق وقتًا طويلًا من غير أن تمرّ ذات أربع عجلات من هناك. وأخيرًا تفاءلتُ خيرًا عندما لمحتُ جاري مقبلًا بسيّارته نحوي. أشرتُ إليه بالتوقُّف؛ فتوقّف».

- ما بك يا عبّود؟ سألني.

- لستُ أعرف ما أصاب هذه السيّارة اللعينة حتى حَرَنَتْ في وسط الطريق.

- لمَ لا تستبدلها بأخرى أحدث منها؟!! هذه أكل الدهر عليها وشرب.

في هذه الأثناء أتاني صديق آخر؛ فعرّفتُه بعبّود، وعرّفتُ عبّودًا به. وكي لا يفوت زائري الجديد شيء من الحكاية، أعدتُ على مسمعه ما كان صديقي يتحدّث به. حينئذٍ تابع عبّود يقول: سألتُ جاري «مُنجدًا» أن يقطر سيّارتي إلى البيت فأكون ممتنًا له إلى الأبد.

- ليس بحوزتي حبل قطر، أجاب.

- لديّ واحد، قلت.

- أُقسم إني على عجَلة من أمري. ثمّة مَن ينتظرني في المدينة لأمر هامّ.

- صادق من غير قسَم يا جار. هلاّ أعرتَني، إذًا، هاتفك النقّال لأتّصل بالميكانيكيّ «موفّق» ليُوافيني إلى هنا، لو سمحت. لقد نسيتُ هاتفي في البيت.

- ركيمة هاتفي فارغة تمامًا. ولكن لا تقلق. سأمرّ بالرجُل في الحال، وأُبلغه بحاجتك إليه.

- شكرًا لك يا جار. شكرًا لك.

- وما حدث بعد ذلك؟ سألتُ عبّودًا.

- أتى موفّق، وأصلح سيّارتي؛ فعدتُ بها إلى البيت.

- عظيم، قال صديقي الآخر. جارك خدمك؛ فعلامَ العتب؟!

- لقد سمعتُم نصف الحكاية، ولم تسمعوا نصفها الثاني بعد.

- هاته، قالت أمّي.

- صباح هذا اليوم، تابع عبّود، سمعتُ، وأنا في متجري، صياحًا مصدره كاراج موفّق؛ فأرسلتُ ابني يستطلع الخبر. ولمّا عاد حدّثني بما سمع ورأى. قال: سمعتُ جارنا منجدًا يصيح بوجه الميكانيكيّ قائلًا: أعطِني حصّتي. هاتِ حقّي.

- على أيّ حصّة وحقّ تتكلّم؟!! قال موفّق.

- لقد أبلغتُك بحاجة عبّود إليك. تدبّرتُ لك عملًا لا بدّ أنه درّ عليك مبلغًا كبيرًا. أتُنكر فضلي وتجحدني؟!!

- تدبّرتَ لي عملًا!! أتراني كنتُ جالسًا مكتوف اليدين بلا عمل!! إذا كنتَ تريد أجرًا، فخُذه من عبّود لا مني.

- كيف أطلب منه وهو جاري؟!!
- ونِعْمَ الجار أنت!
- أتسخر مني؟!! قال منجد وأمسك موفّقًا بقميصه، وكاد يطرحه أرضًا لولا أن تجمهرَ الناس، وفصلوا بينهما.

هكذا ختم عبّود حكايته، وقطّب جبينه، وأشاح بنظره والدمعة في عينه. أمّا نحن فطأطأنا جميعًا، واعتصمنا بحبل الصمت حتى قطعه زائري بقوله: ما أشبه حكايتك بحكايتي يا سيّد عبّود!!

- وهل لك حكاية مثلها؟ سأل.

- اسمعوها... كان لي صديق أعرفه ويعرفني منذ خمسة عشر عامًا. يزورني في بيتي وأزوره من غير ميعاد. وحدث أن احتجتُ يومًا إلى مئة دولار؛ فسألتُه أن يُقرضني إيّاها، على أن أعيدها إليه عندما أقبض مرتّبي في آخر الشهر. فوافق، وأعطانيها وقال: «أريدها، حتى مساء الحادي والثلاثين من هذا الشهر، مئة وعشرة». في بادئ الأمر ظننتُه يمزح؛ فضحكت. لكن سرعان ما اكتشفتُ أنه جادّ عندما طلب مني التوقيع على تعهّد خطّيّ بإعادة المال في الوقت المحدّد مضافًا إليه القيمة المتّفق عليها، وقال: لا تؤاخذني أيها الصديق؛ فالدنيا فيها حياة وموت، كما تعلم.

عندئذٍ خرجت أمّي عن صمتها بعدما ملأت المرارة قلبها وشحن الحزن نفسها، وقالت بحرقة: «ألا رحم الله زماننا ما كان أجمله! زمانكم رديء، نضبت فيه المحبّة وامّحت الإنسانية وتحجّرت القلوب. في أيّامنا كان الجار يغيث جاره من غير منّة، والصديق يهبّ لنجدة صديقه قبل أن يسأله. وإذا أقرض أحدٌ مالًا أحدًا، اكتفى بشعرة من شاربه. واحسرتاه على تلك الأيّام كيف مضت!». إذ ذاك ضحك عبّود وقال: اليوم يعطي المَدينُ دائنَه شاربَيه كليهما إذا رضيَ الأخير بهما، ولا يفكّر باسترجاع شعرة واحدة منهما حتى.

- سمعتُ أنهم هنا، في المدن والضواحي، يبيعون التراب. فهل الخبر صحيح؟ سألت أمّي.

- لقد وصلت العدوى إلى بعض القرى أيضًا يا أمّي.

- هذه، والله، نهاية الأزمنة.

والأغرب من حكايتي هذه، تابع زائري يقول، أنني سألتُ جارًا لي مرّة أن يعيرني فأسه لقطع غصن يابس في إحدى أشجار حديقتي؛ فأجاب بأنّ عصاها مكسورة. لكن بعد ظهر ذلك اليوم رأيته يقطع بها الحطب.

- ألا يُعقَل أنه ذهب إلى السوق وابتاع عصًا جديدة؟ سألت.

- لا. لأنّ ذلك اليوم كان يوم أحد، ولا متجر في السوق فاتحًا أبوابه.

في هذه الأثناء ضحكتُ وقلت: «لقد تذكّرتُ حكاية على صِلة بهذا الموضوع»؛ فطلب صديقاي أن أقصّها عليهما. قلت: تعارك يومًا رجلان؛ فضرب أحدهما الآخر بالمطرقة ضربة كسرت يده، ما دفعَ المجنيَّ عليه إلى مخاصمة غريمه لدى القاضي؛ فعُقدت جلسة محاكمة. وإذ كان صديق الجاني حاضرًا إلى جانب مَن حضروا، وقف وشتم صديقه بأقذع الشتائم، فما كان من القاضي إلا أن أمره بالجلوس والتزام الصمت، وإلا طرده خارجًا. ولمّا جلس، سأله القاضي عن سبب شتمه الرجُل، قال: سيّدي القاضي. هذا جاري. وكنتُ كلّما سألتُه إعارتي مطرقته، قال: لا مطرقة عندي.

عندئذٍ ضحك صديقاي بصوت عالٍ، كما ضحكت أمّي متسبّبةً لنفسها بنوبة سعال حادّ. ولمّا هدأ كلّ هذا، سألَنا عبّود: أسمعتم قصّة الرجُل الذي كان يسكن الطبقة الرابعة من المبنى وأراد أن يستعير المكواة من جارته في الطابق السفليّ؟

- لا. أجبنا معًا.

- اسمعوها إذًا... أراد صاحبنا هذا أن يستعير مكواة جارته. نزل الدرج، وتوقّف في الطبقة الثالثة وقال في نفسه: «عليّ أن أعود؛ فربّما قالت لي المرأة إنها بحاجة إلى مكواتها فلا تستطيع إعارتي إيّاها. ولكن لأنزلْ وأرَ». وصل إلى الطبقة الثانية وتوقّف لأنه قال في نفسه: «قد تقول إنّ جارتها استعارتها منها ولم تُعِدها إليها بعد. ولكن لأنزلْ، فلن أخسر شيئًا». هبط إلى الطبقة الأولى وتوقّف: «ماذا لو قالت إنّ بها عطلًا ولم أصلحها بعد؟ ولكن ما الضير في أن أنزل وأسألها؟!». بلغ باب بيتها في الطابق السفليّ وطرقه. ولمّا فتحت له، قال: «تبًّا لكِ ولمكواتك. لم أعُد أريدها».

هذه المرّة ضحكنا كلّنا بصوت أعلى. ولمّا هدأنا، قالت أمّي: ما هذه المُلَح والنوادر المضحكة إلا تعبير عن واقع مبكٍ اليوم. آداب الشعب هي دائمًا مرآة حالهم... اسمعوا حكايتي أنا فتعرفوا أيّ منقلَب قد انقلب الزمن، وإلى أيّ حدّ تغيّر الناس.

- هاتي حكايتك يا خالتي، قال عبّود.

- كنتُ في العاشرة من عمري عندما أُصبتُ بذات الرئة؛ فلزمتُ الفراش أيّامًا أُسقى ماء البابونج المرّ، وأتنشّق بخار أوراق الكينا المغليّة. إلا أنّ شيئًا من هذا لم يُجدِني نفعًا. ولمّا ازدادت حالي سوءًا وصرت أسعل بغير انقطاع وأتصبّب عرقًا جرّاء حمّى لا تبارحني ليل نهار، خافت أمّي عليّ؛ فذهبت لاستشارة «هيلانة» في الحارة الغربية علّها تصف لي ما يخفّف عني. وكانت هيلانة أعرَفَ أهل الضيعة بفوائد

الأعشاب البرّية وفنون الطبّ العربيّ. فكان الناس ينادونها بـــ«الحكيمة» تحبُّبًا.

وصلتْ أمّي تلهث بعد مسير نصف ساعة بخطىً حثيثة؛ فرأت الحكيمة تخبز على الصاج، وابنتها توقد النار تحته. قالت لها: بحياتك يا أختي. أريدكِ أن تذهبي إلى البيت معي فتعايني ابنتي. إنها مريضة جدًا.

- لماذا تبكين؟! ستكون بخير ان شاء الله.

- ليسمعِ الله منكِ يا أختي، ولْيقدّرْني على ردّ جميلك.

- لا بدّ مَن أن تردّي جميلي. أسمعتِ؟ إيّاكِ أن تنسي، قالت وهي تبتسم وتنهض. وإذ عرفت أمّي أنّ الحكيمة تمازحها، ابتسمت ومسحت الدموع عن شفتيها. أمّا المرأة فنفضت بقايا الطحين عن مئزرها، ثم فكّته عن خصرها وألقت به جانبًا، وأوصت ابنتها أن تطفئ النار، وتحرس الخبز والعجين من سطو الهررة حتى تعود.

وأردفت أمّي تقول: عندما وصلْنا، هالَ هيلانةَ ما رأته من سوء حالي. وضعت راحتها على جبيني، ثم طلبت من أمّي إحضار خرقة مبلّلة بالماء البارد على الفور، ثم سمعتُها تقول لها: «عليكم نقل البنت إلى الطبيب الآن». في هذه الأثناء لمحتُ الدموع تفور من عينَي أمّي وهي تسأل نفسها: «كيف نأخذها إلى الطبيب؟!!». ثم نادت أبي وطلبت منه أن يتدبّر وسيلة نقل في الحال؛ فخرج خافًا خطاه إلى بيت فارس؛ فرأى الرجُل قد شدَّ على ظهر الفرس كيسَي قمح يريد حملهما إلى المطحنة؛ فسأله استعارة فرسه لنقلي إلى الطبيب في دير القمر.

- أقول إنه وافق ولكن بعد عودته من المطحنة، قلتُ.

- لا، قالت أمّي.

- ألم يوافق؟!!!

- لم يوافق؟!!! لا أحد في ضيعتنا كان يردّ سائلًا حاجة، أو يتأخّر عن عمل خير يقدر عليه. الناس كانت تحبّ بعضها... لقد أنزل فارس الحِمْلَ، ونادى ولده ذا الاثنَي عشر ربيعًا: «اذهبْ مع عمّك أبي أسعد، وساعده إن احتاج إلى شيء».

أتى أبي بالفرس، وثبّت عن جانبَي الجُلّ صندوقَين. واحدًا عن كلّ جانب. ثم وضعني في أحدهما. وفي الآخَر وضع حجرًا بمثل وزني. وفيما قاد الصبيُّ ابنُ فارس الفرسَ برسنها، مشى أبي بجانبها ممسكًا بيدي كي لا أخاف أو أقع.

في عيادته في دير القمر عايناني طبيب من آل البستاني لم أعُد أذكر اسمه الأوّل، ووصف لي الدواء. ولمّا همّ أبي بدفع أجره، قال الطبيب له: أعِدْ محفظتك إلى جيبك. أنا ممّن لا ينسون الجميل يا أبا أسعد.

- على أيّ جميل تتكلّم يا دكتور؟!!

- ألا تذكر يوم عرّجتُ وزوجتي وابنتي على بيتك في الصيف الماضي؟!!

- بلى. ولكن ما الجميل الذي صنعته لكم يومذاك؟!! لقد اشتريتم زيتًا وتينًا ودفعتم الثمن وأزود.

- والديك الملوّن الذي أعجب ابنتي فأمسكتَ به وربطته ووضعتَه في صندوق سيّارتي، هل قبلتَ يومذاك أن تأخذ ثمنه؟!!

- لم يكن ثمنه بذي بال يا دكتور.

- الشيء ليس بثمنه ولكن بموقعه. والعمل الحسن ليس بقيمته بقدر ما هو بطاقة صاحبه عليه.... والآن هيّا اذهبْ، أردف الطبيب ضاحكًا وهو يدفع أبي برفق نحو الباب: «صحن البرغل ينادي معدتي الفارغة». كان- رحمه الله- صاحب روح مرحة، وذا خبرة تفوق التي كانت لغيره في زمانه.

وتابعت أمّي: مضينا من هناك، وعدنا إلى قريتنا. وكانت الحكيمة تجيء إلينا كلّ يوم لتطمئنّ عليّ حتى أبْلَلْتُ من سقمي وتعافيت.

هكذا ختمت أمّي حكايتها؛ فساد صمت طويل قبل أن يرفع عبّود عن المنضدة كتابًا كنتُ أطالعه ويسألني عن موضوعه؛ فأخذته من يده وفتحته: «اسمعوا ما قرأت اليوم فيه: ... وضرب الملك على المدينة حصارًا طويلًا. وإذ بقيت منيعة عليه، أرسل جاسوسًا يتحرّى الجزء الأقلّ تحصينًا في السور ليدخل الجنود عبره. وعاد الجاسوس بعد أيّام وقال للملك إنّ المدينة حصينة جدًا، ولا يمكن اقتحامها من أيّ جهة. وبعد سنة أوفد الملك الجاسوس إيّاه مرّة ثانية؛ فاستطلع وتحرّى وعاد ليخبر الملك أنه آنَ الأوان لأخذ المدينة لأنها لم تعُد حصينة كما كانت. فسأله الملك عمّا تغيّر فيها، قال: عندما دخلتُها أوّل مرّة، جلتُ في أسواقها طويلًا. وكنت كلّما سألتُ أحدَهم عن حاجة ليست عنده، دلّني أين أجدها. أما هذه المرّة فكانت الأجوبة دائمًا: «لستُ أعرف أين. عليك أن تبحث». وهذا معناه أن الناس ما عادوا يحبّون بعضهم كما كانوا من قبل. حصانة المدينة ليست في مناعة سورها بقدر ما هي بتضامن أبنائها. عندئذٍ أمر الملك جيشه باقتحام المدينة؛ فسقطت من دون مقاومة».

عندما رحل صديقاي وأغمضت أمّي عينيها في فراشها تستذكر الماضي الجميل، تناولتُ قلمي الذي جفتْه المبراة طويلًا، وجلستُ أكتب.

emdc
Group
www.emdcgroup.com

أطيب التمنيات
لحامي السيادة والإستقلال
لكافة ضباط ورتباء وأفراد الجيش اللبناني

ICI Dulux

With the Compliments to Lebanese Army

BALDINI STUCCO DECOR

Sami Kamel

S. Kamel & Co.

Paints & Accessories

Autostrade Dora - Centre Cebaco - Bloc C No. 92
Phone: 01/244101 - 03/213402
P.O.Box: 90-2125 Jdeidé
Email: S.kamelco@gmail.com

ماستر بحثي في التاريخ للعقيد الركن حسين ديب شرف

نال العقيد الركن حسين ديب شرف من لواء الدعم، ماستر بحثي في التاريخ – اختصاص حضارات حديثة ومعاصرة، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، وحلّ في المرتبة الأولى.

ماستر في العلوم العسكرية للمقدم الركن حسين أحمد شكر

حاز المقدم الركن حسين أحمد شكر شهادة الماجستير في العلوم العسكرية من كليّة القادة والأركان والأركان في جمهورية مصر العربية. وقد منحه الرئيس المصري وسام الواجب لتصدّره الدورة ٦٨ لأركان حرب عام، ولتفوّقه العلمي والبحثي.

ماستر مهني في نظم المعلومات الجغرافية للرائد راني غسان شحاده

حاز الرائد راني غسان شحاده شهادة الماستر المهني (M2) في نظم المعلومات الجغرافية وعلم تحاليل البيانات، من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.

ماستر مهني في علم الاجتماع وإدارة الموارد البشرية للمؤهل أول علي مصطفى

حاز المؤهل أول علي مصطفى شهادة الماستر المهني في علم الاجتماع وإدارة الموارد البشرية، من معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية.

إجازة في التاريخ
للرائد
مجدي عفيف فياض

حاز الرائد مجدي عفيف فياض إجازة في التاريخ، من كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية.

ماستر بحثي في الحقوق
والقانون العام
للنقيب عمر أبو طه

نـال النقيب عمر أبـو طه من لواء المشاة التاسع ماستر بحثي في الحقوق والقانون العـام، من كلية الحقوق والعـلـوم السياسية والإداريـــة في الجامعة اللبنانية.

إجازة في الحقوق
للملازم أول
خلدون الحكيم

نال الملازم أول خلدون الحكيم إجازة في الحقوق من كلية الحقوق والعلوم السياسية والإداريـــة فـي الجامعة اللبنانية.

إجازة فنّية
في اختصاص العناية
التمريضية
للرقيب أحمد شريف
والجندي محمد جلال
كامل العرب

نال كلّ من الرقيب أحمد شريف والجندي محمد جلال كامل العرب إجازة فنّية في اختصاص العناية التمريضية، من المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.

الرقيب أحمد شريف

الجندي محمد جلال كامل العرب

إعداد: ريما سليم ضوميط

«محبوبك جندي بالجيش؟»

شاركيه مسؤوليات العائلة وإن كان غائبًا

خلال فصل الصيف، يزهر الحب وتكثر الزيجات والأفراح. من بين العرائس من اختارت الموظف ومنهنّ من اختارت صاحب المهنة الحرّة، وهناك فئة أخرى اختارت العسكري، ضابطًا كان أم رتيبًا أم جنديًا. للصبيّة التي تندرج ضمن هذه الفئة نقول: تمهّلي قبل قول كلمة نعم، تعرّفي إلى الحياة التي تنتظرك، ثم قوليها عن قناعةٍ بالفم الملآن!

«حياتك الأسرية لن تشبه حياة الآخرين، فالشريك لن يكون حاضرًا في الكثير من الأوقات الصعبة أو المناسبات السعيدة. قد تفتقدين وجوده المطمئن في أثناء نوبات الألم التي ترافق حملك، وقد تسهرين وحيدة إلى جانب طفلك في المستشفى في حال تعرضه لوعكة صحية. سوف تعتذران عن تلبية عدّة دعوات بداعي «ظروف الخدمة»، وسوف تضطرك الظروف نفسها إلى النهوض بمسؤوليات البيت والعائلة في أثناء غياب الشريك. أما الأسوأ من ذلك كلّه، أنّه قد يأتي يوم تضطرين فيه إلى الجلوس أمام شاشة التلفاز بانتظار خبر عاجل ينقل أخبار المعركة،

فيما أنت تتفقدين، على عدد الثواني، هاتفك الخلوي آملة وصـول رسالة موجزة تطمئنك عن حال حبيبك الغائب في ساحة المعركة!».

لماذا؟

«مرّة بعد مرة، ستوضحين لأطفالك لماذا «عمّو» فلان (والد أحد الأصدقاء) وغيره من الآباء موجودون دائمًا مع أبنائهم في جميع المناسبات، أما «بابا» فبالكاد يشارك في المناسبات المهمة. ستشرحين لهم أنّ «بـابـا» شخصٌ مميز، اختار رسالة مختلفة عنوانها التضحية، وأنّنا ملزمون بمساندته، لأنّه يفعل ذلك من أجلنا ومن أجل جميع الأهل والجيران والأصدقاء، كي نستمتع

السيدة جاكلين شبيب

بالعيش الكريم في وطن يسوده الأمن والاستقرار».

بهذه العبارات تختصر السيدة جاكلين شبيب (زوجـة عقيد في الجيش، وأم لأربعة أولاد) الحياة الأسرية لعائلات العسكريين، وتضيف موضحةً: «على زوجـة العسكري أن تتحلى بالقوة والإرادة الصلبة والكثير من الصبر كي تقوم بالمسؤولية الملقاة على عاتقها في أثناء غياب زوجـهـا. قد ترهقها المسؤولية في البداية، لكنّها ستعتاد الأمر شيئًا فشيئًا، وستجد في مقابل الغياب القسري، الكثير من الحنان والدفء العائلي حين يعود الزوج إلى البيت ليمارس دوره الطبيعي كأب يسهر على راحة أبنائه، وكزوج محبٍّ يقدّر تضحية زوجته ووقوفها إلى جانبه».

الضغوطات كثيرة فما العمل؟

في الإطار نفسه، يوضح الاختصاصي في علم النفس العيادي المؤهل أوّل عمار محمد، تأثير الحياة العسكرية على حياة الأسـرة، فيؤكد أنّ أبـرز عناصر الاختلاف التي تميز الزوج العسكري هي ولاؤه الذي يصبّ بالدرجة الأولى في المؤسسة التي نذر نفسه لها، فمصلحة الوطن تأتي فوق مصلحة العائلة، وقد يلهيه انشغاله في الخدمة عن متابعة الكثير من تفاصيل الأمـور العائلية التي تعتبرها المرأة مهمة وأساسية. كذلك، فإنّ وجود العسكري في قطعة عسكرية بعيدة عن مكان سكنه أو غيابه في دورة تدريبية، قد يضطر الزوجة إلى أداء دور الأب والأم في أثناء بعده عن المنزل ما يزيد الأعباء الملقاة على عاتقها، بالإضافة إلى أنّ بعض النساء يشعرن بالفراغ من جرّاء الغياب المتواصل للزوج، ما يخلق في داخلهن حالة من القلق والتوتر. وهو يوضح أنّ العوامل المذكورة قد تسهم مع الضغوطات الاجتماعية والحياتية المتراكمة في نشوء خلافات عائلية بين العسكري وزوجته ما لم تتمتع الأخيرة بالنضج الكافي وحس المسؤولية، في مقابل تفهّم الزوج لمعاناتها في أثناء غيابه وتقديره للجهود التي تبذلها لخلق أجواء عائلية سليمة.

بالإضافة إلى ذلـك، ينصح المؤهل أول محمد الزوجين، باتخاذ التدابير التي تساعدهما على التواصل الدائم وإبقاء الودّ والترابط بينهما في أثناء غياب الـزوج، مشيرًا إلـى أنّ وجود وسائل الاتصالات المتعدّدة والحديثة

المؤهل أوّل عمار محمد

التي تتيح الاتصال بالصوت والصورة، قد سهّلت عملية التواصل بصورةٍ دائمة وبشكلٍ يومي ممّا يتيح للثنائي مناقشة أمورٍ الأسرة والمنزل واتخاذ القرارات المناسبة بعد التشاور معًا، في المشكلات المطروحة. فمن خلال التواصل المستمر، يمكن للزوجة أن ترسم لزوجها صورة واضحة عن الحياة اليومية للعائلة، كي يشعرا باستمرار الشراكة الحقيقية بينهما. ويضيف من جهة أخرى، أنّه على الزوجة الاستفادة مـن الـدعـم المعنوي الـذي يقدمه الأهل والأصدقاء ما يخفف من وطأة الضغوطات الملقاة على عاتقها.

المهمة ليست سهلة

يؤكّد الاختصاصي في علم النفس أنّ مهمة الـزوجـة لن تكون سهلة على صعيد تربية الأولاد. فغياب الأب العسكري في ظل الأحوال العامة التي يعيشها المجتمع، وما يعصف بالأسرة

من مشاكل اجتماعية واقتصادية، يقضي بتكاتف جهود الزوجين، ويفرض بالتالي اتخاذ تدابير معينة تحول دون التأثير السلبي لغياب الأب على الحياة الأسرية والتنشئة السويّة للأولاد أو على نموهم العاطفي وتطوّر شخصياتهم.

ويضيف: للأب دورٌ مهم في حياة الأسرة لا يمكن تجاهله أو إسناده إلى الأم وخصوصًا في مرحلتَي الطفولة الأولى والمراهقة. فالوالد هو مصدر الأمان والطمأنينة لأنّه رمز القوّة داخل أسرته. منه يستمد الأولاد الثقة بالنفس وتقدير الذات، لا سيما في مرحلة المراهقة حيث يعتبر وجوده أساسيًا لما يقدمه من دعم نفسي، يسهم في تنمية شخصيتهم ويساعدهم في بناء علاقات اجتماعية سويّة، وفي تحقيق استقلاليتهم عن أهلهم بصورةٍ تدريجية. وبناء عليه، فإنّ غياب الأب لأيام بداعي الخدمة، أو لأسابيع أو أشهر بدًاعي دورة تدريبية أو دراسية في الخارج، يجب أن يُعوَّض بمختلف الطرق لسد الفراغ الذي يولده الغياب.

التواصل الدائم

وينصح المؤهل أوّل عمار محمد الأب باعتماد التواصل الدائم مع أفراد أسرته بالصوت والصورة، ما يسمح له بمتابعة تفاصيلهم المهمة، وإبداء رأيه ومشورته في بعض الأمور، بالإضافة إلى إعطاء موافقته ورفضه لأمورٍ أخرى. وفي أثناء مأذونيته، يمكنٍ للأب أن يعوض غيابه بأساليب مختلفة، من بينها اصطحاب أفراد أسرته في نزهات خارج المنزل أو في زيارات عائلية، ومرافقة أولاده في نشاطاتهم الرياضية أو الثقافية خارج المدرسة كي يتعرّف إلى هواياتهم وقدراتهم، وبذلك يتمكن من تعزيز ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذواتهم. وإذا كان الأب ممن يجلسون إلى جانب صغارهم قبل النوم لقراءة قصة أو الاستماع إلى أخبارهم البريئة، فإنّ ذلك يسهم في تعزيز شعور الطفل بالأمان والاستقرار في كنف والد محب.

صلة الوصل

أما بالنسبة إلى الزوجة، فهي صلة الوصل بين الأب وأولاده في أثناء غيابه، ولذلك ينصحها الاختصاصي في علم النفس باتّخاذ بعض الخطوات التي تسهّل مهمتها التربوية في أثناء غياب الزوج:

- لا تنسبي جميع القرارات الخاصّة بالمنزل وبالأطفال لنفسك، بل أخبري الأولاد أنّها اتّخذت بعد مشاورات ما بينك وبين الأب.
- أطلعي زوجك على معظم تفاصيل العائلة، ولا تخفي مشاكل الأبناء لأيّ سببٍ كان، كي يشعروا بحضور والدهم على الرغم من غيابه الجسدي، فلا يتمادون في أي تصرّف غير مقبول.
- عند وجود الأب في المنزل، اتركي له أمر اتخاذ القرارات الخاصة بالأولاد ومناقشتهم في الأمور المتعلّقة بهم.
- إسعي لإبقاء التواصل الدائم بين الأبناء والأب في أثناء غيابه، وهو أمر سهل في ظل وسائل الاتصال الحديثة.

في الختام، يؤكد المؤهل أول محمد أنّه على العسكري وزوجته الاقتناع بأنّ نجاح زواجهما يقضي بالتضحية المتبادلة، وباحترام الزوجة لخصوصية رسالة زوجها وما تحمله من اختلاف عن الوظائف والمهن الأخرى، في حين يُطلَب من الزوج تقدير الجهود والتضحيات التي تقدمها الزوجة في إطار مساندته والوقوف إلى جانبه لإنجاح زواجهما ولتنشئة عائلة صالحة.

إعداد: ماري الاشقر - اختصاصية في علم النفس

يغار ويغضب أيضًا...
كيف تواجهين انفعالات طفلك؟

إذا لاحظت للمرة الأولى، أنّ طفلك ابن السنوت الثلاث، يحني رأسه غضبًا، أو ينفخ صدره غيظًا، فلا تتساءلي كيف ومتى عرف هذا المخلوق الصغير مثل هذه الانفعالات القوية. فمن الطبيعي أن يشعر ابن السنوات الثلاث، بالغضب والقلق والغيرة من آنٍ لآخر.

دورك كأم هو تفهّم ما يحدث لطفلك، ومحاولة مساعدته بأبسط الوسائل.

في ما يلي وصف للحالات الانفعالية التي يعانيها الطفل وكيفية مواجهتها.

أنا ممتعض

يجب أن يسلّم طفلك، إلى حد ما، بوجود علاقات تربطك بالآخرين.

سواء أكان هؤلاء «الآخرون» من الصديقات أو حتى زوجك. بداية قد يشعر طفلك بالامتعاض تجاه هذه العلاقات، ويخبرك ببساطة بهذا الشعور. على سبيل المثال، قد تجدينه وأنت تتحدثين هاتفيًا مع إحدى الصديقات...يُحدث صخبًا أو ضوضاء، حتى لا تتمكّني من الإنصات لصديقتك، أو الاهتمام بزوجك.

لذلك، عندما يصل زوجك إلى المنزل، حاولي أن ترحّبي به بسرعة على طريقتك قبل أن يأتي صغيرك ويطالب بحصته من مظاهر الترحيب.

في الواقع يصعب على طفلك أن يفهم كيف تقومين بتخصيص «حجرة» في حياتك لكل إنسان تعرفينه. ويشعر بالارتباك تجاه الامتعاض الذي يعتريه، ويتساءل دائمًا عن الموقع الذي يشغله في حياتك- مقارنة بالآخرين.

• **الحلّ:**

دعي طفلك يدرك أنّ للآخرين أيضًا جزءًا مهمًا من حياتك، وأنّك مطالبة بمنحهم الاهتمام والوقت. على الجانب الآخر، لا تتوقعي من طفلك الجلوس بصمت حتى تنتهي من ثرثرتك الهاتفية اليومية الطويلة، أو عندما تلتقين صديقة في الطريق، وتقضين وقتًا طويلًا تتبادلين معها الأحاديث. عليك أن تكوني دائمًا قريبة من طفلك، بذهنك وفكرك، وحاولي أن تُفرغي أي أحاسيس بالامتعاض لديه. احتفظي في حقيبتك، أو في متناول يديك، بمجموعة من الألعاب الصغيرة، وأقلام التلوين وقطع الورق، لتلهية الصغير عندما تحتاجين فعلًا إلى وقت تقضينه مع أي انسان آخر.

أنا غيور

يظنّ طفلك دائمًا أنّه محور عالمك. فإذا رُزقت بطفل آخر، يمكن أن يتملّكه شعور بالغيرة نظرًا إلى الوقت والاهتمام اللذين تخصصينهما لهذا الوافد الجديد. وسوف يكون مستعدًا لعمل أي شيء لاستعادة اهتمامك والاستئثار به، حتى لو كان هذا الشيء هو الشقاوة أو العصيان. فمن وجهة نظره، الاهتمام من جانبك، ولو كان سلبيًا، أفضل من لا شيء. قدوم أخ جديد من شأنه أن يقلب عالم الصغير رأسًا على عقب، ويفقده توازنه وفق علم نفس الطفل.

• **الحلّ:**

طمئني طفلك دائمًا وأكّدي له أنّك على علم بحقيقة شعوره، وحاولي أن تغيري طريقك ومسلكك، حتى يشعر

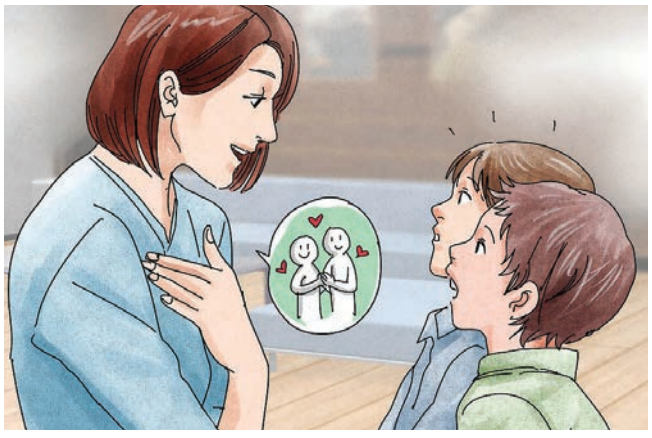

بأنّك تحبينه وتهتمين به، كما كنت من قبل. أمضي معه بعض الوقت لممارسة نشاط خاص ومبتكر بمفردكما، مثل قراءة كتاب مفضل أو الذهاب للتنزه... وأشركيه في الممارسات اليومية للعناية بالمولود الجديد، كأن يساعدك في تحميمه، أو اللعب معه. فإذا حدثت بعض المشكلات، لا تحاولي أن تنتصري للمولود الجديد، وتضعي الطفل موضع الشخص «الشرير».

أنا غاضب

يضع الطفل دائمًا في جدوله اليومي الكثير من الأنشطة، فإذا عجز عن القيام بها كلها يكون في حالة من الغيظ والحنق. وسواء أكان السبب في هذا الشعور هو سقوط برج

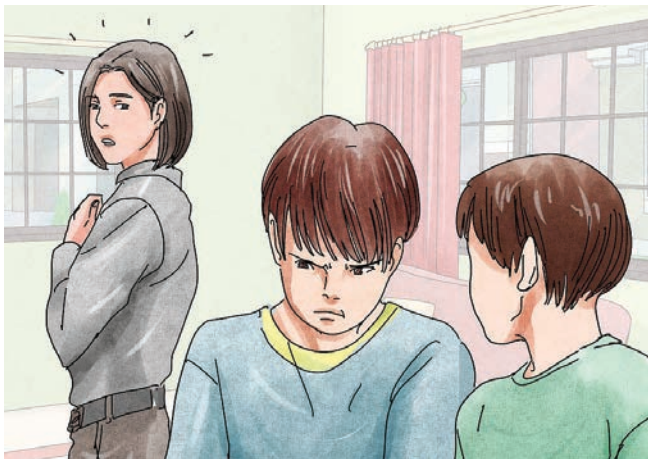

المكعبات، او حتى رفضك إعطاءه حصة ثانية من «الأيس الكريم»، فإنّ نوبة غضب شديدة تسيطر عليه، وتصل إلى أقصى مداها عندما يشعر بمحدودية قدراته.

• **الحلّ:**

حاولي تهدئته باحتضانه أو تقبيله، وأمدّيه ببعض التشجيع - إذا كان غضبه مرتبطًا بالفشل. «يحتاج الطفل إلى أن يشعر بأنّك بجانبه أنت وعالمك كله، حتى لو كان في أوج غضبه، أو حتى إذا شعر بأنّ عالمه على وشك الانفجار». قولي له إنّه لا مانع من الإحساس بالغضب وإنّه، إذا أراد التخلص من هذا الإحساس، فعليه أن يضرب بقدميه على الأرض (وهو نوع من المرح أيضًا).

أنا خائف

مشاعر الخوف سمة للأطفال في سنواتهم الأولى، وطفلك قد يصبح فجأة أسير هذه المشاعر، فيخاف من كل شيء

مثل الحمّام والظلام.. إلخ. ومن أعراض الخوف أيضًا الأحلام المزعجة، وكذلك الإحساس بالرعب أو الهلع. وهي أحاسيس تؤدي إلى إزعاجك وإزعاج الطفل في الوقت نفسه. الطفل، في هذه السن، يكون مرتبكًا، إذ إنّ عليه التعامل مع عدد كبير من المشاعر في آنٍ واحدة وهذا يجعله ضحية العديد من الانفعالات التي تجد صداها في الأحلام المزعجة.

الحل:

تعاملي مع مخاوف طفلك بجديةٍ شديدة، وأكّدي له أنّ «ماما» هنا، وأنّ كل شيء سوف يعود إلى نصابه، واشرحي له ماهية ما حدث، وأخبريه أنّه شيء يدعو إلى الخوف فعلًا لكنّه ليس حقيقيًا. تجنّبي خلط الجد باللهو والجدال، حتى يطمئن طفلك بالفعل.

أنا مجروح

قد يعاني طفلك في ظروف معينة الألم نتيجة تجاهل أو إزعاج أو استبعاد الآخرين له، بخاصةٍ من الصغار الذين لم يتعلّموا بعد أصول اللعب في جماعة.

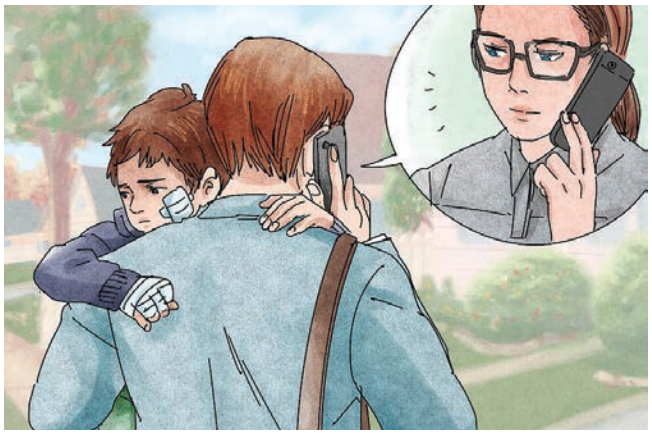

هذه الممارسات تؤذي مشاعره، وتصيبه بالحيرة والارتباك.

- **الحلّ:**

حاولي أن تكوني دائمًا في صفّه، وحاولي في الوقت نفسه أن تضفي معنى على ما حدث له، حتى لا يبدو له نوعًا من القسوة أو الظلم - قولي له مثلًا إنّ صديقه في الحضانة كان متعبًا أو غاضبًا، لذلك، فقد تسبب في إزعاجه أو مضايقته، وحاولي أن تذكّريه بالوقت الذي كان فيه غاضبًا وقام بإزعاج أصدقائه.

أنا قلق

يسعى طفلك باستمرار إلى الاعتماد على نفسه، والاستقلالية، وإلى ممارسة الأنشطة اليومية المختلفة بطريقته الخاصة. على الرغم من ذلك، فإنّ القلق سرعان ما يُساوره إذا شعر بأنّكِ بعيدة عن مجال بصره. فقد يظن طفلك أنّه يريد أن يسير في كل مكان، ويكتشف كل شيء، ولكن، مجرد التفكير في الشروع في ذلك يصيبه بالقلق.

ويصيب القلق الطفل أيضًا، إذا انتقل من المهد إلى سرير أكبر، أو إذا ذهبت الأم إلى المستشفى لوضع طفل جديد. فهو يمضي أوقاته في التمييز بين الأشياء الآمنة، وتلك التي تشكّل خطرًا عليه من أي نوع كان. ويمكنك أن تساعديه في هذه المرحلة، بالتزام الحذر، وتحديد الوقت المناسب الذي يمكن أن تبدأ فيه مراحل الانفصال الطويلة، مثل الذهاب إلى الحضانة مثلًا.

أخيرًا، لا يجدر بكِ أن تُرغمي طفلك على القيام بأعمال وأنشطة لا تسرّه ولا ترضيه، بل يجدر بك أن تتركيه ليتفاعل بإيقاعه الخاص، وعلى طريقته الخاصة واجعليه يتأكد أنّكِ بالقرب منه دائمًا، حتى تُسهمي في بناء ثقته بنفسه.

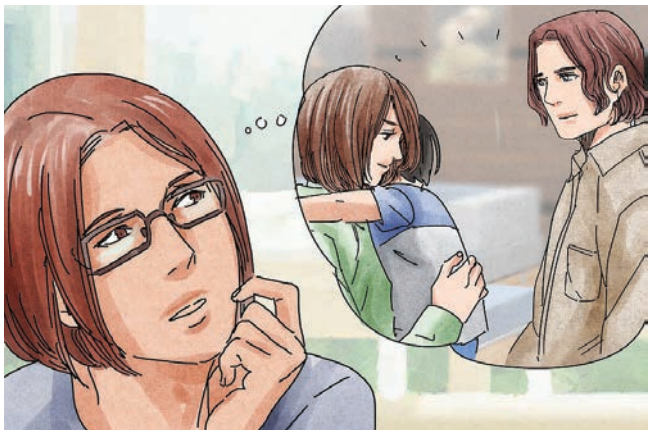

Generations
have learned
through
our **paper**
Generations
Will...

Celebrating 50 YEARS of Success 1963-2013

rak bldg.
fanar
near Lebanese
University
Metn
Lebanon

rak paper & board sal

Phone: 961 1 694444
Fax: 961 1 692282
P.O.Box: 90 1680 Jdeidet El Metn
email: rak@rak-paperboard.com

مدرسة الجوهرة الإسلاميّة : روضة - ابتدائي - متوسط - ثانوي

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس الأمناء والهيئة الإدارية والتعليمية
في **مدرسة الجوهرة الإسلامية** بزبينا - عكار
بالتهنئة لقيادة وضباط وعناصر جيشنا اللبناني.
دمتم فخراً وعزاً

مدرسة الجوهرة الإسلامية
١٤١٨هـ وقف إسلامي عام ١٩٩٧م

العميد الركن المتقاعد
بيارو سليمان

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد بيارو سليمان الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١.

- من مواليد ١٩٤٨/٦/٢٩ في عمشيت – قضاء جبيل.
- تطوّع بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٦٩/٩/١٥.
- رُقّي إلى رتبة ملازم اعتبارًا من ١٩٧٢/٨/١، وتدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ٢٠٠٠/١/١.
- حائز:
  - وسام الجرحى.
  - وسام الحرب.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتب: فارس وضابط وكومندور.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
  - تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ١٤ مرة.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

العميد الركن المتقاعد
مخول حاكمه

نعت قيادة الجيش العميد الركن المتقاعد مخول حاكمه الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/١٠/٨.

- من مواليد ١٩٣٩/٣/٤ في القبيات – عكار.
- تطوّع بصفة تلميذ ضابط بتاريخ ١٩٥٩/١/١.
- رُقّي إلى رتبة ملازم اعتبارًا من ١٩٦١/٩/١٥، وتدرّج في الترقية حتى رتبة عميد ركن اعتبارًا من ١٩٨٨/١/١.
- حائز:
  - وسام ١٩٦١/١٢/٣١ التذكاري.
  - وسام الحرب.
  - وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجات: الأولى والثانية والثالثة.
  - وسام الأرز الوطني من رتبتي فارس وضابط.
  - وسام الوحدة الوطنية.
  - وسام فجر الجنوب.
  - وسام التقدير العسكري من الدرجة الفضية.
  - تنويه العماد قائد الجيش أربع مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ١٣ مرة.
  - تهنئة قائد القطعة.
- تابع عدة دورات دراسية في الداخل وفي الخارج.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

الرقيب أول عبد الحسن أحمد عوده

نعت قيادة الجيش الرقيب أول عبد الحسن أحمد عوده الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٧/١٩.

- من مواليد ١٩٨٣/٢/٢٥ في الخضر – قضاء بعلبك – محافظة بعلبك - الهرمل.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٥/٩/٢٧.
- من عداد لواء الدعم – الكتيبة اللوجستية.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
- تهنئة قائد الكتيبة.
- متأهل بدون أولاد.

الرقيب أول خلف رزق

نعت قيادة الجيش الرقيب أول خلف رزق الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٦/٢٧.

- من مواليد ١٩٨١/٩/٢٧ في القاع – قضاء بعلبك، محافظة بعلبك - الهرمل.
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠٠٠/١/٣.
- من عداد طبابة منطقة البقاع – مستوصف رأس بعلبك.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش ست مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش ثماني مرّات.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

الرقيب عبد الله قاسم زهره

نعت قيادة الجيش الرقيب عبد الله قاسم زهره الذي توفّي بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٢٥.

- من مواليد ١٩٨٢/٦/٧ في شبعا – قضاء حاصبيا – محافظة النبطية.
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠٠٧/٨/١٠.
- من طبابة منطقة الجنوب – مستوصف حاصبيا.
- حائز:
- وسام مكافحة الإرهاب.
- وسام التقدير العسكري.
- وسام الحرب.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

الرقيب زين العابدين محسن سليمان

نعت قيادة الجيش الرقيب زين العابدين محسن سليمان الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٥.

- من مواليد ١٩٨٩/٣/٣ في العبودية – محافظة عكار.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية اعتبارًا من٢٠٠٩/١٢/٢٦.
- من عداد لواء المشاة السادس – الكتيبة ٦٢.
- حائز:
- وسام الحرب.
- وسام التقدير العسكري.
- تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
- تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
- تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
- تهنئة قائد لواء.
- تهنئة قائد كتيبة.
- متأهل وله ولدان.

الرقيب عباس شحادة شريف

نعت قيادة الجيش الرقيب عباس شحادة شريف الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٧/٤.

- من مواليد ١٩٨٠/١٠/١٠ – اليمونة – قضاء بعلبك – محافظة بعلبك - الهرمل.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧.
- من عداد فوج الحدود البرية الثاني.
- حائز:
  - وسام مكافحة الإرهاب.
  - وسام التقدير العسكري.
  - وسام الحرب.
  - وسام الجرحى.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة العماد قائد الجيش خمس مرّات.
  - تهنئة قائد الفوج.
  - تهنئة مدير العمليات.
- متأهل وله ثلاثة أولاد.

الجندي أول محمد يوسف شلحة

نعت قيادة الجيش الجندي أول محمد يوسف شلحة الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٧/٤.

- من مواليد ١٩٨٣/١٠/١٤ في بعلبك – قضاء بعلبك – محافظة بعلبك – الهرمل.
- نُقل إلى الخدمة الفعلية اعتبارًا من ٢٠١١/١٢/٢٤.
- من عداد فوج الحدود البرية الثاني.
- حائز:
  - وسام الحرب.
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
  - تهنئة العماد قائد الجيش أربع مرّات.
  - تهنئة قائد الكتيبة.
  - تهنئة قائد الفوج.
  - تهنئة قائد اللواء.
- متأهل وله ولدان.

الجندي يوسف خضر الشاهر

نعت قيادة الجيش الجندي يوسف خضر الشاهر الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٦/٧.

- من مواليد ١٩٩٣/١٢/١٣ في رومية – قضاء المتن – محافظة جبل لبنان.
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠١١/٢/٩.
- من عداد الطبابة العسكرية – المستشفى العسكري المركزي.
- حائز:
  - تهنئة وزير الداخلية والبلديات.
  - تنويه العماد قائد الجيش مرّتين.
  - تهنئة العماد قائد الجيش ثلاث مرّات.
  - تهنئة قائد الكتيبة.
- متأهل وله ولد واحد.

الجندي محروس جوزف ليشع الخوري

نعت قيادة الجيش الجندي محروس جوزف ليشع الخوري الذي توفّي بتاريخ ٢٠١٩/٧/٢.

- من مواليد ١٩٩٥/٨/١٦ في دير الأحمر – قضاء بعلبك – محافظة بعلبك الهرمل.
- تطوّع في الجيش اعتبارًا من ٢٠١٦/١١/١٧.
- من عداد نادي الضباط - اليرزة.
- حائز:
  - تنويه العماد قائد الجيش وتهنئته.
- عازب

مسابقة الكلمات المتقاطعة

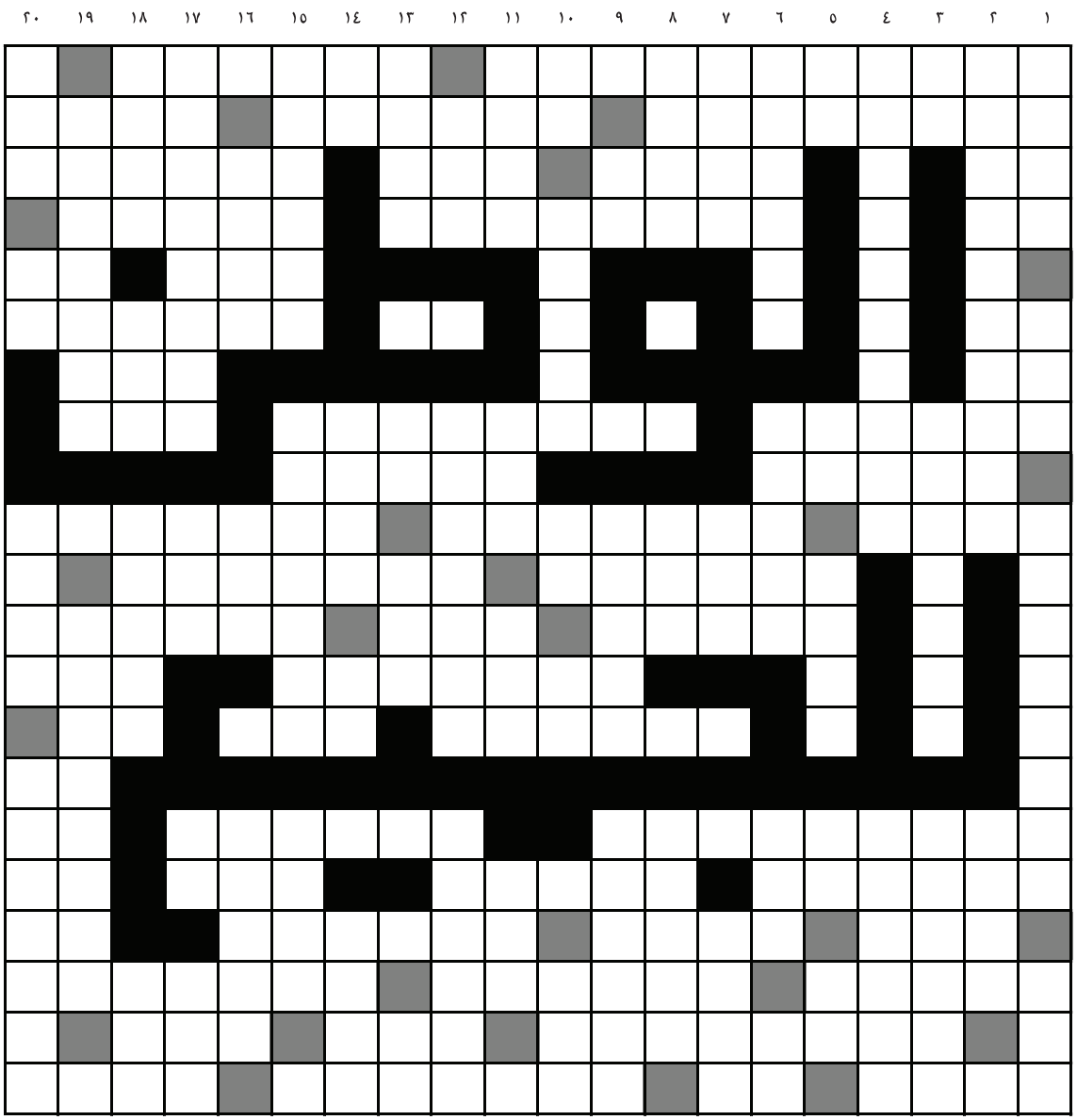

إعداد:
فيليب شمّاس

الجائزة

٤٠٠,٠٠٠ ليرة لبنانية

الاسم: ..... الهاتف: .....

العنوان: .....

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها «الجيش» لقرّائها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها أربعمئة ألف ليرة لبنانية، توزع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.

شروط المسابقة

- تستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخطٍ واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.
- ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - اليرزة - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش» - «مسابقة الكلمات المتقاطعة».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.
- آخر موعد لقبول الحلول ٢٠ ك١ ٢٠١٩.
- تعلن النتائج في العدد المقبل.

أفقيًا:

١ـ الـوطـن للجميع، يوحّد الجميع.

٢ـ مغنٍ وعازف غيتار بريطاني راحل، فريق كرة أوكراني، السقي.

٣ـ مقياس أرضي، دولة في أميركا الشمالية، أقامَ بالمكان، الأعوام.

٤ـ منعَ الهجوم، ممثلة مصرية، إعتقدَوا وادّعوا أن.

٥- يقيم ويلزم بالمكان، بحر.

٦ـ إسم موصول، الشهر الثامن، أكبر مدن ولاية تكساس الأميركية.

٧ـ نحن بالأجنبية، إضطربَ الماء على وجه الأرض.

٨ـ مدينة في غرب إيران تحمل إسم مصلح اجتماعي قديم، أكبر أنهار العالم، وسَط الظَهر.

٩ـ رزانـتـه وعظَمته، شعاره شرف تضحية وفاء.

١٠ـ مـا يطير بـه الـطـائـر، الآثـار، مقاطعة جبلية في إيران.

١١ـ تسندين، من الطيور الرباعية الأصابع.

١٢ـ انكشفت ووضحت الأمور، دلّلَ ورفّهَ، عظمَة وقوّة.

١٣ـ الرماح القصيرة، أجمع وأضمّ.

١٤ـ مدينة في البرتغال مشهورة بمزارها، حرف جزم، يبسَ النبات.

١٥ـ من كبار آلهة الفراعنة.

١٦ـ حيوان ضخم، حيوانات برمائية ضخمة، حيوان ضخم.

١٧ـ مصابيح، جزّأوا، طائر حادّ البصر، من أصنام الجاهلية.

١٨ـ أحـبّ، شقيقات الأب، الأفاعي، ضمير متصل.

١٩ـ غبار الرحى، تهدّدَهم وخوّفهم، بلدة في الجنوب.

٢٠ـ بلدة في الشوف، صبيّ، طلبَ الشيء.

٢١ـ من ملوك فرنسا، ضمْن، مدينة قبرصية، جزيرة اندونيسية.

عموديًا:

١ـ مـن الـفـواكـه، من الفواكه، عاصمة غويانا، نعَم.

٢ـ شاعر إنكليزي توفي بالحمى، امتلاء.

٣ـ ضعف، أواجههم، عاصمة أفريقية.

٤ـ مطرب وملحن سعودي راحل، عجوز فانية.

٥ـ غير مطبوخ، مكروه، نادِم على ما اقترفه، للتفسير، خدع وغشّ.

٦ـ مدينة بريطانية، توادع لفترة، لدغَ، جاعَ.

٧ـ شكله وهيئته، ألم الضرب، دولة أفريقية.

٨ـ عسكري، مضجر، ساحل كثير الماء.

٩ـ أهَمّ أنهر سويسرا، بلدة في قضاء عاليه، نستخدم الشيء.

١٠ـ جماعة، دولة كبرى، صار الوقت، يخصني، علمَ وعرفَ.

١١ـ بحر، ملجأ، فـازَ ونـال، خافِت وضعيف.

١٢ـ لقب، دولة أوروبية، توجّعوا.

١٣ـ مطار دولـي في فيجي، طعنَ بالرمح، أوى، أكلَ الطعام.

١٤ـ أدركَ الرائحة، شبه جزيرة في بريطانيا، إنحرفَ، يظهر.

١٥ـ يساويه ويـعـادلـه، نقاسمكم بالشيء، نصل الرمح.

١٦ـ لهوي ومرحي، لـزمَ فلم يبرح، يتغطّى.

١٧ـ مسرحية لفيروز، حائط يلتفّ بالمدينة، طليق، بلدة في قضاء جبيل.

١٨ـ شـدة هبوب الريح واضطراب البحر، مشَى، مادة تعاكس أثر السم، ظهرَ.

١٩ـ قصّتها، نهر لبناني.

٢٠ـ طريّ، حرف جر، راقِد، أحد الملوك.

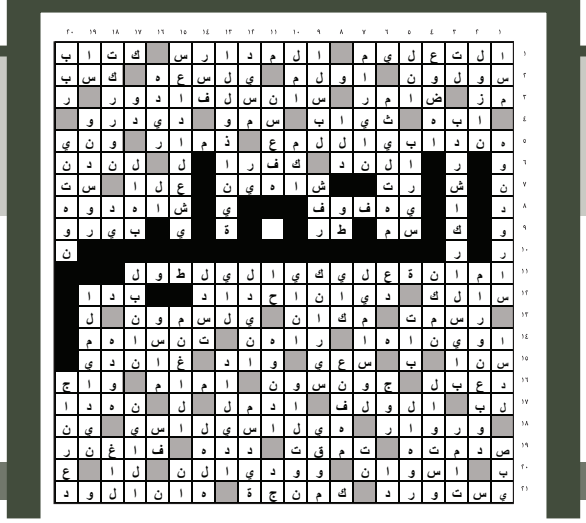

إطفاء الحرائق

منذ مدة وجيزة اشتعلت ألسنَةُ اللّهب وأخذت تلتهمُ أجزاء واسعة من غاباتنا الخضراء في عدة مناطق، فهبّ الجنود ليؤازروا الدفاع المدني والمؤسسات المعنية بإطفاء الحرائق، وينقذوا المواطنين من شر النيران. بذل العسكريون العرق والتعب واندفعوا في وجه الخطر، فلا يمكن أن نرضى باستبدال وجه غاباتنا الخضراء بالسواد، ولا يمكن أن تثنينا كثرة المهمات عن واجباتنا في الرعاية والإنقاذ والإنماء.

إلا أنّ خطرًا من نوع آخر أطلّ بعد تلك الحرائق، وهو الخطر الأمني الذي حضر مع انطلاق التظاهرات المطلبية الشعبية المحقّة على امتداد مساحة الوطن. إنها ظروف لا يكفي معها التعب والعرق، اذ تستدعي السهر واليقظة وتتطلّب أقصى درجات التعقل والصبر، حرصًا على أرواح اللبنانيين وصونًا لحقهم في التعبير السلمي، ومنعًا لأي طرف مشبوه من استغلال الوضع للاصطياد في الماء العكر والإيقاع بين الإخوة.

فحرائق الخلافات الداخلية قد تشبُّ في أي لحظة إذا لم تواجَهْ بالوعي والتضحية والإيمان بقدسية الرسالة الوطنية. وهذا ليس واجب العسكريين وحدهم، بل واجب كل لبناني يتطلع إلى بناء مستقبل زاهر واعد له ولأبنائه.

الحرية مصونة بوضوح، إلا أن الاعتداء على المؤسسات والأملاك العامة والخاصة وأرزاق الناس ممنوع، وتعطيل حياة الآخرين غير جائز، والجيش جاهز كما كان دائمًا، ليمنع العودة إلى الوراء، ويحاصر النيران من كل الأشكال والأنواع، ويَحُول دون امتدادها. فوطننا ليس مسرحًا للتناحر، وإنجازاتنا وأحلام مواطنينا أمانة غالية سنحفظها حتى الرمق الأخير.

العميد علي قانصو
مدير التوجيه

دائماً

إلى العلى

www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

دفاعاً عن وطني لبنان